

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - مسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: 2022 /

نمط التعلق وحل الاوديب واختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخرة

زواجها اختياريا

(دراسة سايكودينامية اسقاطية عبر اختبار تفهم الموضوع الـ TAT

ومقياس التعلق للراشدين)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة: علم النفس تخصص: علم نفس عيادي

إشراف الدكتورة:

سفاري لبنى

إعداد الطالب (ة):

بن قري مریم

السنة الجامعية: 2022/2021



شكر وتقدير

الحمد لله جل جلاله وعلا سلطانه، الحمد لله حمدا كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا... دعوتك ربي جهرا وسرا لقضاء حاجتي ولإتمام مسيرتي لأنك
القائل ادعوني استجب لكم.

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى
آله الطيبين الطاهرين أجمعين وبعد: اتقدم بالشكر الى الاستاذة
المشرفة الدكتورة «لبنى سفاري» وقبولها العمل معي خدمة للبحث
العلمي كما اتقدم بشكري الى المبحوثتين لتعاونهما معي في الدراسة
وقبولهما وضع نفسيهما تحت محك البحث والدراسة

إهداء

نحمدك ربي حمدا يليق بجلالك ووجهك وعظيم سلطانك، لا يسعني في هذا المقام الا ان اهدي عملي هذا الى الاختين الغاليتين على قلبي «بشيري اسماء، ونهى بشيري» والى الاخت مريم عبد اللاوي والى طاقم مركز المساعدة النفسية على راسهم مديرتة الدكتورة "بوعلاقة فاطمة الزهراء بعجي" والدكتورة "بلدية بن زطة" والاعضاء العاملين بالمركز والى مسؤولي قسم علم النفس الدكتور "جعلاب نور الدين" والدكتور "بعلي مصطفى".

وأیضا اهداء خاص للبروفيسور "بوغابة حياة" طبيبة ورئيسة مصلحة الامراض المعدية بمستشفى الزهراوي والدكتورة "بوكروح وفاء" طبيبة الاسنان والى زوجي العزيز والگالي على قلبي وكل ابناي قره عيني محمد المهدي، يونس، سامي وزينب اخر العنقود قطعة من قلبي.. وفقهم الله ووفقني واياهم..... وإلى عائلة زوجي وعائلي رحمك الله يا ابي واسكنك فسيح جناتك.....

مريم

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن نمط التعلق وحل الأوديب واختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا معتمدين في دراستنا على المنهج العيادي، من خلال مجموعة بحث تكونت من مبحثين تم تطبيق المنهج العيادي عبر مجموعة من الأدوات النفسية المتمثلة في المقابلة العيادية نصف موجهة واختبار تفهم الموضوع ومقياس التعلق للراشدين

ومن أهم نتائج الدراسة التي توصلنا إليها هي:

- أن نمط التعلق لدى المبحثين هو نمط مختل التنظيم وجدانيا.
- أن نوعية التقمصات الأوديبية هي تقمصات نرجسية ابوية.
- أن موضوع الحب موضوع حب والدي.

الكلمات المفتاحية: نمط التعلق - حل الأوديب - موضوع الحب - الزواج

Abstract

The study aimed to reveal the pattern of attachment, the Oedipus solution, and the choice of the subject of love for a woman that She deliberately chose to delay marriage

Our study is based on the clinical approach Through a research group consisting of two respondent , the clinical approach was applied to them Through : a set of psychological tools represented in the semi-directed clinical research interview And thematic apperception test And the measure of attachment for adults Among

The most important results of our study are :

- The attachment style of the two respondents is a disordered and emotionally attractive pattern
- The type of reincarnations of the two respondents are oedipal, narcissistic parental.
- The subject of love for the two respondents is the subject of parental love

Key- words: dangling style-- oedipal solution-subject of love –marriage.

Résumé de l'étude :

L'étude visait à révéler le type d'attachement, le complexe d'Œdipe, et le choix d'objet d'amour chez la femme qui a volontairement retardé son mariage

Grâce à un groupe de recherche composé de deux cas, l'approche clinique a été appliquée.

A travers un ensemble d'outils psychologiques représentés par l'entretien de recherche clinique semi-dirigé et le test thématique d'aperception Et un questionnaire d'attachement adulte Parmi les résultats les plus importants de notre étude figurent :

- Le type d'attachement dans les deux cas est un attachement désordonné, et un attachement émotionnellement attirant**
- Les réincarnations des deux cas est la réincarnation narcissique œdipienne paternel**
- L'objet d'amour chez les deux cas est un objet d'amour paternel**

Les mots clés: Le style d'attachement-complexe d'Œdipe- l'objet d'amour-mariage

فهرس المحتويات

الفهرس

شكر وتقدير

الإهداء

الصفحة

الموضوع

I-IV	فهرس المحتويات.....
VI	فهرس الجداول والأشكال.....
أ - ب	مقدمة.....

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

2	الإشكالية.....
5	فرضيات الدراسة.....
5	أهداف الدراسة.....
6	أهمية الدراسة.....
6	التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.....
9	الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: نمط التعلق

18	تمهيد.....
19	التعلق عند جون بولبي John Bowlby.....
19	تعريف التعلق عند بعض العلماء.....
19	- تعريف روس Ross.A.....
19	- تعريف J.Bowlby.....
19	نظرية بولبي في التعلق.....
21	مراحل التعلق عند الطفل.....
21	- مرحلة التعلق الفطري الغريزي.....
21	- مرحلة تكون التعلق (من الأسبوع 6 حتى الشهر 8): في الفترة من 40 - 60 يوما.....

22	مرحلة التعلق الواضح (من الشهر الثامن حتى سن سنتين)
22	مرحلة تكوين العلاقة المزدوجة (سن سنتين)
23	مرحلة التعلق لدى طفل ما بعد السنتين
23	أنماط التعلق
27	وظائف التعلق
28	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: حل الأوديب

30	تمهيد
31	نبذة مختصرة عن سيغموند فرويد ونظرية التحليل النفسي
31	سيغموند فرويد
31	نظرية التحليل النفسي لفرويد
32	مراحل النمو النفسي الجنسي
32	المرحلة الفمية
33	المرحلة الشرجية (ما بين عامين لأربعة سنوات)
34	المرحلة القضيبية: (عامين لخمس سنوات)
36	فترة الكمون (سنة سنوات الى 12)
38	المرحلة التناسلية
40	عقدة الاوديب (لدى الذكر)
43	عقدة الاوديب (لدى الأنثى)
46	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: موضوع الحب

48	تمهيد
49	موضوع الحب
49	الموضوع
54	اختيار الموضوع

54 علاقة الموضوع.
59 تعريف الحب.
62 التقمص عند الفتاة والاستثمارات الليبيدية.
62 اختيار الزوج.
63 سن الزواج.
64 تجارب عاطفية.
66 خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: تأخر الزواج

68 تمهيد
69 مفهوم الزواج.
69 الزواج في الشريعة.
70 الزواج في علم النفس.
70 التعريف الاجتماعي.
70 الزواج في القانون الجزائري.
71 تعريف التأخر عن الزواج.
71 أسباب التأخر عن الزواج.
72 الأسباب الاجتماعية.
73 الأسباب الاقتصادية.
74 الأسباب النفسية.
75 الأسباب الصحية.
75 أنواع التأخر عن الزواج.
75 التأخر عن الزواج اختياريا.
76 التأخر عن الزواج اجباريا.
76 سيكولوجية المرأة المتأخر زواجها.
79 خلاصة الفصل.

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

81	تمهيد.....
82	منهج الدراسة.....
83	مجموعة الدراسة.....
84	مجالات الدراسة.....
85	أدوات الدراسة.....
93	خلاصة الفصل.....

الفصل السابع: عرض وتحليل النتائج

95	تمهيد
96	عرض وتحليل المقابلات.....
133	تحليل المقابلات للمبجوثتين "مونيا ومختارية".....
133	ملخص النتائج الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع TAT للمبجوثتين.....
134	تحليل البيني الفردي للمبجوثتين.....
138	المؤشرات الإجرائية لمتغيرات البحث وإسنادها النظري.....
146	مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج والدراسات السابقة.....
150	مناقشة الفرضية العامة.....
154	الخلاصة العامة.....
157	المراجع.....
165	الملاحق.....

فهرس الجداول والأشكال

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-6)	خصائص مجموعة البحث.....	83
(2-6)	محاور واسئلة المقابلة.....	88
(3-6)	أرقام بنود أنماط التعلق.....	92
(1-7)	فرز السياقات الدفاعية "مونيا".....	111
(2-7)	ترتيب أنماط التعلق لدى الحالة الاولى (مونيا).....	114
(3-7)	فرز السياقات الدفاعية "مختارية".....	129
(4-7)	ترتيب أنماط التعلق لدى الحالة الثانية (مختارية).....	132
(5-7)	تحليل معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة.....	135
(6-7)	تحليل بطاقات تفهم الموضوع TAT.....	136
(7-7)	إدماج معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة مع اختبار تفهم الموضوع.....	137
(8-7)	إدماج معطيات المقابلة العيادية البحثية نصف الموجهة مع مقياس التعلق للراشدين.....	137

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-3)	مراحل النمو النفسي الجنسي.....	40
(1-5)	انواع تأخر الزواج.....	76

مقدمة

مقدمة:

إن أساس الصحة النفسية عموماً هو علاقة الفرد بوالديه، نقصد تقمصاته الأولية والنموذجية لاسيما مع الوالدين باعتبارهما أول موضوع للحب والرغبة خصوصاً الأم، وكذلك الأب إذ أن تسوية عقدة أوديب لا تكتمل إلا بوجود صورة الأب التي يتم تقمصها لحل الصراعات النفسية، وتجاوزها في سن الرشد، أو مرحلة من المراحل العمرية للفرد، الذي يبحث فيها عن استقلاليتها أو عن شريك حياته الذي ربما تعكس تلك التقمصات الوالدية الأولى اختياره له، إذ تذهب المدرسة التحليلية إلى تفسير مراحل طفولة هذا الزوج أو هذه الزوجة وتبين ارتباطاته الاجتماعية وأنماط تعلقه، حيث يعكس نمط التعلق لدى الفرد اختياره الزوجي أو تأخيره أو ربما العزوف عنه كما أشارت إليه نظرية التعلق لجون بولبي John Bowlby وشرحت كيفية العلاقة المبكرة بين الطفل ووالديه والتي تساهم في تنمية اجتماعية عاطفية متناغمة أو نشوء السلوك المرضي أو التعلقات و التقمصات الأوديبية المرضية.

إن توازن الانا أمراً ضرورياً يسمح لنا بإدخال شخصية جديدة في الحياة النفسية مختلفة عن الصورة الوالدية فتظل آلية التقمصات تحل تلك الصراعات الداخلية على المستوى الظاهري للفرد، ويفسح المجال لاستقبال موضوع مختلف وجديد منه شريك الحياة، إذ يشير ديننا الحنيف في عده صور وآيات إلى أهمية الزواج حيث قال تعالى: "ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة". سورة الروم الآية 21.

إذ يعد الزواج مرحلة انتقالية أساسية للفرد واختيار شريك الحياة بالنسبة له أمراً صعباً نوعاً ما إذ يعكس ذلك الاختيار خصائص شخصية الفرد وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأساليب تنشئته. هو الحال بالنسبة للمرأة التي عمدت على تأخير زواجها إرادياً، مما لا شك فيه أن لديها أسبابها الخاصة وحججها وتبريراتها على مستوى صراعات نفسية داخلية مرتبطة ارتباطاً متيناً بالثالوث الأوديبى أو الصراع الأوديبى عبر السياق التقصيمي الوالدي اللاشعوري، إذ يرتبط موضوع الحب لدى المرأة المتأخر زواجها عمداً باستثمارات لبيبية تقمصية والدية يدفعها لا شعورياً إلى اتخاذ قرارات ارتباطها من هو وكيف هو؟ وفي هذا

الصدد نجد ان سلوك التعلق الحميمي بين الفتاة المتأخر زواجها اختياريًا يعكس ربما ذلك التعلق او الارتباط المتين الوالدي او العكس.

جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على سيكولوجية المرأة المتأخر زواجها اختياريًا، حيث تتضمن الدراسة جانبين جانبًا نظريًا وآخر ميدانيًا.

- الجانب النظري للدراسة:

يقدم نظرة شاملة حول موضوع البحث وفقا لمتغيرات الدراسة ويشتمل على:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة تضمن الفصل الأول إشكالية الدراسة كما احتوى على أهمية وأهداف الدراسة. والتحديد الاجرائي للمفاهيم الواردة وكذا شمل هذا الفصل على بعض الدراسات السابقة التي تتعلق بأهم المفاهيم المتداولة في الموضوع .

الفصل الثاني: تم في هذا الفصل التطرق للخلفية نمط التعلق ثم انواعه وانماطه واعراضه، بالإضافة إلى مختلف مراحله .

الفصل الثالث: المخصص لحل الاويدب حيث تم التطرق فيه الى نظرية سيغموند فرويد ومبادئ الاساسية للنظرية ومراحل النمو النفسي الجنسي.

الفصل الرابع: فقد خصصناه حول متغير موضوع الحب من خلال تعريفه واسبابه، ومفهوم الاستثمار وسن الزواج.

-أما الجانب التطبيقي :

فقد قسم بدوره إلى فصلين:

الفصل الخامس: احتوى على منهجية الدراسة واجراءاتها، حيث يضم منهج الدراسة وكذا حالات الدراسة ومن ثم المجال الزمني والمكاني والبشري للدراسة والادوات المستخدمة.

الفصل السادس: تضمن عرض وتحليل النتائج ومناقشة فرضيات الدراسة، بداية بعرض الحالات وتحليل مضمون المقابلات، ثم عرض نتائج اختبار تفهم الموضوع TAT ومقياس التعلق للراشدين بالإضافة إلى الاستنتاج العام وبعض الاقتراحات.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية:

يمثل اختيار شريك الحياة موضوعا مهما بالنسبة للمرأة حيث يعتبر طرفا أساسيا في بناء العلاقة الزوجية. لقد اظهرت عملية مسح حول الصحة والعائلة اجراهما الديوان الجزائري للإحصاء على عينات من الشباب ان موضوع الزواج في صلب اهتمامات الشباب الجزائري ويعتبرون ان السن المثالية بالنسبة إليهم تكون من 25 سنة فما فوق في حين فضلوا ان يكون السن لدى فتاه من 20 سنة فما فوق.

فما حدث وما يحدث في الواقع من تغيرات اجتماعية وثقافية واقتصادية التي عرفتها الأسرة الجزائرية ادت وساعدت الفتاه الجزائرية في كسر بعض الطابوهات والتقاليد التي تفرض عليها سنا للزواج بحيث باتت المرأة الجزائرية أكثر حريه في ادارة شؤون حياتها بعد ان ضمنت منصب شغل ورصيда ماليا في البنك، ما جعل الزواج وتكوين اسره كأولوية يتراجعان الى المرتبة الثانية او الثالثة في حياه الفتاة الجزائرية لصالح ما بات يعرف اليوم بالعنوسة الاختيارية. (روبي، 2017، ص: 32)

فنظرية الأنوثة الذي يدعمها فريد على خلل ما بين العلاقة الاولى والتوظيف الاوديبي بحيث تصبح اشكاليه في وجودها نفسه وفقا لفرويد تتجه الفتاه نحو الاب اقل مما تترد على الام باي طريقه في الكراهية في اعقاب جرح النرجسي وبحركة كبت من الذكورية الأهلية وفي هروبها تسقط بين ذراعي والدها مبعده من العلاقة بالأم تستعجل الفتاه الصغيرة الدخول في موقف الاوديبي وكأنها ترسو في المرفأ حيث يحس فرويد تماما الاحساس بان تكوين الذي يفرزه حب الفتاه للاب وما وراثيه التوظيف التبادلي الجنسي للمرأة يجعل من الصعب قوه الصلة التي تشهد بها المعاينة السريرية وفي الارتداد عن العلاقة بالأم ينضم عامل الايجابي هو في دفع الفتاه الالتفاف حول والدها. (معصب، 2009، ص: 47-48)

ان مسلك الأنوثة بالمعنى الحصري التي تقود الفتاه من الاب كأداة للحب الى اختيار اداة نقاط الجنسية (اختلافية الجنس) وفي اي مصدر شبغي يمكنها ان تستمد جيدا من الذكورة الأصلية. (معصب، 2009، ص:52)

ان التحولات الجسدية التي تنفتح على مرحله المراهقة تدرج على خلفية لنزوع جنسي مؤسس سابقا، ولا شعوري في جوهره وهجمة النزول الجنسي لمرحلة البلوغ لا تغلق فصل النزوع الجنسي الطفولي، انها بالأحرى تفتح فيه مجددا ثغرات وتجدد فيه الاقتلاع، وتحي فيه النزاعات حتى ولو شهدتها كانت متصلة اتصالا مباشرا بنوعيه الاعداد النفسي الخاص بها عند الانحلال الاوديبي. (معصب، 2009، ص:143)

فالانزياح الحالي للأداة نحو الدافع في مضمار النزوع الجنسي هو بلا شك لازال بالنسبة للفتاة أكثر صعوبة على التآلف من الفتى وبالفعل سقوط اداة الحب الى مرتبة الشريك القابل للتبدل يتوافق مع الاشكال البدائية للقلق الانثوي، مع قلق فقدان الحب بالأداة. (معصب، 2009، ص: 145)

حيث يختلف النمو الجنسي لفتاة كما تصورته (ميلاني كلاين) جذريا عن التصور الفرويدي وهذا لا يبقى بعض الارتباطات الخفية تستغل (ميلاني كلاين) ثغرة فتحها فرويد نفسه عند نظريته لتدخل منها تساؤلاتها الخاصة فقلق الاخصاء يلعب دورا حاسما في عصاب الرجل، لكن هذا لا يسري على المرأة كما يلاحظ فرويد بان الاخصاء بالنسبة لها عمل منجز، ومحاولة فهم الأنوثة من خلال عقده الاخصاء ونوافيها شهوة القضيب لاقت من هنا هشاشتها.

فالقلق البدائي الاصلي للفتاه كما تشدد ميلاني كلاين، يتعلق بالجسد الداخلي، وهذا ما غاب تماما من اعتبارات فرويد، إنها الخشية في أن ترى نفسها مستلبة، أو يلحق الأذى بأحشاء جسدها، وبالدرجة الاولى، أعضائها التناسلية. (معصب، 2009، ص: 84)

في المقابل السلوكيات التعلق وخبرات الانفصال والفقدان تمثل قاعدة للعلاقات الوجدانية المرضية للمرأة حيث تعد نظريه بولبي الأخلاقية وجهة مقبولة في الوقت الحاضر اذ انها اكدت فكره انصار تحليل النفسي من حيث نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة حيث تمتاز نظريه بولبي ان بتركيزها على دور النشاط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة واكد بولبي بان الطفل عندما يتفاعل مع الاخرين يشكل ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية وان هذه النماذج تنعكس على الفتاة في اختيار شريك حياتها وعلى استمراريه انماط التعلق وتحويلها الى فروق فرديه ثابتة وتعد هذه النماذج ابرز المفاهيم في نظريه بولبي من حيث انها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل لهذا اظهرت نظرية بولبي كإطار لدراسة في العلاقات الانسانية في مرحلة الرشد. (روبي، 2017، ص: 57)

وبالذات في موضوعنا هذا الذي يخص اختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخرة زواجها اختياريًا ومما سبق ذكره تتلخص مشكله الدراسة في التساؤلات الآتية:

- التساؤل العام:

ما هو نمط التعلق الابوي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا وهل تجد المرأة صعوبة في حل الاوديب والتخلي عن الاب؟

- التساؤلات الجزئية:

- ما هو نمط التعلق الابوي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا؟

- هل تجد المرأة صعوبة في حل الاوديب التخلي عن الاب وهو ما يبقيها مرتبطة به ويعرقل مرورها الى الرجل؟

- هل هناك رابط بين نمط التعلق الابوي وصعوبة حل الاوديب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا؟

وللإجابة على تساؤلات الإشكالية مؤقتًا نفترض الآتي:

2- فرضيات الدراسة:**- الفرضية عامة:**

قد يكون نمط التعلق غير الامن بأنواعه المتجاذب وجدانيا والمختل التنظيم قاعده للإشكال في حل الاديب وصعوبة اختيار موضوع الحب لدى النساء المتأخرات زواجهن بشكل قصدي.

- الفرضيات الجزئية:

- قد يتميز نمط التعلق المنفصل والمتناقض في المقابلة البحثية العيادية والمقياس برفض القبول بالشريك العاطفي بدون اسباب منطقيه وقد يظهر في اختبار تفهم الموضوع TAT عبر استعمال ميكانيزمات العزل والعقلنة والاجترار وكثرة ميكانيزمات الكف لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا

- قد يظهر نمط التعلق غير الأمن بنوعيه المتجاذب وجدانيا ومختل التنظيم في التآرجح بين القبول والرفض في المقابلات العيادية، قبول ورفض الشريك او قبول ورفض فكره الزواج وفي اختبار تفهم الموضوع TAT وفي تأرجح سياقات المثانة الإيجابية وسياقات المثانة السلبية للموضوع وللذات لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا؛

- قد يتمثل الاسلوب التعلق المختل التنظيم في المقابلة العيادية البحثية في استحالة الانخراط في مشروع زواج وايضا في اختبار تفهم الموضوع TAT في عدم الاعتراف بإشكالية البطاقة الثانية التي تعكس المثلث الاوديبي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا.

3- اهداف الدراسة:

- محاولة الكشف عن نمط التعلق الابوي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا والتمسك الاوديبي وسلوكات الطفولة وأسلوب تكوين تلك العلاقة؛
- معرفة العلاقة بين الفتاة والاب وتاريخ التعلق ومستواه والقدرة على كشف الأسباب النفسية الشعورية واللاشعورية التي ساعدت الفتاة في تأخير زواجها؛
- محاولة الفتاة وضرورة تخليها عن العلاقة الابوية التي تعرقل مرورها للرجل؛

- معرفة العلاقة بين نمط التعلق الأبوي وحل الاوديب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا؛

- الكشف عن موضوع الحب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا.

4- أهمية الدراسة:

إذا أردنا تفسير كيف يؤثر الجانب النفسي في شخصية الفرد حاضرا أو مستقبلا يجب علينا ان نلجأ الى التطورات النمائية الطولية للفرد في شتى مراحلها: العقلية، النفسية، والاجتماعية باعتبارها منبها عن العلاقات التي تربطه بأشخاص في حياته المستقبلية وبالخصوص في بحثنا هذا الذي تناولنا فيه أنماط التعلق وحل الاوديب واختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا فإن البحث يقدم تناول يجمع بين نمط التعلق الأبوي لدى الفتاة المتأخر زواجها اختياريًا وحل الاوديب وضرورة التخلي عن الأب الذي يبقيا مرتبطة به ويعرقل مرورها للرجل وبين نمط التعلق الأبوي وصعوبة حل الاوديب لدى الفتاة المتأخر زواجها اختياريًا ولذلك فإن البحث اهتم بتبيين نمط التعلق لدى الفتاة المتأخر زواجها اختياريًا والسلوكات العكسية التي تتحجج بها شعوريا أو لا شعوريا من أجل تأخير الزواج وهذه السلوكات ليست بمعزل عن عقده الاوديب وهي العلاقة المعروفة ب: اب ام طفل (العلاقة الثلاثية) كما تبدو أهمية البحث في البحث عن المشكلة الأساسية لدى الفتاة المتأخر زواجها اختياريًا نعرض حل الاوديب باعتبار الموضوع شحيح سواء الدراسات المحلية او الدراسات الاجنبية وذلك في حدود علم الباحث.

5- التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة:

5-1 نمط التعلق:

إن التعلق محفز انفعالي لدينا جميعا يربطنا بالآخرين، يبدأ كل منا في تطوير نمط أو نوع من التعلق في أيامه المبكرة مستندا بدرجة كبيرة إلى كيفية تصرف مقدمي الرعاية تجاهه، لا يؤثر نمط التعلق الخاص بك فقط في رؤيتك لنفسك والعالم من حولك، ولكن أيضا في كيفية التصرف والتفاعل في مختلف المواقف. كما أن أنماط التعلق تطور وتحفز الأشخاص، وتحدد نمط التعلق الخاص بهم، والعمل عليها يساعد في تطوير المهارات اللازمة لتكوين علاقات آمنة وقوية. (خليفة، 2021، ص:41)

اجرائيا: نمط التعلق الأبوي

هو رابط ووافق عاطفي ذو بعد اجتماعي سيكولوجي متين من الولد او البنت وابيها يعتمد على حاجة الطفل الى الأمن والأمان والحماية حيث تحتل هذه الاحتياجات المكانة العليا في مراحل النمو المبكر والطفولة هذا ما يفسره شدة المحافظة على المتعلق والمتعلق به الذي هو الاب، كما ان في غياب هذا الاخير سيشعر المتعلق بالحزن والقلق.

2-5 حل الأوديب:

عقدة اوديب (Oedipus complex) عقدة تنشأ لدى الطفل الذكر في مرحلة الطفولة المبكرة حيث يكون الطفل الذكر مشاعر الغيرة والعداء تجاه والده، لأنه يعتقد أن أباه ينافسه في حب أمه وبناء على ذلك يغار منه ويكرهه وفي نفس الوقت فانه يشعر بالذنب لأنه لا يحب أباه في الوقت الذي يتقمص شخصيته. وسميت بعقدة اوديب نسبة إلى أوديب الذي كان ابنا لأحد الملوك في الاسطورة اليونانية القديمة. (أبو زعيع، 2009، ص 125)

اجرائيا:

مصطلح يطلق في أصله على الرغبة الجنسية من الابن اتجاه امه وهو يختلف عن مفهوم عقده الاب والذي يشير الى مفهوم وارتباط الابن تجاه الاب وقد استخدمه سيغموند فرويد في نظريته عن مراحل تطور النفسي بحيث يصف مشاعر الطفل تجاه والديه، والابوديب عقده نفسه شائعه يغفل عليها الكثير من الإباء ويقصد بها كذلك انها العقدة التي تصيب الذكر الذي يتعلق بأمه ويرتبط بها الى درجة تجعله يكره والده لأنه سيشاركة والدته مما يؤدي الى الحقد عليه ومحاولة ابعاده عنها.

3-5 موضوع الحب:

يشمل كل مشاعر والعواطف والأحاسيس السامية التي تؤثر فينا إيجابيا وتنعكس على عاداتنا اليومية اذ ينتج منها موضوعا للحب حيث تبدي الملامح الفيزيولوجية هذه العواطف القوية ويعكسها الفرد بالحماية والرعاية والاهتمام والاثارة يهמש من المعجم. (حجازي، 1985، ص: 159)

اجرائيا:

يشير هذا المصطلح الى تلك المشاعر الإيجابية والحالات العاطفية والعقلية قوية التأثير التي تتراوح من أسمى الاخلاق الفاضلة الى ابسط العادات اليومية الجيدة، تترتب عليها ملامح فيسيولوجية كما يتمحور موضوع الحب حول الرعاية والحماية والاهتمام والعطف والإثارة وغيرها من المشاعر التي تؤدي الى العاطفة العميقة.

4-5 تأخر الزواج الاختياري:

إن الأشخاص الذين يؤخرون الزواج لديهم اعتقاد بأن لديهم المزيد من الوقت لتحديد شريك للزواج متوافق للغاية وتمديد وقت البحث عن شريك مناسب لهم، وقد تم تنظيرها بطرق مختلفة من قبل علماء نفسانيين واجتماعيين فيقول: (أوبنهايمر 1988)، يمكن أن ينظر إلى وقت البحث الممتد الى أواخر الاربعينيات على أنه يقلل من عدم اليقين بشأن الشريك، خاصة في وقت لا تتضح فيه إمكانات الشريك الاجتماعية والنفسية والمالية للرجال والنساء وتحديد مسارات حياتهم المهنية المستقبلية. كما يشير أيضا إلى أنه مع زيادة أرباح المرأة، قد يمتد استحسانها كشريك في الزواج عبر سنوات أخرى من حياتها، وهذا ما يجعل المرأة تكون أكثر انتقائية لشركائها في الزواج، مما يؤدي إلى زيجات متوافقة ومستقرة بشكل متزايد. (Steven, 2002, p:07)

اجرائيا:

هو ان يختار الفرد قراره في تأخر الزواج لوجود اسباب لا يعلمها الا الفرد نفسه قد تعود لأسباب نفسية او مادية او مرضية او اجتماعية ودون خضوعه لاي ضغوطات من محيطه او المجتمع الذي يعيش فيه كما يعرف عند البعض الشباب بان الزواج قد يحد من حريته لذلك يعزف عنه ليبقى مرتاح البال.

6- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الخطوات التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث، فهي من أهم المراحل المعينة في حل مشكلة البحث الحالية، حيث تساعد على تطوير الأسئلة المتعلقة بمشكلة محل الدراسة، من خلال الاستفادة من تساؤلات التي طرحها باحثون سابقون ويصبح بإمكانه صياغة أسئلة مميزة لدراسته التي يمكن ان يستفيد منها في اجراءاته لحل مشكلة البحث او من خلال بناء مسلمات الدراسة اعتمادا على النتائج التي توصل اليها الاخرون فيما يلي سوف نعرض مجموعة من الدراسات والأبحاث التي تناولت إشكالية المرأة المتأخر زواجها اختياريًا وعلاقتها بالمتغيرات وجوانب أخرى.

6-1 الدراسات الاجنبية:

أ- دراسة لـ **Daniel Paquette- Marc Bigras- Sophie Parent** بجامعة مونتريال بعنوان

La validation du QSA et la prévalence des styles d'attachement adulte

:(2001) dans un échantillon francophone de Montréal

اظهر الجزء الاول من هذه الدراسة ان مقياس استبيان التعلق غير صالح للعينه العامة او الافراد الذي تتراوح اعمارهم بين 14 سنة و44 سنة. كما أبرز استغلال التحليل الفني لاستبيان التعلق المرفقات من 356 موضوعا الى حد ما عاملين هما:

- تجنب العلاقات الاجتماعية

- والقلق من ان تكون محبوبا

كما اظهر الجزء الثاني من الدراسة انتشار اسلوب المرفقات المستقلة بين 14 سنة و44 سنة وهو ما يقرب 35 % وهو اقل من الاستدلال الذي تم الحصول عليه بشكل عام من الوالدين ومع طلاب الجامعة. تؤيد نتائجنا فكره الاختلافات الجنسية في تمييز المرفقات للبالغين وكذلك من الاختلافات العمرية.

ب- دراسة لـ Jayson S. Digamon and al بجامعة الدراسات العليا فلبين بعنوان
**The Role of the Oedipus Complex on the Perceived Romantic Security of
 (2019) Males**

اشارت هذه الدراسة الى دور عقدة أوديب في موضوع الحب الرمزي للطلاب الذكور، حيث تم الحصول على بيانات هذا البحث المنهجي التوضيحي من خلال تصميم أخذ العينات متجانسة مع عينة تتكون من 51 طالبا من الذكور الذين شاركوا كمستجيبين رئيسيين للدراسة، باستخدام تحليل الانحدار الخطي الوصفي، حدد الباحثون تأثير عقدة أوديب على موضوع الحب الرمزي وتم الكشف عن وجود تأثير سلبي لمركب أوديب على موضوع الحب حيث اشارت هذه الدراسة انه كلما أصبحوا أكثر ارتباطا بأمهاتهم، كلما زاد ميلهم إلى تطوير القلق بشأن حالة علاقتهم.

خلصت الدراسة إلى أن عقدة أوديب هي أحد العوامل التي تؤثر على الشعور بعدم الأمان في موضوع الحب للذكور كما اوصى الباحثون بإجراء مزيد من التحقيقات حول جانب مجمع أوديب وعلاقته بموضوع الحب.

6-2 الدراسات العربية:

أ. دراسة سيتي مليكة بعنوان عقدة اوديب وعلاقتها برغبة المرأة الجزائرية في إنجاب الطفل الذكر (2015):

خلصت الدراسة الى ان الصراع الأوديبي موجود في أغلبية القصص، كما أوضحت تجاوزه أو إدراكه وأحيانا عدم الوصول أصلا إلى مستوياته العميقة والمتأصلة في اللاشعور. كما أظهرت النتائج أن رغبة المرأة الجزائرية في الإنجاب الذكر عن الانثى يعتبر استجابة لا شعورية متعلقة بالأوديب بل إن الاوديب من يحرك رغبة المرأة الجزائرية في إنجاب الطفل الذكر.

تحدد اهمية هذه الدراسة في توضيح العلاقة الارتباطية بين اضطرابات الاكل وبعض المتغيرات حيث اهتمت بجانب اساسي في دراستنا الحالية المتعلقة بصورة الذات وبما أن اضطرابات الأكل تنشأ عادة في فترة البلوغ، يقترح لو تم الإشارة الى الارتباط العرضي بين

اضطرابات الأكل والتطور الجنسي باعتبار أن الأكل المضطرب يستخدم كمحاولة للتعامل مع العديد من التحديات التي تنشأ خلال هذه الفترة.

ب-دراسة مباركي خديجة بعنوان " أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بمهارات الاجتماعية " (2016):

هدفت هذه الدراسة إلى بحث علاقة الذكاء الانفعالي بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من 475 طالبا وطالبة من طلبة جامعة الحسين بن طلال بمدينة معان في الأردن. ولجمع البيانات تم استخدام ثلاثة مقاييس، وهي: مقياس الذكاء الانفعالي، ومقياس المهارات الاجتماعية، ومقياس أنماط التعلق. وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الذكاء الانفعالي وكل من المهارات الاجتماعية وأنماط التعلق.

التعليق:

لقد تم ادراج هذه الدراسة ضمن الدراسات السابقة كونها اهتمت بجانب اساسي في دراستنا الحالية "نمط التعلق" وتم تطبيق فيها مقياس انماط التعلق اشارت الى نقطة اساسية ان هناك علاقة بين اساليب التكيف ونمط التعلق لكن هذه الدراسة لم تتطرق الى فروقات بين فئة الذكور والاناث في اكتساب المهارات الاجتماعية.

ج- دراسة ميرفت عزمي زكي عبد الجواد بعنوان "أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثارى لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية (2016):

هدفت الدراسة إلى فحص العالقة بين أنماط التعلق والسلوك الإيثارى لطلبة الإعدادية بمدينة المنيا مصر مستخدمة المنهج الإحصائي طبق على 351 طالب توصلت إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة وسالبة بين عينة الدراسة كما أنه يسهم كل من التعلق الآمن والتعلق الخائف في التنبؤ بالسلوك الإيثارى لدى عينة الدراسة.

التعليق:

نجد هنا الدراسة مركزة على العامل الداخلي في التنبؤ بالسلوك الإيثارى دون التطرق للعوامل الخارجية المساهمة في السلوك الإيثارى. حيث تنوعت الدراسات من حيث الطبيعة

لكن في أغلبها كانت دراسات تركز على عوامل ثانوية من خلال الكشف فقط ما إذا كانت هذه العلاقة موجبة أو سالبة.

د-دراسة هادي وركات وعادل طنوس بعنوان " أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام " (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أطفال دور الرعاية الأيتام طبقت على 31 طفل طبق مقياس التعلق مقياس قلق المستقبل استخدم المنهج الوصفي الارتباطي فكانت نتائج متباينة بين المتغيرين لدى عينة الدراسة، ركزت هذه الدراسة على أنماط التعلق وعلاقتها بقلق المستقبل دون التطرق إلى أهمية العقلنة في قلق المستقبل.

هـ-دراسة سعاد بن راشد بعنوان " أنماط التعلق السائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية - سلطنة عمان " (2018):

هدف هذا البحث إلى التعرف على أنماط التعلق الأكثر سائدة لدى طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر بمدارس محافظة جنوب الشرقية- سلطنة عمان، واتباع البحث المنهج الوصفي، وأجري البحث على عينة عشوائية من طلبة الصفين الحادي عشر والثاني عشر والبالغ عددهم 200 طالباً وطالبة، منهم 106 طالب، و 94 طالبة، واستخدم البحث مقياس التعلق من إعداد أبو غزال وجرادات 2009 وتوصل البحث إلى أن أكثر الأنماط التعلق سائدة لدى طلبة الحادي عشر والثاني عشر جاء نمط التعلق الآمن في المرتبة الأولى بمتوسط 3.42 بدرجة مرتفعة، وجاء نمط التعلق التجنبي في المرتبة الثانية بمتوسط 3.20 ودرجة متوسطة، بينما جاء نمط التعلق القلق في المرتبة الثالثة بمتوسط 2.20 درجة منخفضة، كما أظهر البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha 0.05 \geq$ بين الذكور والإناث في نمطين من أنماط التعلق (الآمن، التجنبي) ولصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha 0.05 \geq$ بين الصفين الحادي عشر والثاني عشر في نمطين من أنماط التعلق (الآمن، القلق) ولصالح طلبة الصف الثاني عشر، أما

متغير المسار التعليمي فقد أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$ بين طلبة البحتة والتطبيقية في جميع أنماط التعلق.

التعليق:

تم اختيار هذه الدراسة باعتبارها اشارت الى انماط التعلق المختل والتجنبي واستخدام مقياس التعلق حيث اشارت هذه الدراسة ان التعلق الامن سجل 3.24 بدرجة عالية ويعتبر هذا الاخير مؤشر ايجابي باعتباره يشكل القاعدة الأساسية للتطور الاجتماعي للأطفال الذين يطورون تعلقاً غير آمن على الأرجح أنهم سيتعرضون الى مشكلات سلوكية واجتماعية مثل والتمرد العدوانية الزائدة ونقص الكفاءة الاجتماعية ويمكن أن تمتد هذه المشكلات إلى مراحل النمو اللاحقة.

و-دراسة مروة موسى بعنوان " قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجياً في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية"(2021):

هدف البحث إلى التعرف على الفروق في درجة قلق المستقبل لدى المتأخرات زواجياً والتي تعزى إلى كل من العمر الزمني (الأصغر سناً من 30-40) في مقابل (الأكبر سناً من 41-48) العمل (تعملن - لا تعملن) , مستوى التعليم (متوسط - جامعي - دراسات عليا) المستوى الاجتماعي الاقتصادي(متوسط - مرتفع) وتكونت عينة البحث من (100) فتاة من المتأخرات زواجياً من داخل محافظة القاهرة , واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن كما استخدمت الأدوات الآتية مقياس قلق المستقبل من اعداد زينب محمود شقير (2005) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي من اعداد عبد العزيز الشخص (2013) وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المتأخرات زواجياً في قلق المستقبل تعزى لمتغير العمر الزمني في اتجاه الأكبر سناً فهن أكثر قلقاً من المستقبل من الأصغر سناً , ووجود فروق دالة احصائياً بين المتأخرات زواجياً في قلق المستقبل تعزى لمتغير العمل في اتجاه اللاتي لا تعملن فهن أكثر قلقاً من اللاتي تعملن إلى جانب وجود فروق دالة احصائياً بين المتأخرات زواجياً في قلق المستقبل تعزى لمستوى التعليم فذاوات التعليم المتوسط والجامعي أكثر قلقاً من المستقبل من ذوات التعليم فوق

الجامعي كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائياً بين المتأخرات زواجياً في قلق المستقبل تعزى للمستوى الاجتماعي الاقتصادي في اتجاه ذوات المستوى المتوسط فهن أكثر قلقاً من ذوات المستوى المرتفع.

التعليق:

تم اختيار هذه الدراسة حسب تساؤلات الدراسة وفرضياتها حيث قامت بوضع علاقة ارتباطية شاملة بين متغيرات متعددة " السن " مستوى التعليمي " والمستوى الاجتماعي وخلصت بنتيجة تقتضي ان المستوى الاقتصادي المنخفض يؤثر بالسلب في إدراك والخوف من المستقبل.

ز- إبراهيمي أسماء بعنوان "تأخر الزواج وعلاقته باكتئاب لدى المرأة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة بسكرة" (2008):

تمثلت عينة الدراسة 40 في مجتمعها، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي تم اختيارها بطريقة العينة المقصودة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توجد علاقة بين تأخر الزواج والأعراض النفسية للاكتئاب، توجد علاقة بين تأخر الزواج والأعراض الجسمية للاكتئاب، توجد علاقة بين تأخر الزواج والأعراض النفس جسمية للاكتئاب، توجد علاقة بين التأخر عن الزواج والاكتئاب لدى المرأة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة حسب متغير العمر.

ح- دراسة عبد الحميد إسماعيل بعنوان "تأخر الزواج ومعدل ارتفاع الطلاق قراءة فقهية معاصرة للمجتمع الخليجي في عام 2000 "

بهدف دراسة الأسباب التي تؤدي إلى تأخر الزواج وقد تناولت دراسته عدة فصول منها أسباب المشكلة التي تناولت بشكل مختصر :

- انشغال الفتاة بتحصيل العلم والسعي إلى الشهادة.
- حب الشباب للسفر والانطلاق .
- عزوف الشباب عن الزواج ممن هن أكبر سناً أو علماً أو أقوى شخصية.

- تحكم العادات والتقاليد .

كما أنه تحدث عن الأسباب الحقيقية لقضية تأخر الزواج وهي غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج، وقد توصل إلى عدة نتائج تخص هذه المشكلة أهمها :

- ارتفاع معدلات تأخر الزواج والطلاق ويؤثر بالسلب على مستقبل التركيبة الاجتماعية الخليجية.

- ترتفع نسبة تأخر الزواج والطلاق ويتضخم في ظل النظام الاجتماعي الذي لا يتوفر فيه قدر من الانفتاح والضببط يتيح للجنسين فرصا مشجعة للاختيار السليم للزواج.

- الدعم المالي للزواج مهم ولكنه لا يكفي لحل المشكلة ولا بد من الدعم المعنوي في تهيئة الأجواء والظروف المناسبة مع مراعاة الأسس العلمية السليمة للاختيار

- غلاء المهور أو ارتفاع نفقات الزواج إذ أصبح ليس سببا كافيا في مشكلة تأخر الزواج.

التعليق:

لقد لاحظت الباحثة بأن هذه الدراسة تلتقي مع الدراسة الحالية في جوانب متعددة مثل تناولها لمتغير الدراسة الاساسي " الاناث " كما تناولت أبعاد التحصيل العلمي وتأثيره على صورة المرأة لذاتها، لكن عدد قليل جدا من أهتم بربط هذه الموضوعات بتصورات تتعلق بشخصية المرأة ومعاشها النفسي وليس ما فرضه عليه المجتمع من سن محدد للزواج وعوامل اقتصادية من مال ونفقة وغيرها.

ط-دراسة جهاد دياب الناقولا بعنوان العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكساته (2003):

وكان من أهم أهدافه لهذه الدراسة ما يلي:

التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب ودرجة تأثير كل عامل منفرداً معرفة ما تتركه هذه المشكلة من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع في أن واحد وقد انطلقت دراسته من مجموعة من الفرضيات كان أهمها:

- قد يكون هناك علاقة بين ارتفاع تكاليف الزواج وتأخر سنه عند الشباب
- قد تؤدي قلة فرص العمل إلى تأخر سن الزواج عند الشباب
- قد يكون هناك علاقة بين تدخل الأهل وتأخر سن الزواج عند الشباب
- يزداد تأخر سن الزواج عند الشباب كلما زادت سنوات تعليمهم.

التعليق:

تشير هذه الدراسة الى جملة من العوامل المؤثرة في التأخر في سن الزواج على الرغم من ان هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية ان هنالك علاقة بين الاسرة والمجتمع في الاقبال او التأخر عن الزواج الا هذه الدراسة لم توضح تأثير كل عامل على الفئتين كل على حدا خاصة ان بعض العوامل المذكورة لها تأثير بصفة أكبر على فئة الذكور أكثر من "الاناث" مثل العمل وعند الاناث "السن "

الفصل الثاني: نمط التعلق

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى تقديم الخطوط العريضة لنظرية التعلق عند الطفل وكيفية استمرارها لمرحلة المراهقة بالتركيز على خصائص التعلق. ولكي نفهم جيدا التعلق ودوره في عملية النمو الإنساني وكذلك في التوظيف البيئشخصي والتوظيف الاجتماعي للفرد لابد أن نتطرق للقواعد التي يقوم عليها هذا المفهوم والذي نجد أساسياته في نظرية التعلق التي طورها بولبي بعد إجرائه للعديد من الملاحظات، حيث أن مرجعية التعلق تعود إلى ميل الإنسان إلى إيجاد علاقات انفعالية قوية مع أشخاص آخرين.

1- التعلق عند جون بولبي John Bowlby:

ولد عند التعرض لنظرية التعلق يعني التعرض لأعمال " بولبي " Bowlby الذي يعرف التعلق على أنه " نزعة فردية داخلية لدى كل إنسان تجعله يميل إلى إقامة علاقة عاطفية حميمة مع الأشخاص الأكثر أهمية في حياته، تبدأ منذ الولادة وتستمر مدى الحياة يرى بولبي أن الفرد الذي يتمتع باهتمام منذ نعومة أظافره يتمتع بالثقة بالنفس، ويكون قادرا على تقديم المساعدة للآخرين، ويصبح أقل عرضة للاضطرابات النفسية، بالإضافة إلى أن الاهتمام والرعاية يزيد من قوة الطفل على مواجهة الضغوطات التي يتعرض لها في حياته اليومية. (سوالمية، 2007، ص:119)

2- تعريف التعلق عند بعض العلماء :

1-2 تعريف روس Ross.A (1991):

دراسة وجدانية دائمة نسبيا يكونها الإنسان أو الحيوان بينه وبين فرد محدد هذه الرابطة تربطهم معا بشكل ثابت بقوة.

2-2 تعريف J.Bowlby :

فيعرفه بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية. وأول نظام يظهر في النمو ويعطي الشعور بالأمن والطمأنينة ليكون أساسا في الاستكشاف الذي يعد نظاما لاحقا وظيفته بناء الإحساس بالكفاءة في التفاعل مع البيئة.

نلاحظ من خلال التعاريف السابقة لمختلف السيكلوجيين أنهم متقاربون في تعاريفهم للتعلق وبالتالي فهم يقرون على أن التعلق ارتباط عاطفي بين الطفل والمقدم الرعاية الأساسي له يظهر في المحافظة على القرب وهو ضروري لتطور النمو السوي عند الطفل وهو أساس علاقات الحب فيما بعد. (مكي، 2017، ص:40)

3- نظرية بولبي في التعلق

اهتم علماء النفس بالحياة النفسية والعاطفية للطفل، على مدار السنين حيث توصلوا ان اسس شخصية الكبار بنيت من مؤانسة الطفل اخذين في الاعتبار وبشكل خاص مساهمة

العلاقات الوالدين في تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية للطفل، التي يكونها عادة مع أمه أو بديلها وما يقع عليه وما يمكن توقعه لهذا أردنا الوقوف عند المحطة النظرية للتعلق قبل التفصيل.

تعتبر نظرية بولبي الخاصة بالتعلق إطارا نافعا يفهم من خلاله تأثيرات فشل الوالدين في الاستجابة، لقد وصف "بولبي" قيمة البقاء لأنواع من الأنظمة السلوكية التي تزيد الاقتراب من الأم كنتيجة يمكن التنبؤ بها، وكذلك حماية الطفل من الأضرار، وتنمو هذه الأنظمة تدريجيا على مدار السنتين الأوليتين من الحياة كعاقبة لتفاعل الطفل مع بيئته للتكيف النشوءي، وتستخرج سلوكيات التعلق مثل: الرضاعة والالتصاق والصياح، والتتبع أو الابتسام، والرعاية من الأم، ويساعد سلوك الرعاية على بقاء الأنواع في الترادفية مع سلوك التعلق وبالانتقاط إلى أعلى، والتغذية والابتسام الإيجابي وهكذا فإن الأم تقرب طفلها منها ويبدأ سلوك التعلق من الميلاد ويستمر طوال الحياة وبمجرد أن يكون تعلق أمن فإن الطفل يستخدم أمه كأساس آمن للاستكشاف، ويعود إليها عندما يصيبه الرعب ويمكن أن يعتمد الطفل الأكبر والأصغر على ذاكرة الرعاية وعلى المعرفة باعتبارها الأساس للشعور بالأمن. وبلوغ الخامسة يكون الطفل قد استنتج بشكل طبيعي عملية إدماج وترميز قاعدته الأمنية، ويكون قادرا على إعادة توجيه سلوك التعلق إلى الآخرين وإلى الجماعات. وتعكس علاقات التعلق بالراشدين بشكل واقعي الموقف الذي ساد خلال الطفولة. وحدد "بولبي" ثلاث حالات من الاستجابة العادية للانفصال. يحتج الطفل أولا على الفقد ويستخدم سلوكيات التعلق المحاولة إعادة أمه، وحينما لا تعود الأم يبدو الطفل يائسا، ولكنه لا يزال ينتظر عودتها، وفي النهاية يبدو أنه ينفصل ويظهر فقد الاهتمام، ومع ذلك، سوف تعود سلوكيات التعلق على إعادة الاتحاد إذا ما كان الانفصال أو الانعزال ممتد، يلي الاتحاد، أن الطفل الذي قد كان أحد والديه مستجيبا بشكل غير ملائم لسلوكياته التعلقية سوف يلتصق غالبا بالوالد، ويبدو قلقا عند أي لمحة للانفصال.

وتقدم نظرية بولبي منظورا جديدا في سلوك التعلق أو قلق الانفصال وعلى نقيض النماذج التقليدية للتحليل النفسي الذي نظر الى قلق الانفصال باعتباره ازاحة لخوف ما أخر رأي بولبي ان التعلق القلق هو نتيجة لانفصالات حقيقية أو مهددة أو هجر مؤقت عن طريق مقدمي الرعاية في الطفولة وحينما يعرف الطفل أن الشخص الخاص بالتعلق سيكون متاحا

كلما احتاج قاعدة أمان فإنه سينمي قدرته مدى الحياة لتحمل الانفصالات بشكل جيد، وسيتناول مواقف جديرة بالثقة وبعدم توفر مثل هذه المعرفة، فإنه سوف يظهر تعلقاً قلقاً وخوفاً عاماً عند وجود مغامرات جديدة. (نوري، 2015، ص:27)

4- مراحل التعلق عند الطفل:

تستند نظرية التعلق على العمل المشترك لجون بولبي (1907-1991) وماري سالتر أينسورث (1913). بدأ تاريخها التنموي في ثلاثينيات القرن الماضي، مع اهتمام بولبي المتزايد في الرابط بين فقدان الأم أو حرمانها وتطوير الشخصية لاحقاً ومع اهتمام أينسورث بنظرية الأمان. على الرغم من أن تعاون Bowlby's و Ainsworth بدأ في 1950، دخلت أكثر مراحلها إبداعاً في وقت لاحق، بعد أن صاغ بولبي مخططاً أولياً لنظرية التعلق، بالاعتماد على علم السلوك، ونظرية أنظمة التحكم، والتفكير التحليلي النفسي، وبعد أن زارت أينسورث أوغندا، حيث أجرت أول دراسة تجريبية لأنماط ارتباط الأمهات بالرضيع.

4-1 مرحلة التعلق الفطري الغريزي:

يبدأ من قبل الولادة، وكلما كانت الأم مقبلة على جنينها تحب الحمل، وتوافق عليه، وتجاوز جنينها أثناء الحمل كان الطفل متقدماً في نموه مرتبطاً بأمه، والعكس صحيح الأم التي لم تكن راغبة في الحمل أو حدثت مشكلات بينها وبين زوجها أو طلقت أثناء الحمل، وبالتالي قد تصبح كارهة للحمل و لجنينها، هذا الكره يتحول إلى كيمياء داخلية تشعر الطفل بالرفض؛ فيولد هذا الطفل وأمه رافضة له، وهو أيضاً رافض لها، وهذا يتمثل في الواقع في طفل يولد فيوضع على صدر أمه فيرفض الرضاعة منها، ثم يوضع هذا الطفل على صدر أي امرأة أخرى فيقبل على الرضاعة بسهولة. يستمر هذا التعلق الفطري الغريزي بعد الولادة، فيرتبط الطفل بأمه من خلال رائحتها وصوتها، رغم أنه لا يعرفها معرفة حقيقية ولذا فهو لا يمانع في أن يترك في رعاية شخص غريب غيرها، ويفسر البعض ابتسامه الطفل وبكاءه وتحديقه بعين الأم على أنه نوع من الارتباط وتوثيق العلاقة.

4-2 مرحلة تكون التعلق (من الأسبوع 6 حتى الشهر 8): في الفترة من 40 - 60 يوماً:

من عمر الطفل تبدأ الابتسامة التفاعلية الاجتماعية مما يؤدي إلى حدوث تطور في العلاقة بين الطفل والأم، ويتميز هذا التغير بازدياد مستوى الشعور الوالدي بتبادل المحبة مع

الطفل. ويبدأ الطفل بالرغبة في التواصل مع المحيطين به، ويحب المداعبة والمناغاة، ويظهر عدم الرضا حينما يترك وحده، وعند بلوغ الطفل الشهر السادس من عمره، فإنه يعرف أمه جيدا، ويبدأ الارتباط المعرفي بها، وهذه نقلة جديدة ومهمة في الارتباط والتعلق كما يبدأ الطفل في التمييز بين الشخص الغريب والمألوف، ويكتشف مدى تأثير تصرفاته على سلوك الآخرين (كالبكاء)، وحتى الآن لا يزعجه انفصاله عن أمه رغم أنه يميزها.

3-4 مرحلة التعلق الواضح (من الشهر الثامن حتى سن سنتين):

و فيها يكون التعلق بالأم واضح جدا في تصرفات الطفل، وينزعج عندما تتركه ويغضب ويبدأ بالبكاء والصراخ، ويدرك أن الأم موجودة حتى وإن لم يراها، حيث في حوالي الشهر التاسع يتطور لدى الطفل مفهوم (تحقيق شات الجسم المادي)، وهو تفهم استمرار وجود الأشياء حتى وإن لم تكن مرئية و يتوافق تطور هذا المفهوم مع تغيرات نوعية في التطور الاجتماعي والتواصل للطفل ، حيث يلاحظ أن الطفل يحاول استكشاف الشخص الغريب ، فينظر للخلف و الأمام ، منقط نظره بين الغريب القائم وأمه ، كما لو كان يجري مقارنة بين المعلوم والمجهول ، ومن الطبيعي في هذه الفترة أن يبدأ معظم الأطفال - بنسب متفاوتة- بالخوف من الأشخاص الغرباء ، وقد يصرخون ويبكون ويحتمون بأمهاتهم رغم أنهم كانوا قبل ذلك يسعدون بالتواصل مع الآخرين دون تفريق بينهم وبين الأم ، وفي هذه الفترة يصبح الانفصال عادة أكثر صعوبة ، ويبدأ الأطفال الذين كانوا ينامون الية لأشهر مضت بالاستيقاظ بشكل منتظم ، كما لو أنهم يتذكرون أن والديهم ما يزالان في الغرفة المجاورة. (مدوري، 2015، ص:70)

4-4 مرحلة تكوين العلاقة المزدوجة (سن سنتين):

نتيجة للتطور الذهني (العقلي) للطفل مع قرب السنة الثانية، يستوعب الطفل عوامل حضور وغياب الأم وتوقع عودتها، ويبدأ الطفل في استخدام أسلوب الحوار والمفاوضة لمحاولة إبقاء الأم بجواره، وهنا يمكن للأم بدء الحوار معه وأنه كبير، وأنها سوف تخرج وتعود سريعا. ويذكر أن الطفل يمر بمرحلة الانفصال عن الأم خلال مراحل التعلق السابقة، وتبدأ فترة الانفصال تلك بين الشهر الرابع والخامس، وتلمس الأم ذلك عندما تحمل وليدها وتراه يحاول الالتواء بعيدا.

4-5 مرحلة التعلق لدى طفل ما بعد السنتين:

بالنسبة لطفل ما بعد السنتين، فتمتاز تلك المرحلة ببدء الانفصال الفعلي عن الأم، ويقع الطفل هنا في حيرة وتمزق داخلي، بين رغبته في الاستقلالية، ومقاومة الانفصال عن الأم من جهة أخرى، وتظهر هنا نوبات الغضب عند طفل تلك المرحلة نتيجة لهذا الصراع النفسي، وهي أزمة مؤقتة يساعد صبر الأم ودعمها على تجاوز الطفل هذه المحنة ويكون طفلاً ديناميكياً محبوباً متفاعلاً مع الظروف الصعبة بشكل سليم. ويقلل من فرص استمرار حالة التعلق بالأم مع تقدم السن، وأن سلوك التعلق يمكن ملاحظته عند الطفل بشكل واضح ومنتظم حتى نهاية السنة الثالثة حيث لا يوافق الطفل على الانفصال عن أمه قبل هذا العمر. يظهر الأطفال بعد الثالثة من العمر سلوك التعلق بشكل مختلف، فيصبح هذا السلوك أقل الحاحاً وأقل تكراراً حتى يأخذ مظاهر أخرى، وعلى سبيل المثال فإنه من الملاحظ في دور الحضانة، أن طفل الثالثة سنوات يبدي الاضطراب عند مغادرة الأم كالبكاء مثلاً، ولكن هذا الاضطراب لا يدوم وقتاً طويلاً، ويسجل تراجعاً تدريجياً مع الزمن.

ويرتبط هذا التراجع إلى حد بعيد على درجة تكيف الطفل مع بقية الأطفال الآخرين، وطبيعة علاقته بالمربيات، ودرجة تعوده بالذهاب اليومي إلى دار الحضانة، فبعد عدة أشهر من الذهاب المنتظم يهرع الطفل مسرعاً باتجاه زملائه لمشاركتهم اللعب حالما يدخل الحضانة غير أنه بمغادرة الأم. (مدوري، 2015، ص:71)

5- أنماط التعلق:

انبثق مفهوم أنماط التعلق (Patterns Attachment) عن نظرية بولبي في التعلق، التي ركزت على تفسير ظاهرة تعلق الأطفال بمن يرباهم، وقد أثبتت الدراسات التي أجراها تبعاً لهذه النظرية عن وجود أنماط متباينة في تعلق الأطفال بأمهاتهم أو من يقوم برعايتهم 20. وتتمايز أنماط التعلق المبكر لدى الأطفال وفقاً لطبيعة العلاقة مع الأم، وما مستوى ما تحويه هذه العلاقة من رعاية ودفء واستجابة لحاجات الطفل؛ وقد تم تمييز نمط آمن (Attachment Secure)، ونمط غير آمن (Insecure)، ونمط تجنبني (Avoidant) وظهر في نتائج الكثير من الدراسات أن الفروق في أنماط التعلق ترتبط بفروق في النشاط المعرفي، والمهارات الاجتماعية، إضافة إلى ارتباطها بالمشكلات السلوكية التكيفية لدى الأطفال. وإذا فشل الوالدان، أو من يقومون بالرعاية في توفير القاعدة الآمنة للطفل، سواء أكان ذلك

بالإهمال أو غيره. فان ذلك لن ينعكس فقط على سلوكيات الطفل التعلقية في مرحلة الطفولة، وإنما سيؤثر أيضاً على علاقاته الاجتماعية في المستقبل وهناك أربعة أنواع من التعلق العاطفي عند الأطفال. وقد وجد أن لهذه الأنواع ارتباطاً وثيقاً لما قد يحدث مع هؤلاء الأطفال مستقبلاً من نضوج عاطفي سليم أو مضطرب. (أريج، 2010، ص:20)

أ- التعلق بالأبوين طلباً للحماية:

وهو يحدث عند الغالبية العظمى من الأطفال عند السنة الأولى. وهذا النوع من التعلق ينتج عن التجاوب المستمر والفوري من الأبوين للإيماءات والإشارات التي يبديها الطفل والتي تعكس تعلقه بهم. ولقد وجد أن هؤلاء الأطفال مهيوون نفسياً للنضوج الصحيح مستقبلاً من جراء الثقة التي اعتادوا على إعطائها للمجتمع المحيط بهم من أجل تأمين حاجاتهم. وعلى مر السنين دلت الأبحاث على ثبات الأطفال ذوي التعلق بالأبوين من أجل الحماية وتميزهم اجتماعياً مستقلاً عن غيرهم من أقرانهم. (أريج، 2010، ص:20)

ب- التعلق الابتعادي:

وهو يحدث عند الأقلية من الأطفال والذين يتصرفون عند التعرض لأزمات كابتعاد الأبوين، البقاء في محيط غريب، بالإضافة إلى ذلك فإن هؤلاء الأطفال يحاولون تجنب النظر للأبوين عند ظهورهم بعد فترة غياب. والملاحظ عبر الأبحاث التي أجريت أن الآباء والأمهات لهؤلاء المجموعة من الأطفال أنهم يرفضون بصورة متكرر لمحاولات الأطفال التعلق العاطفي في البيت. فهم يرفضون التجاوب باستمرار للنداءات المتكررة والتي أخذ أشكالاً مختلفة مثل الصراخ والعيون الباحثة عن الأهل 21 ومحاولات مد اليدين للفوز باحتضان الأهل يزمجرون ويصيحون عند سماع أطفالهم يبكون. ومع تكرار هذه العملية فإن الأطفال يفقدون الأمل من أي تجاوب من الأهل ويتقادون المحاولة ثانية ويصبحون معزولين عاطفياً عن أهاليهم. وهؤلاء الأطفال معرضون للكآبة في مراحل طفولتهم والفشل في إحراز أي تقدم في نموهم الجسدي. وهكذا نرى كيف تؤدي تصرفات الأهل وإهمالهم إلى انقطاع التعلق العاطفي مع أولادهم. (أريج، 2010، ص:20)

ج- التعلق المقاوم للقلق:

هؤلاء الأطفال يتفاعلون بإبداء مقدار فوق المعدل من الانزعاج عند ابتعاد الأهل عنهم وهم لا يتوقفون عن البكاء عند ظهور الأهل بعد ذلك. وجد أنهم يعانون من عدم ثبات دعم الأهل لهم في كل الظروف، فترى آباءهم أو أمهاتهم لا يتجاوبون دوماً للإشارات التي يصدرها الأطفال طلباً للرعاية والاهتمام. أضف إلى ذلك أن الأهل يقابلون بازدياد أية محاولة من أطفالهم للتعرف على عالمهم المحيط بهم. وإذا ما استمرت هذه النوعية السيئة من التعلق بالأبوين فإن الأطفال معرضون للإصابة بأمراض سلوكية ذات ميزات تمرّد ومعارضة عنيفة في طفولتهم. (أريج، 2010، ص:20)

د- التعلق غير المنظم:

ويمتاز هذا النوع من التعلق بأن الأطفال يبديون عدم اكتراث لوجود الأهل بالقرب منهم. فهم ينظرون نظرة خالية من التعبير عند النظر للأهل إضافة إلى التحرك نحو الأهل ثم فجأة التوقف عن ذلك، التأمل بعيداً من خلال غشاوة تخفي أية تعابير عن أي مرض عضوي في الجهاز العصبي. (أريج، 2010، ص:20)

هـ- التعلق الأمان:

يشعر الطفل بالراحة لكونه قريباً من مقدم الرعاية ويعتمد على الذات. أكثر من أنماط التعلق غير الأمانة (أي القلق والتجنب)، يرتبط الارتباط الأمان بمقدم الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة بالرفاه النفسي للطفل ويتوقع ان تكون هناك العديد من جوانب الأداء الصحي في سلوكيات الطفل. على سبيل المثال، أن يطور الأطفال المرتبطون بأمان اتجاهها اجتماعياً أفضل في مشاركة المشاعر والتعبير عنها ولديهم اتصال ومهام أفضل الانخراط والمثابرة والتحفيز من الأطفال الذين يعانون من الارتباط الشديد أو المتجنب، هذا النمط نلاحظ انه يتفق مع بعض الأطفال الذين تم التكفل بهم في سن مبكرة جداً (حديثي الولادة) حيث يكون الطفل رضيعاً وتكون هناك علاقة دافئة حميمة مستمرة مع الأم، في هذه العلاقة يصبح الطفل يتمتع بالصحة العقلية والنفسية التي تمثل له نوعاً من البناء النفسي السليم حالياً ومستقبلاً ويصبح قادراً على تكوين علاقات اجتماعية تتميز بالثقة والنجاح بينه وبين الأسرة بشكل خاص والمجتمع الخارجي بشكل عام ويصبح قادراً على تخطي ظروفه وأوضاعه الاجتماعية بأمان وبأقل قدر من المشكلات والاضطرابات وترجع مميزات ذلك النمط إلى

الأسلوب الواعي للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وخاصة إذا تم التكفل به وهو حديثي الولادة لم يتعدى عمره ثلاثة أشهر. (رجب، 2020، ص:180)

و- التعلق الغير آمن:

أنه ذلك الذي يعبر عنه الطفل ببكائه الشديد لمدة طويلة عندما ويتم فصله عن أمه ثم بكائه مرة أخرى عندما يجتمعان، كذلك فإن الطفل ذا التعلق غير الآمن يبكي عندما يبتعد عن الالتصاق العضوي بجسم الأم، أي عندما تضعه الأم على الأرض أو الفراش، وغير ذلك بعيداً عنها وهنا يكون الطفل قلقاً جداً على وجود الحاضن (الأم) قريباً منه باستمرار.

كما تضيف "بولا حريق" هذا النوع من التعلق أن الأم تكون متقبلة في استجاباتها، تسرع حيناً في استجاباتها لمتطلبات ابنها وتتلكأ حيناً آخر وتعرض في أحيان كثيرة أو تكون عاجزة عن إدراك تعابير وجه طفلها وهذا يؤدي إلى نمو علاقة غير آمنة مع طفلها، وقوامها الثقة المفقودة أو المتأرجحة.

لا نتوقف نتائج طبيعة التعلق على الحياة الآنية التي يعيشها الرضيع بل أن آثارها تمتد إلى المراحل اللاحقة من عمره فأطفال التعلق غير الآمن والقلق لن يتمكنوا من الانفصال بسهولة التي يتحملها أطفال التعلق الآمن وبذلك يحدد "بولبي" بأن سلوك التعلق هو الوجه الآخر لقلق الانفصال. (جقابة، 2019، ص: 35)

ز- قلق الانفصال:

بعد ان يتعلق الطفل بأمه او بالحاضن فانه لا يرتاح لفراقها، بل يبدي احتجابه على ذلك بصورة او بأخرى، فقد يشعر بالتعاسة ويأخذ في البكاء، او يهتاج محاولاً التشبث بأمه او اللحاق بها، او غير ذلك المراجعة الرابعة للدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية DSM4 فقد عرفت قلق الانفصال على النحو التالي: "قلق الانفصال هو قلق شديد بسبب الانفصال عن الأفراد الذين يتعلق بهم الطفل أو بسبب الانفصال عن البيت". وهذا يعني اشكالية التعلق لدى الطفل مرتبطة بالخوف من الوحدة بأسلوب متزايد أو الخوف من الابتعاد عن الشخص الذي يتعلق به تعلقاً شديداً في البيت أو في مكان آخر. وقد تظهر عدة أعراض يمكن تشخيصها من قلق الانفصال حيث أورد DSM IV المعايير التشخيصية

للاضطراب قلق الانفصال على النحو التالي: النمو الغير المناسب، وقلق متزايد متصل بالانفصال عن البيت أو عمن يتعلق بهم الطفل تعلقا شديدا.

- الألم المتكرر الشديد عند توقع الانفصال عن البيت أو من يتعلق بهم تعلقا شديدا.
- قلق دائم ومتكرر لفقدان شخص عزيز أو توقع حدوث له ضرر أو كارثة.
- قلق دائم ومتزايد جراء حدث مكررو سيؤدي إلى الانفصال عن شخص عزيز. (مدوري، 2015، ص:80)

6- وظائف التعلق:

نستطيع أن نلاحظ خمسة وظائف أساسية للتعلق وهي:

- التعلق المتبادل أو العكسي يضمن من جهة للطفل الرضيع تلبية حاجاته الأولية أي حاجته للغذاء، للحنان ودفء المأوى والحماية من الأخطار ومن جهة هناك حاجات تلبية وترضي رغبات الوالدة أو بديلتها وهي: حاجاتها في التواصل الجسدي، الحاجة إلى الاستئارة الاجتماعية وأن تشعر أن لها فائدة وأنها مهمة ومميزة لشخص ما.
- يجلب التعلق شعورا بالأمن والثقة ويخفف من مخاوف الطفل
- يعتبر التعلق أساس للنمو والاستقلالية عند الطفل ويسهل عملية استكشاف البيئة المحيطة به
- يسمح التعلق للطفل بأن يركز انتباهه لشخص معنوي " عن طريق التواصل الوجداني والبصري والتقارب الجسدي " وهذا ما يجعله يتعلم كيف يسلك في الحياة
- يعطي مسار التعلق للطفل نموذجا وفي نفس الوقت التجربة التي تساعده في تطوير عالقات الصداقة وأنواع أخرى من العلاقات. (بوزياني، طالب، 2019، ص:32)

الخلاصة:

لا تعتبر مشكلة التعلق بمثابة اضطرابات للطفل ولكن كعلامات علائقية لعملية مرضية في البداية، ومن ثم فإن الأفراد الذين لديهم تاريخ غير آمن هم أكثر عرضة لتكوين علاقات عاطفية غير مدعومة ويمكن تعطيها بسهولة، وبالتالي يفقدون اساليب الملائمة للتعامل ضد الإجهاد والاضطرابات النفسية. بالنسبة للأفراد الذين يكون تاريخهم الشخصي شديداً وفوضوياً وغني بالصددمات العاطفية (ارتباط غير منظم)، فإن تكامل التجارب السلوكية مستقبلاً ينبأ بمشكلات علائقية متعددة.

الفصل الثالث: حل الأوديب

تمهيد:

تكشف دراسات التغيرات الثقافية والاجتماعية في النشاط الجنسي عن التغيرات الأساسية التي تهز بعمق كل مفاهيم التحليل النفسي للجنس والمراحل النمو النفسي بصفة عامة من الرغبات والتخيلات الجنسية، وما يعتبر سويًا وما يندرج في اللاسواء باستثناء نظريات التي تتحدث عن الأنثى في المجال الجنسي، فإن نظرية التحليل النفسي حتى اليوم لا تزال تسترشد بمقالات فرويد الثلاثة التي صدرت عام 1905 ومع ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار هذه التغيرات ومنحها أساسًا مفاهيميًا حيث يحتوي عمل فرويد الرائد حول الجنس، والذي أثر بشكل حاسم في القرن العشرين، على عدد من الأفكار المهمة التي على الرغم من كل الانتقادات الموجهة ضدها، لم تفقد أيًا من أهميتها.

1- نبذة مختصرة عن سيغموند فرويد ونظرية التحليل النفسي:

1-1 سيغموند فرويد:

ولد "سيغموند د فرويد" (Sigmund Freud) في مورافيا في السادس من مايو سنة 1856 ومات في لندن في الثالث والعشرين من سبتمبر سنة 1939، دخل كلية الطب في جامعة فيينا، ومارس الطب واستطاع أن يمارس البحث العلمي، ولقد ذهب فرويد إلى التخصص في علم الأعصاب وعلاج الاضطرابات العصبية، ابتدع طريقة جديدة، وهي الإيحاء في اليقظة واسماها طريقة التداعي الحر الطليق، وكانت هذه الخطوة هي أول الخطوات الجادة عن طريق التحليل النفسي. (غازلي، 2016، ص:28)

يعتبر الباحث والعالم فرويد" مؤسس مدرسة التحليل النفسي، وله الفضل في وضع النظرية الأولى (التحليل النفسي الكلاسيكي)، فإن نظريته ما هي إلا نظرية من نظريات التحليل النفسي، علما بأن معظم المسلمات الأساسية للمدرسة هي ما قدمه فرويد، ومن خلال الانتقادات والنقائص التي تميزت بها هذه النظرية تعددت النظريات المنتمية للتحليل النفسي بعد فرويد، ومنها ما استقل تماما وابتعد كثيرا عن المسلمات الأساسية لنظريته مثل: ينج (Jung)، أدلر (Adler)، ومنها الاتجاهات المطورة لفكر فرويد مثل: أنا فرويد (Anna Freud)، وايت (White)، هارتمان (Hartmann)، كوت (Kote) و اريكسون (Erikson)، هذه النظريات بدورها تنقسم إلى مجموعتين هما: علم نفس الأنا، ونظريات العلاقة بالموضوع، وأخيرا الفرويديون الجدد والذين احتفظوا ببعض المسلمات الأساسية مع تقديمهم الفكر الجديد المخالف لفكر فرويد مثل : فروم (From)، هورني (Horny)، سوليفان (Solivan). (غازلي، 2016، ص:28)

1-2 نظرية التحليل النفسي لفرويد:

يدل اصطلاح التحليل النفسي وفقا لتحديد فرويد على ثلاثة أشياء:

- 1- منهج للبحث في العمليات النفسية التي تكاد تستعصي على أي منهج آخر؛
- 2- علاج الاضطرابات العصابية (النفسية) ويقوم على المنهج المذكور؛
- 3- مجموعة من المعارف النفسية يتألف منها نظام علمي جديد. ففي الواقع أن نظرية التحليل النفسي قد وجهت الأنظار إلى نقطة في غاية الأهمية لدراسة الشخصية

الإنسانية، وهي أن الخبرات الانفعالية في الطفولة المبكرة تترك أثرا باقيا في تكوين الشخصية وذلك من خلال مراحل النمو النفسي الجنسي. (غازلي، 2016، ص: 28)

2- مراحل النمو النفسي الجنسي:

1-2 المرحلة الفمية:

يعتبر فرويد الفم أولى المناطق الشبقية الطفلية التي تشرع بأداء وظائفها بعد انفصال الطفل عن الأم مباشرة. فالطفل يحقق اللذة في مطلع حياته بمص الأشياء (ثدي الأم، الرضاعة..) التي تقترب من شفثيه، أو توضع في فمه. كما يحققها بعد ظهور الأسنان عن طريق العض. وإذا كانت العملية الأولى تزود الطفل بلذة جنسية، فإن العملية الثانية (العض) تزوده باللذة العدوانية. وفي حال تناول الطفل للأشياء المؤلمة (الصلبة أو الحامضة أو المرة) فإنه سرعان ما يعمل على إبعادها عن طريق بصقها. بينما نراه يسلك سلوكا معاكسا إن هو تعرض إلى محاولة انتزاع شيء لذيذ من فمه، حيث نجده يقاوم ذلك بواسطة غلق فمه. ويذهب فرويد إلى هذه الأفعال المص، العض، البصق، الإغلاق)، تشكل الخبرات السلوكية الأولى للطفل، وأن تكرارها أو تكرار بعضها في هذه المرحلة يمهد السبيل لتكون بعض سمات الشخصية التي توجه علاقة الفرد بالعالم الخارجي. (عبد الحميد، 2019، ص: 297)

يقوم مفهوم فرويد عن الجنس على نتائج الخبرات الجنسية الكامنة وراء أعراض مرضاه، وتذكرهم لمواقف طفلية مبكرة يكشفون فيها عن تلك الخبرات، وكذلك على نتائج مظاهر الشذوذ الجنسي، حيث تبدو العملية الجنسية عند الفرد الشاذ جنسيا بعيدة عن نشاطاته الجنسية الفعلية. (زيور، المليجي، 2010، ص: 50)

وقد كتبه فرويد طوال حياته عن الجنس، وأهميته، وتطوره منذ الطفولة، ولكن أهم ما كتبه في هذا الموضوع هو من دون شك دراسته (ثلاث مقالات في نظرية الجنس) الذي نشر لأول مرة في عام 1910، حيث درس فرويد موضوع الجنس من زاويتين أساسيتين:

- الأولى هي تاريخه منذ بداية البشرية.

- والثانية هي موضوعه.

وذكر فرويد أن موضوع الجنس قديم في البشرية وكما هو قديم في الفرد، فمن الطبيعي أن يكون تأثيره قويا، وأن تكون غريزته صعبة الكظم، وإذا ما حاولنا أن نكظمها، تكون آثارها وبيلة علينا. كذلك ربط فرويد، كما يقول فولهايم (volheim)، بين تصرفات كثيرة في حياتنا وبين الدافع الجنسي، وقال أن هناك إلى جانب الغريزة الجنسية (عوامل جنسية) لابد من أخذها في الاعتبار، كمثل النظر للغير ونظر الغير لنا وكمثل لمس الغير ولمس الغير لنا وكمثل احداث الالم بالغير وتحمل الم الغير، وقال فرويد أن الجنس يولد في الطفل قبل الولادة، وأنه يمر قبل البلوغ بمراحل مختلفة وواضحة، وأن تثبيته على أي من هذه المراحل يعوق تطور الجنسية السوية للإنسان وقال أيضا ان الجنس لا يخدم في بدايته غرضا محددًا، ولكن هذا الغرض يكتسبه الوليد من حاجاته الضرورية، وأهمها في هذا الوقت حاجته الى التغذية بلبن الأم، فتنشأ عنده غريزة الرضاعة. أي امسك الطفل بثدي أمه ومصه مصا منتظما، وتسمى هذه المرحلة التي تستمر حوالي العام مرحلة سيطرة الفم Oral Phase ويكون فيها نشاط الفم هو أهم نشاطات الطفل، وتكون الام هي الشخص الذي تلبى حاجة الطفل أكثر من غيره، لا لمجرد الطعام وحده، وانما الطمأنينة التي يجدها الطفل بين ذراعيها. وتترسخ آثار هذه المرحلة فيما بعد في صورة (القبلة) ويذكرنا فرويد ان اكتشاف المولود لذة والرضاعة من ثدي أمه تخلق عنده أولى مراحل الغريزة الجنسية. (زيور، المليجي، 2010، ص:

(50)

2-2 المرحلة الشرجية (ما بين عامين لأربعة سنوات):

سمى فرويد الطور قبل التناسلي الثاني لانتظام الليبيدو، بالمرحلة السادية - الشرجية، والتي تبدأ مع السيطرة على العضلات عند عملية الإخراج، وبالتالي لذة الإخراج أو الاحتفاظ بالمحتويات المعوية التي تكون خاضعة لتحكم الطفل، في نفس الوقت الذي تبدأ فيه

الخطوات الأولى، أي عندما يتمكن من السيطرة على العضلات او المشي مما يعبر عن بداية الاستقلالية، وتبدأ هذه المرحلة من العام الثاني إلى الثالث. (محنذ، 2018، ص: 38)

وسميت هذه المرحلة بالسادية الشرجية نظرا لرغبة الطفل في ممارسة نوع من السيطرة على الجسد وعلى الآخر، فحسب فرويد يلعب المحتوى المعوي بالنسبة للغشاء المخاطي دور الجسم المهيج ذو دلالات هامة، فالطفل يعده بطبيعة الحال جزءا من جسده، وهو في نظره هدية إن قدمها يثبت بها طاعته ويمكننا من القول بان ذلك المحتوى يصبح موضوعا للتبادل معا لآخر او لتعبير الرمزي. ويضيف فرويد في موجز التحليل النفسي، أن الدوافع السادية تزداد بشدة خلال هذه المرحلة أين تدمج الدوافع العدوانية في الليبيدو، على اعتبار أن السادية هي مزيج من الدوافع الليبيدية الخالصة أو لدوافع العدوانية، الملاحظ في هذه المرحلة أن علاقة الطفل بالموضوع تتسم بطابع التملك، فكل موضوع يرغبه يمارس عليه حقوقه، وكل موضوع يتحول إلى ملكيته الأكثر بدائية، أين تكون هذه العلاقة ذات تناقض فهو يمكن أن يحتفظ بهذا الموضوع لنفسه أو أن يحبسها، ومن جهة أخرى يمكن أن يرفض الموضوع بإبعاده أو طرحه.

ومن خلال كتابه تحليل الأعصبة القهرية، رجل الجرذان، يرى فرويد أن هناك سمات لدى الأشخاص الذين لعبت عندهم المرحلة الشرجية دورا خاصا، تلك السمات هي البخل، النظام، العناد، التصلب في الرأي، حيث أن النظام هو عبارة عن استمرار لمتطلبات الوالدين. (محنذ، 2018، ص: 38)

2-3 المرحلة القضيبية: (عامين لخمس سنوات)

تصادف هذه الفترة المرحلة القضيبية في النمو النفسوجنسي التي تحدثت عليها مدرسة التحليل النفسي وعلى وجه الخصوص فرويد، وهي مرحلة تسبق المرحلة الأوديبيية حيث يتحقق توحيد نسبي للنزوات الجنسية تحت أسبقية الأعضاء التناسلية دون أن نستطيع التكلم عن الصبغة التناسلية الحقيقية لليبيدو وتتمركز حول الموضوع المرتبط بغياب أو وجود القضيب وتعتبر المرحلة القضيبية مرحلة تأكيد الذات، وتتميز هذه المرحلة بما يلي:

أ- **الفضولية:** تتميز هذه المرحلة بظهور الفضولية الجنسية، فيتعرف الطفل على الفروق التشريحية بين الجنسين، ولقد بين فرويد في كتابه: (النزوات و مصير النزوات) ارتباط النزوة المعرفية (الحاجة إلى المعرفة) بالفضولية الجنسية، و تأخذ هذه النزوة الأشكال التالية: حالة الكف و التأخر الفكري، تبقى ذات طابع نرجسي جنسي (العصاب الهاجسي) أو تعلق، و يمكن أن نجد مخرجين لهذه النزوة: مخرج الذهان العظامي أو مخرج الرغبة في أن يصبح الفرد محلاً نفسياً، و تعود النزوة المعرفية المعلاة أو المنزوعة الجنسية من جديد إلى الفضولية الجنسية، تأخذ العلاقة الموضوعية في هذه المرحلة طابع (يمتلك أو لا يمتلك) بمعنى أن استثمار المواضيع يعتمد على القيمة القضيبيّة المعطاة لها، إن هذا الاستثمار النرجسي للقضيبي بإمكانه أن يزاح على الفرد نفسه في كليته أو في جزء منه. (سوالمية، 2007، ص: 37)

ب- **الأثر الصدمي لإدراك الاختلاف:** إن الدخول الحقيقي في حياة الراشدين يظهر عندما يصبح الطفل قادراً على إدراك من يختلفون عنه وعن أمه أي معرفة الفروق الجنسية والفروق بين الأجيال، ويرى التحليل النفسي أن هذا الإدراك يجعل الطفل يعيش صدمة نفسية أي أنه سيواجه حقيقة لا يملك الوسائل الكافية لفهمها وتجاوز قدراته الارصانية، وتصبح بؤرة إثارة تجبره على تبني وضعية دفاعية. إن شدة هذا المعاش الصدمي تتعلق بأهمية صراع المراحل السابقة، قبل هذه المرحلة لم يكن الطفل يعرف سوى عضو تناسلي واحد وهو العضو الذكري وإما أن يمتلكه الفرد أو لا يمتلكه. الفصل الأول الطفولة مرحلة واحتياجات. (سوالمية، 2007، ص: 37)

ج- **عقدة الخشاء:** تتركز على اكتشاف الطفل للفروق التشريحية بن الجنسين، تنشأ إجابة عن السؤال الذي يطرحه الطفل حول هذه الفروق، ويرجع الطفل هذه الفروق إلى البتر الذي تعرضت له الفتاة. وتختلف عقدة الخشاء من الفتى إلى الفتاة، فيعيشها الذكر كخوف من تهديدات الأب على نشاطه الجنسي مما يولد لديه قلقاً شديداً، أما الفتاة فتعيشها كظلم وقع عليها وترجع مسؤولية ذلك إلى الأم التي تعتبرها محببة وتحاول أن

تعوض هذا النقص أو تتكره أو تصلحه. وترتبط عقدة الخشاء بعقدة الأوديب. (سوالمية، 2007، ص: 37)

أعدت ميلاني كلاين (Melanie Klein) تفسير النشاط الجنسي القضيبى والأعضاء التناسلية من حيث المرحلة الليبيدالية السابقة وأشارت ان الحالة النفسية الجنسية هي عبارة عن إعادة إنشاء أنماط للعلاقات الطفولية بالثدي في المقام الأول، على الرغم من أن كلاين وأتباعها تصوروا هذا على أنه امتداد بسيط لأفكار فرويد، إلا أن العلاقة بين الجزء -الشيء من المحرك (الثدي) والمنطقة المثيرة للشهوة الجنسية (الفم) جاءت مرتبطة بعلاقة الرضيع بـ الكائن كله (الأم). أدى هذا المنظور، تاريخياً، إلى التركيز على العلاقة بين الذات والموضوع الذي لا يمكن اختزاله إلى فكرة أن الشيء غير خاص وقابل للتبادل مع أي كائن آخر يمكن أن يؤدي نفس الوظيفة لهذا المحرك. (Fonagy, 2009, p:04)

2-4 فترة الكمون (سنة سنوات الى 12)

بين السادسة والثامنة من العمر يتوقف النمو الجنسي لفترة من الوقت او ينتكس وهذا طور جديد يسمى طور الكمون في الحالات السليمة والموائمة اجتماعياً، وطور الكمون هذا ليس محتماً غير أن ظهوره لا يستتبع بالضرورة توقفاً تاماً للنشاطات و للاهتمامات الجنسية. وعندئذ تطوى يد النسيان الطفلية فاعلمت الاحداث والميول النفسية السابقة لطور الكمون، تسقط في لجة ذلك النسيان والذي يخفي عنا حدثتنا الأولى ويجعلنا عنها كالغرباء. ومهمة تحليل نفسي أن يحيي من جديد نكري ذلك الطور المنسي من الحياة، بحيث لا يسعنا أن نمسك عن الاشتباه بأن علة ذلك النسيان تكمن في بدايات الحياة الجنسية العائدة الى ذلك الطور، وأن النسيان بالتالي ناجم عن الكبت. (طرابيشي، 1986، ص: 109)

وبدءاً من السنة الثالثة تغدو حياة الطفل الجنسية مشابهة في كثير من وجوهها لحياة الراشد الجنسية، ولا تتميز عن هذه الأخيرة إلا بعدم وجود تنظيم محكم تحت زعامة الأعضاء التناسلية وإلا بطابعها المنحرف الذي لا مرية فيه. لكن الأطوار الأكثر اثارة للاهتمام، من الناحية النظرية، من النمو الجنسي، او من تطور الليبيدو، هي الأطوار السابقة لتلك

المرحلة. فهذا التطور تم بسرعة كبيرة، مما لا يتيح للملاحظة المباشرة (تثبيت صورته سريعة الزوال)، لكن الدراسة التحليلية النفسية للأعصاب هي وحدها التي أتاحت القدرة على اكتشاف أطوار الزمن بعد تطور الليبيدو، وصحيح ان هذه محض انشاءات نظرية، غير أن الممارسة العملية للتحليل النفسي تظهر ان هذه الانشاءات ضرورية ونافعة في الحياة النفسية. (طرايبيشي، 1986، ص: 109)

من جهة اخرى حينما نتنبه لكثرة توتر المشاعر الجنسية التي يقال انها لا سوية واستثنائية لدى الطفل، وحينما نكتشف كذلك ذكريات من الطفولة التي بقيت لاشعورية، يمكن لنا أن نحدد الموقف الجنسي للطفل على النحو التالي بداية يظهر لنا بشكل مؤكد ان الطفل يحمل معه منذ ولادته بذور النوازع الجنسية التي تنمو لحين من الزمن، ثم لا تلبث أن تقمع تدريجيا، وهذا القمع تقطعه بدوره دفعات منتظمة من النمو او توقفه بعض خصائص الفرد في حد ذاته. ولا نستطيع أن نجزم على وجه اليقين انتظام تأرجحات هذا النمو ودوريتها، لكن يبدو محققا أن حياة الطفل الجنسية تتظاهر في حوالي السنة الثالثة او الرابعة في صورة يمكن معها إخضاعها للملاحظة. (طرايبيشي، 1986، ص: 51)

أ- ضروب الكف الجنسي - في طور الكمون، الكامل او الجزئي: تتكون القوى النفسية التي تقف فيما بعد عقبة في وجه الغرائز الجنسية، وتحد من مجراها وتضيقه كما تفعل السودود (العرف، الحياء، الصبوات الأخلاقية والجمالية)، ويساور المرء شعور، حيال الأطفال الذين رأوا النور في مجتمع متحضر، أن هذه السودود هي من صنع التربية ولا مرء في أن للتربية نصيبا فيها، ومع ذلك فإن هذا التطور المشروط بالعضوية والمثبت بالوراثة قد يحدث احيانا بلا تدخل من جانب التربية على الاطلاق. (طرايبيشي، 1981، ص: 52)

ب- التشكيل الارتجاعي والتصعيد: ما الكيفية التي تتكون بها إذن هذه الأبنية التي تقدر على حجز النوازع الجنسية، والتي تقرر الاتجاه الذي سيسلكه نمو الفرد؟ أنها تتكون في أرجح الظن على حساب نوازع الطفل الجنسية التي تستمر في الوجود في مرحلة الكمون، وإن حولت، كلياً أو جزئياً، عن الاستعمال الذي وجدت برسمه ووجهت نحو غايات أخرى

ويتفق علماء الاجتماع ان السيرورة التي تحول القوى الجنسية عن هدفها وتستخدمها لأهداف جديدة، هي السيرورة التي يطلق عليها اسم التصعيد فهي تشكل واحدة من أهم العوامل في بناء المنجزات الحضارية وسنضيف بملء طوعنا أن السيرورة عينها تلعب دورا في التطور الفردي وأنها ترجع بأصولها الى مرحلة الكمون الجنسي عند الطفل. (طرايشي، 1981، ص: 52)

وقفات مرحلة الكمون من غير أن نخدع أنفسنا بصدد الطبيعة الافتراضية لتصوراتنا بصدد مرحلة الكمون، سنقول إن تحول الجنسية الطفلية، كما وصفناه أعلاه، يمثل واحد من أهداف التربية، مثلا اعلى لا يدركه الفرد إلا منقوص، وكثيرا ما يحيد عنه وبقدر ما يولي المرهون الجنسية الطفلية قدرا ولو ضئيلا من اهتمامهم لهذه الفترة، تراهم يسلكون مسلك من يشاطرنا آراءنا بصدد تشكيل القوى الأخلاقية الدفاعية على حساب الجنسية، ومسلك من يعلم أيضا أن النشاط الجنسي يجعل الطفل غير قابل للتربية وبالفعل انهم ينددون بجميع التظاهرات الجنسية لدى الطفل باعتبارها من الرذائل، دون أن يكون في قدرتهم اصلا مواجهتها بصورة جدية. (طرايشي، 1981، ص: 52)

2-5 المرحلة التناسلية:

التنظيم الكامل لا يدرك إلا عند البلوغ، في مرحلة تناسلية وهنا يقوم نظام نجد فيه ما يلي:

1- أن كثيرا من الشحنات الليبيدية الأولى ستبقى؛

2- وأن شحنات أخرى تندمج في الوظيفة الجنسية بوصفها أفعالا تمهيدية أو ثانوية

يحدث إشباعه؛

3- وميول ورغبات أخرى تستبعد من هذا التنظيم، فإما أن تقمع أو تكبت.

بوجه عام، أو أن تستخدم داخل الأنا في طريق آخر، فتكون سمات خلقية، أو تخضع للتسامي بتعطيل أهدافها، ولكن هذه العملية لا تتحقق دائما فضررب الكف في تطورها تكشف عن نفسها في الاضطرابات المختلفة في الحياة الجنسية، فيظل الليبيدو متشبثا بحالات

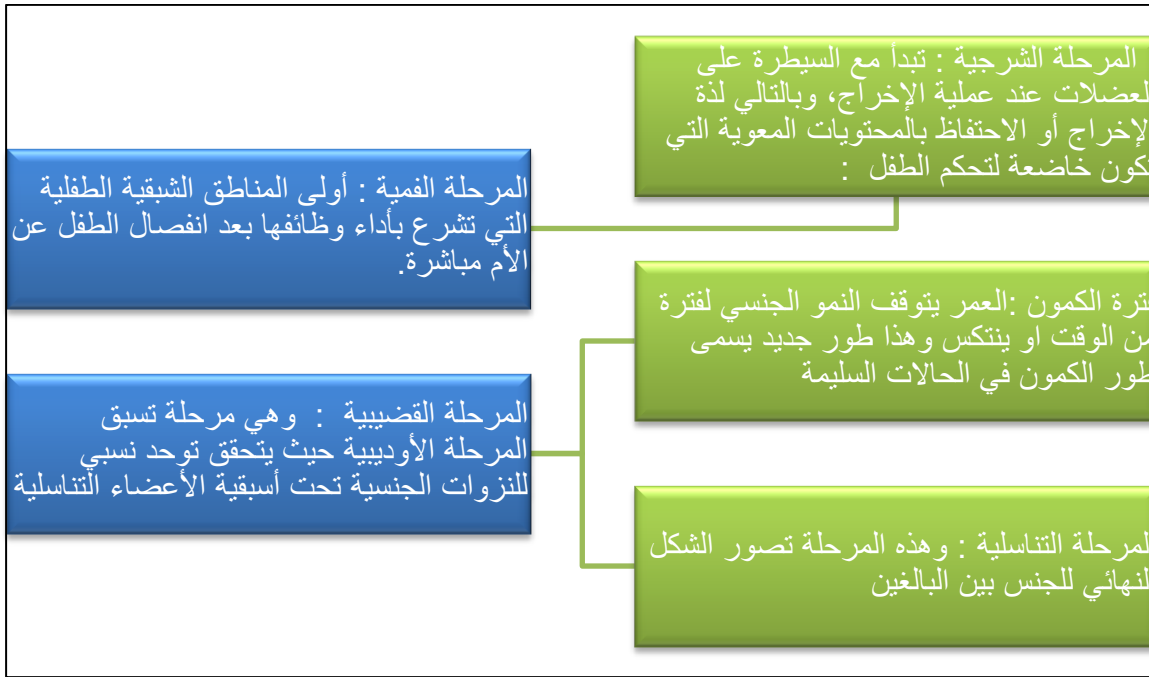
المراحل الأولى، وهنا يحدث اضطراب في الهدف الجنسي السوي مثال: الكف في النمو الجنسي نجده على سبيل المثال في الجنسية المثلية. (القفاش، سامي، 2000، ص: 39)

ويبين التحليل أن التعلق بشخص من نفس الجنس كان موجودا في وقت ما في كل الحالات، وفي معظم الحالات ظلت هذه الجنسية المثلية في حالة كمون، ومما يزيد الأمر تعقيدا بوجه عام أن العمليات الضرورية للوصول إلى حالة سوية لا تحقق كلها، ولا تنعدم بالمرة، بل هي تتحقق تحققا جزئيا بحيث تتوقف الصورة النهائية على هذه العلاقات.

وهكذا فإن التنظيم التناسلي يتحقق، ولكنه يضعف نتيجة لوجود أجزاء من الليبيدو لم تتوحد وظلت مثبتة على موضوعات وأهداف ثابتة سابقة على الطور التناسلي، ويبدو مثل هذا الضعف في ميل الليبيدو إلى العودة إلى سابق أحواله قبل التناسلية (النكوص) في حالات عدم الإشباع أو الصعوبات الحقيقية. (القفاش، سامي، 2000، ص: 39)

تصبح الإثارة الجنسية مركزة على الأعضاء التناسلية في نهاية تطور النشاط الجنسي عند الأطفال، وتصبح المنطقة الأكثر إثارة للشهوة الجنسية، لذلك يتحدث فرويد عن المرحلة القضيبية أو الطفولية للنمو النفسي الجنسي، وهذه المرحلة تصور الشكل النهائي للجنس بين البالغين (فرويد، 1923)، التشابه هو إلى حد كبير أن اختيار الشيء، كما هو الحال في سن البلوغ، يتم خلال هذه المرحلة: تركز جميع المساعي الجنسية على شخص واحد، من خلاله تتحقق الأهداف السمة الأخرى للنشاط الجنسي للبالغين - خضوع الدوافع الجزئية تحت الأسبقية من الأعضاء التناسلية - تبدأ في إظهار نفسها. اعتبر فرويد ظهور أسبقية الأعضاء التناسلية، في خدمة الإنجاب، على أنها المرحلة الأخيرة من التنظيم الجنسي.

الشكل رقم (3-1): يوضح مراحل النمو النفسي الجنسي



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المراجع السابقة.

3- عقدة الاوديب (لدى الذكر):

تبلورت آراء فرويد حول عقدة أوديب في الأبحاث التي كتبها خلال العقد الثاني من عشرينيات القرن العشرين ففي عام 1919 كتب فرويد في كتاب (طفل يضرب) عن عقدة أوديب دون أن يشير إلى قلق الإخصاء أو حسد القضيب لدى الفتيات. غير أنه في عام 1923 احتل هذان العاملان موضعاً رئيساً في دراسته (النظام التناسلي الطفلي)، وذلك في نظرية الأحادية القضيبيية التي شكلت الأساس لدراساته اللاحقة، عندما يدرك الصبي كما في حالة هانز، أن الفتيات والنساء لا يملكن قضيباً مثله، فإنه يفترض أنهم قد تعرضن للإخصاء، وقد أدى خوفه من احتمالية تعرضه للإخصاء على يد أبيه جزاء له على منافسته الشهوانية له في الاستحواذ على الأم إلى لجوء هانز لكبت جنسانيته الطفلية والانتقال إلى مرحلة الكمون. في المقابل، تدرك الفتيات في هذه المرحلة أنهن مخصيات، ويعتقدن أنهن لا يملكن أعضاء تناسلية ويحسدن الرجال على امتلاكه له وقد زعم فرويد أن الأطفال لا يعرفون إلا نوعاً واحداً من الأعضاء التناسلية وهو القضيب، ولا يدركون وجود المهبل حتى

مرحلة البلوغ وعلى نحو مماثل، أصبح يؤمن بأن من السهل ملاحظة عجز الطفل عن تخمين الحقائق الفعلية للعملية الجنسية. (زياد، 2020، ص: 99)

انقسمت مدرستا التحليل النفسي في فيينا ولندن حول مسألة الأحادية القضيبية خلال العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، وكان رأي جونز أقرب إلى رأي فرويد عام 1909 عندما أدرك أن الأطفال يعون الواقع الجنسي سريعا، سواء أخبرهم آباؤهم عنه أم لا، وسواء شاهدوا المشهد الجنسي الأولي أم لا، فيرى جونز أن نظرية الأحادية القضيبية هي وهم يعمل كحيلة دفاعية لمواجهة ما هو مزعج بشأن الاختلاف الجنسي والمشهد الجنسي الأولي، وهو نفس موقف كلاين التي بنت ملاحظاتها على لعب الأطفال في مرحلة ما قبل الكمون، وهو المصدر الذي استخدمه فرويد عندما كتب عما كان يعرفه الصغير هانز. (زياد، 2020، ص: 99)

عقدة أوديب السلبية: في التقارير الأولى لحالة هانز، قبل بداية الكبت والرهاب، وصف الأب مشاعر الصبي المحبة تجاه رفاقه، مثل فريتزل، بأنها كانت على نفس مستوى استجاباته الرقيقة تجاه | الفتيات. وقد أشار فرويد إلى (مداخل المثلية الجنسية) هذه لدى هانز بوصفها واحدة من جوانب الشهوة الجنسية المتعددة الأشكال التي ازدهرت قبل أن تتبدى تأثيرات الكبت للعيان. وأشار كذلك نظرا إلى كون المثلية الجنسية تقع في المنتصف بين الشبقية الذاتية والعلاقات بالموضوع، وهو في هذا النص لا يتعقب مشاعر هانز المثلية الجنسية بوصفها تلعب دورا في إصابته بالعصاب. (زياد، 2020، ص: 98)

ربط فرويد لاحقا في كتابه (الكف والعرض والقلق) بين هانز ورجل الدئاب، وذكر في إحدى الفقرات أن في كلتا الحالتين ينبع رهاب الحيوانات من رغبات مثلية سلبية ومحبة نحو الأب تعرضت للتشويه عبر النكوص إلى المرحلة الفموية، إلى جانب تعرضها للكبت. (لقد هاجمت عملية الكبت جميع مكونات عقدة أوديب تقريبا؛ أي كلا من دوافعه العدائية والمحبة تجاه أبيه ودوافعه الحبة تجاه أمه) غير أنه في الفقرة التالية كتب يقول دورا في كبت المشاعر المناقضة لها، لكن لا يسعنا إثبات ما إذا كانت هذه المشاعر قوية بما يكفي كي

تستدعي الكبت ولا إثبات اختفائها لاحقاً. في الحقيقة يبدو أن هانز كان صبياً طبيعياً لديه ما يطلق عليه عقدة أوديب «إيجابية». ليس واضحاً إن كان فرويد لم يدرك المعاني الضمنية المثلية في رهاب الحيوانات إلا من خلال التحليل النفسي الحالة رجل الذئب، أم إنه أحجم في عام 1910 عن استكشاف هذا الجانب من العصاب مراعاة لردود الفعل المحتملة من جانب والد هانز ومن قرائه آنذاك. من الواضح أن هانز كان مأخوذاً بالإشباع المرتبطة بالأمومة ورفض المعلومات التي تؤكد أنها إشباع خاصة بالنساء فقط. وحتى بعدما أدرك الكثير من المعلومات، كان أحد أوهامه الأخيرة التي دونت أنه محاط بأطفاله يتولى رعايتهم وتنظيفهم بعد عمليات الإخراج. وعلى الرغم من أنه كان يقول وقتها إنه والدهم، لا والدتهم، فإن المشهد يبدو أنه يستمد مما لاحظته من علاقة بين أمه وأخته الرضيعة أكثر مما استمد من التماهي مع أبيه. ولا يستكشف فرويد في هذا النص احتمالية كون هذا التماهي مع الأم قد امتد إلى أوهام يحل فيها محلها في العلاقة الجنسية مع أبيه. ركز التحليل على عدائية هانز الأوديبية تجاه أبيه، غير أننا نجد العديد من المؤشرات على عدائته تجاه أمه. (زياد، 2020، ص: 99)

في الأخير يمكننا القول انه ثمة علاقة وثيقة بين العقدين تبرر الجمع بينهما في تقديم واحد.

كما تشير عقدة أوديب إلى تعلق الطفل بالوالد من الجنس الآخر تعلقاً يتناول الكبت بسبب الصراع الذي ينشأ من اصطدام هذا التعلق بمشاعر الحب والكره والخوف التي يشعر بها الطفل تجاه الوالد من نفس الجنس. وهو ما يسمى بعقدة أوديب الإيجابية، أما عقدة أوديب السلبية فتتكون حين يحل التعلق الشبقي محل مشاعر العدوان التي يستشعرها الطفل حيال الوالد من نفس الجنس، ومثال ذلك ما نراه عند الصدى من سلبية لا شعورية مصدرها الجنسية المثلية وموضوعها شخص الأب. (محمود، 2002، ص: 144)

أما عقدة الخفاء فتدل على الخوف اللاشعوري من فقدان الأعضاء التناسلية أو ما يقابلها من الأعضاء، عقاباً على إتيان الفرد بعض الأفعال الجنسية المحرمة أو شعوره

ببعض الدوافع الجنسية تجاه موضوع محرم. فالخوف من الخصاء ينشأ نتيجة لوجود الموقف الأوديبى.

يقول فرويد: (يري التحليل النفسي في التوحد أو تعبير عن رابطة انفعالية لشخص بآخر، وهو يقوم بدور في التاريخ المبكر لعقدة أوديب فالصبي يبدي اهتماما خاصا بوالده، فهو يود أن يكبر مثله وأن يصبح مثله ويحل محله في كل مكان، ويمكننا أن نقول ببساطة إنه يتخذ من والده مثلا أعلى وهذا السلوك لا شأن له بموقف سلبي أو أنثوي من والده (أو من الذكور عامة)، وإنما هو على موقف ذكوري، وهو يتفق تماما مع عقدة أوديب ويمهد لهذا السبيل).

وفي نفس الآن الذي يحدث فيه هذا التوحد بالوالد أو بعده بقليل، يبدي الصبي اهتماما حقيقيا بأمه وفقا للنمط التواكلي، فهو يكشف آنذاك عن رابطتين مستقلتين من الناحية النفسية، استثمار موضوعي واستثمار جنسي صريح تجاه أمه وتوحد أمثل بوالده، وهاتان الرابطتان تلتقيان في النهاية نتيجة التقدم الحياة النفسية نحو الوحدة تقدما لا تقهر، وينشأ عن هذا الالتقاء عقدة أوديب السوية، فالصبي يلاحظ أن والده يقف في طريقه إلى أمه، وأنذاك يصطبغ توحد بوالده بصبغة عدوانية فيصبح مماثلا للحلول محل الأب تجاه الأم أيضا. والواقع أن التوحد ثنائي الميول منذ البداية فهو قد يصبح تعبيراً عن الحب بنفس السهولة التي يتحول بها إلى الرغبة في إقصاء الآخر. (محمود، 2002، ص: 144)

4- عقدة الأوديب (لدى الأنثى):

النظير الأنثوي لعقدة أوديب، والذي يتضمن حب الابنة لوالدها، والغيرة تجاه الأم، وإلقاء اللوم على الأم لحرمانها من القضيب، الاسم مشتق من الأسطورة اليونانية إلكترا، ابنة Agamemnon و Clytemnestra، التي تسعى للانتقام لمقتل والدها من خلال إقناع شقيقها Orestes لمساعدتها على قتل Clytemnestra وعشيقها Aegisthus. (Lang, 2015, p : 02)

4-1 تعريف اليكترا:

هو الشكل الأنثوي للتنافس الذي يمر به الاطفال خلال المرحلة القضيبية اشار فرويد أن الشابات يعترفن في هذه المرحلة بأنه ليس لديهن قضيب مما يسبب غيرة العضو الذكري، أو الرغبة في الحصول على قضيب. وافق فرويد على أن العجز عن تحديد عقدة أوديب يجعل الإناث أضعف جوهريا وأكثر ميلا للإصابة بمشكلة عقلية او نفسية. قام طبيب مرتبط يدعى كارل يونغ (Carl Jung) بتسمية الأنثى من مجمع اليكترا، على الرغم من أن سيدة شابة تعشق والدتها في البداية، إلا أنها بدأت في ازدياد والدتها التي تشبهها جسدياً، وترى والدتها كخصم لاهتمام والدها، ذكر فرويد أن هناك ثلاث نتائج للشابات: (عقدة الرجولة أو العائق الجنسي أو التصميم العادي)، كان معنى فرويد للتصميم النموذجي للسيدات الشابات هو الاعتراف بأدوارهن كأزواج وأمّهات وأن يكونوا منعزلين. ووصف عقدة الرجولة بأنها مصدر إلهام للإنجاز للأنثى كما لو كان الرجل، تاركاً وراءه أجزاء الأسرة الأنثوية العادية. (Lang, 2015, p : 02)

تم إنتاج فرضيات فرويد في معظمها في أواخر القرن التاسع عشر، وعلى الرغم من حقيقة أنه يُنظر إليه على أنه أب التحليل، فقد كانت هناك ردود فعل ناقدة موثوقة لتكهناته، ومع ذلك، فقد نشأ جزء كبير من تقدم العلاج النفسي المتطور من عصور الطلاب الذين تبعوا فرويد ورفاقه. ربط فرويد عقدة أوديب بالتقدم النفسي-الجنسي للشبان والشابات، لكن فيما بعد بنى الأجزاء الأنثوية من الفرضية مثل التصرف المهذب أوديب وعقدة أوديب المعاكسة ومع ذلك، فقد كان الطالب المتعاون معه، ومن المثير للاهتمام أنه لم يكن سيغموند فرويد هو من أسس المصطلح، فكارل يونغ هو من كتب اسم اليكترا، رفض فرويد مصطلح يونغ باعتباره تحليلياً نفسياً بعيداً عن القاعدة النفسية التي أسسها وأن أوديب ينطبق بحزم تام على الطفل الذكر فقط، وأوضح أننا محقون في رفض مصطلح "مجمع اليكترا". (Lang, 2015, p : 02)

ما ذكرت إيلين كي في كتابها قرن الطفل (1900)، كان القرن العشرين يمثل معلماً هاماً من حيث أنه ابتعد تدريجياً عن مركزية الشخصية الأنثوية، النموذجية للقرن السابق، وركز

بشكل مكثف على الطفولة. في مثل هذا السياق، أصبح الطفل نقطة ارتكاز التحليل النفسي، وفي الدراسات الاجتماعية والأدبية. مع نظرية سيغموند فرويد الثورية عن عقدة أديب متبوعة بتفسير كارل يونغ لمركب إكترا، اكتسبت النظرية منظورًا جديدًا حيث فكر العلماء في أن فرويد الطفل نفسه رفض صراحة مصطلح يونغ لأنه "يسعى إلى التأكيد على القياس بين موقف الجنسين"، مفضلًا استخدام موقف أديب المؤنث أو عقدة أديب السلبية في كتاباته. (Farrugia, 2020, p : 64)

الخلاصة:

مما سبق طرحه في هذا الفصل ونتيجة لذلك، فإن هوية الفتيات مع أمهاتهن أقل اكتمالاً من هوية الأولاد مع آبائهم. وهذا بدوره يجعل الأنا العليا الأنثوية أضعف وهويتهم كأشخاص منفصلين ومستقلين أقل تطوراً. وإن التطور النفسي الجنسي في مرحلة الطفولة يحدث على مراحل. تمثل كل مرحلة تثبيت الرغبة الجنسية في جزء مختلف من الجسم. ويعتقد فرويد أنه عندما تنمو جسدياً، تصبح أجزاء معينة من جسمك مصادر للمتعة أو الإحباط أو كليهما.

الفصل الرابع:

موضوع الحب

تمهيد

أشارت مؤلفات التحليل النفسي الى موضوع الحب من خلال التأكيد على الرباط الليبيدي للموضوع حيث تبقى رغبة الطفل (نشطة منذ الطفولة وتعود من جديد من خلال إحياء رغبة الحمل في المراهقة أي عند البلوغ، وهنا تعتبر الأم موضوع الحب الأول للفتاة، وقد تترجم هذه الرغبات عبر انفعالات نشيطة أو خاصة بالإضافة إلى كونها متناقضة وجدانياً" وتتصف بالعدائية وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

1- موضوع الحب:**1-1 الموضوع:**

تطرح فكرة الموضوع في التحليل النفسي من ثلاثة جوانب رئيسية:

أ- باعتباره متلازما مع النزوة: فبه ومن خلاله تحاول النزوة الوصول الى هدفها، أي الى نمط معين من الإشباع. وقد تكون هنا بصدد موضوع جزئي، كما قد تكون بصدد موضوع واقعي أو موضوع هوامي

ب- أو باعتباره متلازما مع الحب (أو مع الحقد): تقوم العلاقة موضع البحث، ما بين شخص كلي أو ركن الأنا، وبين موضوع مستهدف هو ذاته أيضا باعتباره كليا (شخص، كيان مثل أعلى أو خلافه)؛ (وأما الصفة المقابلة لذلك فهي "غيري Objectal".)

ج- وأما بالمعنى التقليدي الذي يتبناه علم نفس وفلسفة المعرفة فيطرح كمتلازم مع الشخص الذي يدرك ويعرف: إنه ما يبدو متصفا. بخصائص ثابتة ومستمرة تتمتع بحق الاعتراف العام بها من قبل جميع الأشخاص، وبصرف النظر عن الرغبات والآراء الفردية (وأما الصفة المقابلة لذلك فهي "موضوعي Objectif").

يصادف مصطلح الموضوع في الكتابات التحليلية النفسية منفردا أو في العديد من التعابير من مثل اختيار الموضوع، حب الموضوع، فقدان الموضوع، علاقة الموضوع، إلخ...، مما قد يحير والقارئ غير المختص.

ويأتي الموضوع هنا بمعنى مشابه لذلك الذي تعطيه له اللغة التقليدية (من مثل "موضوع أو موضوع غيظي، أو الموضوع المحبوب"، إلخ...). ولكن لا يجوز أن يوحي بفكرة، أو الموضوع الجامد والمسير، في تعارضها عموما مع أفكار الكائن الحي أو الشخص. (الحجازي، 1985، ص: 496)

أولا:

تشتق هذه الاستخدامات المتنوعة لمصطلح الموضوع في التحليل النفسي من مفهوم النزوة الفرويدي. إذ يميز فرويد ما بين الموضوع والهدف حين يحلل فكرة النزوة: "فلنقدم مصطلحين: ولنسمي موضوعة جنسية ذاك الشخص الذي يمارس جاذبية جنسية، ولنسمي هدفا جنسيا ذاك الفعل الذي تدفع النزوة إليه". ولقد احتفظ بهذا التعارض طوال كل أعماله

وعاد فأكدته خصوصا في أكمل تعريف أعطاه عن النزوة حيث يقول: 'موضوع النزوة هو ما يمكن للنزوة أن تصل به ومن خلاله إلى هدفها'؛ ويعرف الموضوع في نفس الوقت كوسيلة محتملة الإشباع: "فهو العنصر الأكثر تقلبا في النزوة، إذ أنه لا يرتبط بها في الأصل، ولكنه لا ينتظم فيها إلا انطلاقا من قدرته على إتاحة الإشباع".

لا تعني أطروحة فرويد الكبرى والثابتة هذه، حول احتمالية الموضوع، أن أي موضوع يمكنه اشباع النزوة، بل هي تعني أن الموضوع النزوي، الذي يتسم غالب بسمات فريدة، يتحدد من خلال تاريخ كل واحد منا - وخصوصا تاريخه الطفلي بشكل رئيسي. فالموضوع هو ذلك العنصر الأقل تحديدا من الناحية الجبلية، في النزوة. (الحجازي، 1985، ص: 496)

لم يخل مفهوم كهذا من إثارة بعض الاعتراضات. يمكننا تلخيص طرح المشكلة بالرجوع الى التمييز الذي قال به فيربرن: فهل يبحث الليبدو عن اللذة؟ أم أنه يبحث عن الموضوع؟ لا شك ان الليبدو يتوجه في الأصل، في رأي فرويد، كليا نحو الإشباع وتصفية التوتر بأقصر الطرق الممكنة، تبعا للأساليب التي تتلاءم مع نشاط كل منطقة موالدة للغلطة، حتى ولو تلقى في وقت مبكر جدا تأثير هذا أو ذاك من الموضوعات (أنظر، تجربة الإشباع). على أن فكرة وجود علاقة وثيقة ما بين طبيعة و "مصير"، كل من الهدف والموضوع، والتي تؤكدها فكرة علاقة الموضوع ليست غريبة عن فكر فرويد (انظر، من أجل مناقشة هذه النقطة: علاقة الموضوع).

ومن ناحية ثانية، تشكل مفهوم الموضوع النزوي الفرويدي انطلاقا من تحليل النزوات الجنسية، وذلك في كتاب "ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عام 1905". فها هو إذا حال موضوع النزوات الأخرى، وخصوصا حال موضوع نزوات حفظ الذات، المطروحة في إطار الثنائية الفرويدية الأولى؟ أما فيما يتعلق بنزوات حفظ الذات، فإن الموضوع (الغذاء مثلا) يتخصص بشكل أكثر وضوحا من خلال متطلبات الحاجات الحيوية.

على أنه لا يجوز أن يؤدي التمييز ما بين النزوات الجنسية ونزوات حفظ الذات إلى تعارض مفرط في جموده فيما يتعلق بوضعية موضوعات كل منهما: أي أن يكون الموضوع احتماليا في أحد الحالتين، بينما يكون محتوما بشكل صارم ومخصصا بيولوجيا في الحالة الأخرى. ثم أن فرويد قد بين أن النزوات الجنسية تنشط وظيفيا من خلال الاستناد إلى نزوات حفظ الذات، مما يعني على وجه الخصوص ان هذه الأخيرة تبين للأولي (اي للنزوات الجنسية) السبيل إلى موضوعها. (الحجازي، 1985، ص: 497)

يتيح اللجوء إلى فكرة الاستناد هذه حلحلة مشكلة الموضوع النزوى المعقدة. فإذا رجعنا إلى المرحلة الفمية، على سبيل المثال، فإن الموضوع، بلغة نزوة حفظ الذات، هو ما يغذي بينما يصبح، بلغة النزوة الفمية، هو ما يمكن إدماجه، مع كل ما يتضمنه الإدماج من بعد هوامي.

يبين تحليل الهومات الفمية أن نشاط الإدماج هذا قد ينصب على أي موضوعات أخرى غير موضوعات التغذية، مما يحدد عندها "علاقة الموضوع الفمية".

ثانياً:

لا يجب أن تؤخذ فكرة الموضوع في التحليل النفسي بالرجوع إلى النزوة وحدها - هذا إذا أمكن افتراض الإلمام بنشاط هذه النزوة في حالتها الخالصة. إذ تدل فكرة الموضوع أيضاً على ما يشكل بالنسبة للشخص موضوع جاذبية، أو موضوع حب، وبشكل عام على ما يدل على شخص كامل. (الحجازي، 1985، ص: 497)

إن الاستقصاء التحليلي هو وحده الذي يتيح اكتشاف نشاط النزوات الخاص في اختلاف مظاهرها وتقلباتها، وما يلزمها من هومات، فيما يتعدى هذه العلاقة الشاملة ما بين الأنا وموضوعات حبه. في المراحل الأولى التي قام فيها فرويد بتحليل أفكار الجنسية والنزوة، لم تكن مشكلة التنسيق فيما بين موضوع النزوة وموضوع الحب بادية بشكل صريح، وما كان لها أن تكون كذلك، ففي الواقع تمحورت الطبعة الأولى من "ثلاث مقالات عام 1905" حول التعارض الأكبر الموجود ما بين نشاط الجنسية الطفلية، وبين نشاط الجنسية البالغة. حددت الأولى باعتبارها غلمية ذاتية أساساً، ولم يركز في تلك الفترة من فكر فرويد، على مشكلة علاقة تلك الجنسية الطفلية بموضوع مختلف عن الجسد الخاص، حتى ولو كان ذلك الموضوع هوامياً. أما النزوة عند الطفل فتعرف بأنها "جزئية"، ليس بسبب نمط الموضوع الذي تستهدفه، بل بسبب أسلوبها في الإشباع (اللذة آنية، ولذة الأعضاء) ولا يتدخل و "اختيار الموضوع"، إلا في المراهقة، مما يتيح للحياة الجنسية أن تتوجه نهائياً نحو الغير، في نفس الوقت الذي تتوحد فيه، هذا مع أنه بالإمكان أن نجد لهذا الاختيار "بشائر"، و"ملاحم"، في الطفولة. (الحجازي، 1985، ص: 498)

ومن المعلوم أن التعارض ما بين الغلمة الذاتية الطفلية واختيار الموضوع البالغ ستخف حدته تدريجياً ما بين الأعوام 1905 و1924. فلقد وصفت سلسلة من مراحل الليبيدو ما قبل التناسلية، التي تتضمن جميعاً أسلوباً أصيلاً من "علاقات الموضوع". كما تلاشي

اللبس الذي قد تجر إليه فكرة الغلطة الذاتية (بالقدر الذي يحتمل أن تفهم فيه وكأنها تتضمن جهل الشخص في البدء لأي موضوع خارجي واقعي او حتى هوامي). ويقال عن النزوات الجزئية التي يشكل نشاطها الغلطة الذاتية، أنها جزئية باعتبار أن إشباعها لا يرتبط فقط بمنطقة غلمية معينة، بل يرتبط أيضا بما سوف تطلق عليه النظرية التحليلية النفسية فيا بعد، اسم "الموضوعات الجزئية". وتقوم ما بين هذه الموضوعات معادلات رمزية سلط فرويد عليها الأضواء في مقالته بعنوان "تحولات النزوة والغلطة الشرجية على وجه الخصوص عام 1917"، كما تقوم بينها تبادلات تعرض الحياة النزوية لسلسلة من التحولات. تؤدي إشكالية الموضوعات الجزئية إلى تقويض الشمولية التي كانت تتمتع بها فكرة الموضوع الجنسي القليلة التمايز في بداية الفكر الفرويدي. وهكذا نجد أنفسنا عندها مقبلين على الفصل ما بين الموضوع النزوي الفعلي، وموضوع الحب. ويعرف الأول أساسا باعتباره كفيل بتأمين الإشباع للنزوة موضع البحث. وقد نكون بصدد شخص كامل، إنما لا يشكل ذلك شرطا ضروريا، إذ قد يتأمن الإشباع من خلال جزء من الجسد. ينصب التركيز هنا على احتمالية الموضوع، باعتباره مرهون بالإشباع - واما العلاقة بموضوع الحب فتفسح المجال، شأنها في ذلك شأن الحقد، أمام زوج آخر من المصطلحات: "إذ لا يجوز استعمال مصطلحات الحب والحقد في وصف علاقات النزوات موضوعاتها، بل يجب تخصيصها لوصف علاقات الأنا الكلى بموضوعاته: ". وتجدر الإشارة في هذا الصدد، ومن وجهة النظر الاصطلاحية، أن فرويد خصص تعبير اختيار الموضوع للحديث عن علاقة الشخص بموضوعات حبه، والتي تتكون بدورها من أشخاص كليين بشكل اساسي، وذلك في نفس الوقت الذي وضح فيه العلاقات بالموضوع الجزئي. (الحجازي، 1985، ص: 498)

وانطلاقا من هذا التعارض ما بين الموضوع الجزئي - أي موضوع النزوة الذي يكون موضوعا ما قبل تناسلي أساسا - وبين الموضوع الكلي - أي موضوع الحب الذي يكون أساسا موضوعا تناسليا-. قد نتوصل إلى استنتاج الفكرة القائلة بأن الشخص يمر، من منظور التكويني للنمو النفسي الجنسي، من الحالة الأولى إلى الثانية بفضل كاملة تدريجية لنزواته الجزئية ضمن التنظيم التناسلي، الذي يتلازم بدوره مع إعطاء اعتبار متزايد للموضوع على صعيد تنوع وغنى صفاته، كما على صعيد استقلاله أيضا. وهكذا لم يعد موضوع الحب مجرد تابع للنزوة ومكرس لان تستهلكه. (الحجازي، 1985، ص: 498)

ومع ان التمييز ما بين الموضوع النزوي الجزئي وبين موضوع الحب هو ذو نتائج لا شك فيها الا انه لا يتضمن بالضرورة مفهوما من هذا القبيل. فمن الناحية الأولى يمكن أن يعد الموضوع الجزئي كواحد من أقطاب النزوة الجنسية التي لا يمكن تجاوزها او اختزالها. ومن الناحية الثانية بين الاستقصاء التحليلي أن الموضوع الكلي لا يمكن أن يكون بدون مضامين نرجسية، وهو ابعد ما يكون عن الظهور - كإنجاز نهائي؛ إذ يتدخل في اساس تشكيله توليف موفق لمختلف الموضوعات الجزئية، وليس مجرد نوع من تجميع متسرع لهذه الموضوعات الجزئية في شكل على غرار الأنا. (الحجازي، 1985، ص: 499)

إن نسا من مثل "من اجل تقديم النرجسية عام 1914 " يجعل من العسير أفراد مكانة قائمة بذاتها لموضوع الحب، ضمن ما يطرحه من تقابل ما بين موضوع الاختيار بالاستناد حيث تتراجع الجنسية لصالح وظائف حفظ الذات، وبين موضوع الاختيار النرجسي الذي يتمشى مع الأنا، أو بكلمة اخرى ما بين "الأم التي تغذي، والاب الذي يحمي" وبين "ما نحن عليه، وما سبق أن كنا عليه أو ما نود ان نكونه". (الحجازي، 1985، ص: 499)

ثالثا:

واخيرا ترجع النظرية التحليلية النفسية أيضا إلى فكرة الموضوع بمعناه الفلسفي التقليدي، أي إلى الفكرة اللازمة لفكرة الشخص المدرك والعارف، وبالطبع لا بد أن تطرح (في هذا المقام) مشكلة التناسق ما بين الموضوع المدرك على هذا الغرار وبين الموضوع الجنسي. وإذا ما تصورنا تطورا للموضوع النزوي ومن باب أولى إذا ما رأينا أن هذا التطور يمكن أن يؤدي إلى تكوين موضوع حب تناسلي، يعرف من خلال غناه - واستقلالته، وطابعه الكلي، فلا بد أن تربطه بالضرورة مع البناء التدريجي لموضوع الإدراك: "فالغيرية" Objectalité والموضوعية لا تعدمان الروابط فيما بينهما. فهناك أكثر من مؤلف انكب على التوفيق ما بين المفاهيم التحليلية النفسية حول تطور علاقات الموضوع وبين معطيات علم النفس التكويني حول المعرفة او حتى حول رسم معالم "نظرية تحليلية نفسية في المعرفة". (أنظر بصدد التوجهات التي اعطاها فرويد حول هذه المسألة: انا -لذة-أنا-واقع، وكذلك اختبار الواقع). (الحجازي، 1985، ص: 499)

1-2 اختيار الموضوع:

إنه فعل اصطفاء شخص أو نمط من الأشخاص كموضوع للحب، ونميز ما بين اختيار موضوع طفلي وبين اختيار موضوع مراهق حيث يشق أولها الطريق للثاني. ويرى فرويد أن هناك أسلوبين رئيسيين يتدخلان في اختيار الموضوع: نمط اختيار الموضوع بالاستناد ونمط اختيار الموضوع النرجسي.

قدم فرويد تعبير اختيار الموضوع في "ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عام 1905" واستمر هذا التعبير شائع الاستخدام في التحليل النفسي منذ ذلك الحين. ولا بد من أخذ الموضوع هنا (انظر هذه الكلمة) بمعنى موضوع الحب. أما مصطلح الاختيار، فلا يجوز أخذه بالمعنى الفكري (أي اختيار واحد من إمكانات متنوعة ومتواجدة معا) ولا بمعناه كما في تعبير "اختيار العصاب". إنه يبرز ما يمكن أن يكون محدودا ولا رجعة عنه في اصطفاء الشخص لنمط موضوع حبه، خلال المرحلة الحاسمة من تاريخه. ويتحدث فرويد أيضا في ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية عن (العثور على الموضوع واكتشافه).

ومما يجدر ملاحظته أن تعبير "اختيار الموضوع" يستخدم إما للدلالة على اختيار شخص محدد (كأن نقول مثلا: "يقع اختياره للموضوع على أبيه")، أو على اختيار نمط ما من الموضوعات (مثلا "اختيار موضوع جنسي مثلي").

ونحن نعلم أن تطور وجهات نظر فرويد حول صلة الجنسية الطفلية بالجنسية البالغة قادته للتقريب المتزايد بينها لدرجة القبول بوجود "اختيار موضوع كامل به منذ الطفولة.

ولقد رد فرويد في مقاله بعنوان "من أجل تقديم النرجسية، عام 1914" تنوع اختيارات الموضوع إلى نمطين كبيرين هما: اختيار الموضوع بالاستناد، واختيار الموضوع النرجسي. (الحجازي، 1985، ص: 52)

1-2 علاقة الموضوع:

يشيع استخدام هذا المصطلح كثيرا في التحليل النفسي المعاصر للدلالة على الشخص مع عالمه، هذه العلاقة هي نتيجة معقدة وكلية لشكل ما من أشكال تنظيم الشخصية ولمقاربة متفاوتة في درجة هواميتها للموضوعات ولشكل ما من أنماط الدفاع المفضلة. (الحجازي، 1985، ص: 375)

يجري الحديث عن علاقات موضوع شخص معين، وكذلك عن أنماط من علاقات تميل إما إلى لحظات تطورية (من مثل علاقة الموضوع الفموية)، أو إلى علم النفس المرضي (من مثل: علاقة الموضوع السوداوية). (الحجازي، 1985، ص: 375)

لا يصادف مصطلح علاقة الموضوع بقلم فرويد إلا لماما وإذا لم يكن صحيحا القول، اذهب بعضهم، بأن فرويد يجهله، فإننا نستطيع الادعاء يقينا بأنه لا يدخل ضمن جهازه المفهومي.

ولكن فكرة علاقة الموضوع أخذت، منذ العام 1930، أهمية متزايدة في أدبيات التحليل النفسي حتى صارت تشكل اليوم بالنسبة للكثير من الكتاب، المرجع النظري الرئيسي، ويندرج هذا التطور، كما بينه دانيال لاجاش Daniel Lagache، في حركة فكرية لا تقتصر على التحليل النفسي، والتي تؤدي إلى الكف عن اعتبار المتعضي في حالة العزلة، بل إلى النظر إليه في تفاعله مع المحيط. ولقد تمسك. بالنت بالفكرة القائلة بأن هناك بونا في التحليل النفسي ما بين التقنية التي تستند إلى التواصل وإلى العلاقات ما بين شخص وآخر، وبين النظرية التي ما زالت، تبعا لتعبير يعود إلى ريكمان Rickman، تقوم على "علم نفس الجسد الواحد". فبالنسبة إلى بالنت الذي طالب منذ العام 1935 بإعطاء مزيد من الاهتمام لنمو علاقات الموضوع، لا زالت كل مصطلحات ومفاهيم التحليل النفسي - ما عدا مصطلحات "الموضوع"، و "علاقة الموضوع" - ترجع إلى الفرد وحده. كما يلاحظ رينيه سبيتر René Spitz أيضا، أنه ما عدا ذلك المقطع من "ثلاث محاولات حول نظرية الجنسية عام 1985"، الذي يتصدى للعلاقات المتبادلة ما بين الأم والطفل، لا يعالج فرويد الموضوع اللبدي، إلا من وجهة نظر الشخص وحدها (التوظيف، واختيار الموضوع).

ولقد ادى رفع شأن فكرة علاقة الموضوع إلى تغيير في المنظور في المجالات العيادية والتقنية، التكوينية في أن معا. وليس بمقدورنا هنا تقديم بيان، ولو مقتضب، عن نتائج هذا التطور بل يقتصر على بعض الملاحظات المصطلحية من ناحية، وعلى بعض التوضيحات المكرسة لتعريف الاستعمال الحالي لفكرة علاقة الموضوع، في خطوط العريضة، بالنسبة لفرويد، من ناحية ثانية. (الحجازي، 1985، ص: 376)

أولا:

قد يضلل تعبير "علاقة الموضوع"، القارئ الذي لا الفة له بنصوص التحليل النفسي. لا بد من أخذ كلمة "موضوع"، بالمعنى النوعي المعطى لها في التحليل النفسي، في تعابير من

مثل "اختيار الموضوع"، و "حب الموضوع" ومن المعروف أن الشخص ينعت بأنه موضوع، باعتباره مستهدف من قبل النزوات وليس في ذلك أي انتقاص من قدر الشخص موضوع البحث، أو ما يتضمن سلخ صفة الشخص عنه على وجه الخصوص. (الحجازي، 1985، ص: 376)

وأما العلاقة فلا بد من أخذها بمعناها المشدد: إذ يتعلق الأمر بعلاقة متبادلة متفاعلة، لا تقتصر فقط على أسلوب تكوين الشخص لموضوعاته، بل أيضا على أسلوب تشكيل هذه الموضوعات لنشاطه هو. يتعزز معنى هذه الفكرة، في مفهوم من مثل مفهوم ميلاني كلاين Melanie Klein: حيث تمارس الموضوعات - المسقط، والمجتافة - فعلا بالمعنى الدقيق للكلمة على الشخص (فعلا إضطهاديا أو مطمئنا، إلخ). (انظر: الموضوع "الطيب"، والموضوع "السيء").

وأما عن حرف "ال....." (حيث يمكن أن ننتظر حرف "مع") فإنه للتأكيد على العلاقة المتبادلة ذلك أن الحديث عن علاقة مع الموضوع أو الموضوعات يتضمن الوجود السابق لهذه الموضوعات على علاقة الشخص معها، كما يتضمن بالمقابل أن الشخص نفسه قد اكتمل تكوينه.

ثانيا: كيف نحدد موقع النظرية الفرويدية، بالنسبة إلى فكرة علاقة الموضوع المعاصرة؟ من المعلوم أن فرويد قد ميز خلال إتمامه بتحليل مفهوم النزوة، ما بين المصدر النزوي، والموضوع النزوي، والهدف النزوي. فأما المصدر فهو المنطقة أو الجهاز النفسي الذي بشك الإثارة الجنسية، ويشهد على أهميته في نظر فرويد، الدلالة على مختلف مراحل تطور الليبيدو باسم المنطقة السائدة المولدة للغملة. وأما فيما يختص بالموضوع والهدف، فلقد تمسك فرويد بالتمييز بينهما طوال اعماله كلها. وهكذا يدرس الانحرافات في الهدف (من مثل السادية) والانحرافات في الموضوع (من مثل الجنسية المثلية) في فصول مستقلة من كتابه "ثلاث مقالات حول نظرية الجنسية" كذلك نجد في "النزوات ومصير النزوات عام 1915"، فرقا ما بين تحولات النزوة المرتبطة بتغييرات في الهدف، وبين التحولات التي تنصب فيها العملية أساسا على الموضوع. (الحجازي، 1985، ص: 377)

يستند هذا التمييز خصوصا على الفكرة القائلة بأن تحديد الهدف يتم من خلال نمط النزوة الجزئية موضوع البحث، ومن خلال المصدر الجسدي، في التحليل النهائي. فمثلا يشكل الإدماج أسلوب النشاط الخاص بالنزوة الغمية؛ وهو قابل للإزاحة إلى مناطق أخرى غير

الفم، وأن يقلب إلى ضده (افترس - مفترس)، أو أن يخضع للتسامي، إلخ...، إنما تظل مرونته نسبية. وأما الموضوع فغالبا ما يشير فرويد بصدده إلى ما يمكن تسميته بوضعيته الاحتمالية، وهو مصطلح يتضمن فكرتين متكاملان، فيما بينها بدقة وصرامة:

أ- لا يشترط في الموضوع سوى أن يكون وسيلة لتأمين الإشباع. وهو بهذا المعنى قابل للاستبدال. فعلى سبيل المثال، يقدر أي موضوع، في المرحلة الفمية، تبعا لقابليته على أن يدمج،

ب- كما قد يتخصص الموضوع خلال تاريخ الشخص مما يجعل موضوعا وحيدا ومحددا، أو بديله الذي يتضمن الصفات الانتقائية للموضوع الأصلي، وحدها قادرين على تأمين الإشباع؛ وبهذا المعنى تصبح سمات الموضوع فريدة بشكل بارز.

وهكذا نفهم كيف استطاع فرويد الجزم في آن معا بأن الموضوع هو "ذلك الجانب الأكثر تغيرا في النزوة" وأن "العثور على الموضوع هو في نهاية المطاف العثور عليه من جديد". ويفقد التمييز ما بين المصدر، والموضوع والهدف، الذي يشكل الإطار المرجعي بالنسبة لفرويد، صلابته الظاهرية، حين ينظر في الحياة النزوية.

فالقول بأن نشاط أحد الأجهزة الجسدية (الفم) محدد في مرحلة ما، أسلوبا في العلاقة مع الموضوع (هو الإدماج)، هو في الواقع اعتراف بدور النموذج الأول لهذا النشاط: إذ يمكن أن تصطبغ عندها كل نشاطات الشخص الأخرى - سواء أكانت جسدية أم لا - بدلالات فمية. كذلك هناك العديد من العلاقات ما بين الموضوع والهدف. تبدو تغيرات الهدف النزوي وكأنها محتومة بجدلية يلعب فيها الموضوع دوره؛ خصوصا في حالات السادو - مازوشية وحالات النظار- الهتك: "... فكل من الارتداد على الشخص ذاته "تغيير الموضوع" وتحول النشاط إلى فتور "تغيير الهدف" يتلاقيان أو يتداخلان ". كذلك يقدم التسامي مثلا آخر عن هذا التلازم ما بين الموضوع والهدف.

كذلك، نظر فرويد في أنماط من الطبع والعلاقة مع الموضوع في مجملها، وتمكن في أعماله العيادية أن بصف لنا كيف تتواجد نفس المشكلة في نشاطات جد مختلفة عن بعضها البعض عند نفس الشخص. (الحجازي، 1985، ص: 375)

ثالثاً: بالإمكان التساؤل إذا حول الجديد الذي يحمله مفهوم علاقة الموضوع التالي على فرويد. تصعب الإجابة على سؤال كهذا، لأن مفاهيم الكتاب الذين يرجعون إلى هذه الفكرة تتفاوت كثيرة فيما بينها مما يجعل البحث عن قاسم مشترك عملية مصطنعة. تقتصر إذا على الملاحظات التالية:

وبدون أن يتضمن الاستعمال المعاصر العلاقة الموضوع إعادة نظر بمعنى الكلمة في النظرية الفرويدية للنزوات، فإنه غير في توازنها.

تراجع المصدر بشكل بين، باعتباره السند العضوي، إلى المقام الثاني من الأهمية؛ بينما تصعدت قيمته كنموذج أولي بسيط، سبق لفرويد الاعتراف به. وبالتالي لم يعد الهدف يبدو كإشباع جنسي لمنطقة مولدة للغلطة بعينها: حتى أن فكرته ذاتها أخذت تتلاشى بالنسبة لفكرة العلاقة. وهكذا أصبح مركز الاهتمام في (علاقة الموضوع الفمية) ومثلاً يدور حول مخلفات الإدماج والشكل الذي تتواجد فيه من جديد كمعان وكهوامات سائدة في كل علاقات الشخص مع العالم. وأما فيما يختص بمكانة الموضوع، فيبدو أن العديد من المحللين المعاصرين لا يقبلون لا خصائصه المفرطة في تغييرها بصدد الإشباع المنشود ولا وحدته باعتباره مسجلاً في التاريخ الخاص للشخص: بل هم يتوجهون بالأحرى نحو مفهوم عن موضوع نموذجي لكل أسلوب علائفي (وهكذا يحكي عن موضوع فمي، وموضوع شرجي، إلخ...).

ويذهب هذا البحث عما هو نموذجي إلى أبعد من ذلك. إذ لا ينظر في الواقع، في الحياة النزوية وحدها في أي من أساليب علاقة الموضوع، بل أيضاً فيها يقابلها من أليات دفاعية، وفي درجة نمو الأنا وبنيته، إلخ...، باعتبار أن هذه كلها هي بدورها خاصة بهذه العلاقة. وهكذا تبدو فكرة علاقة الموضوع كفكرة شمولية (كلية) وتنميطيه لتطور الشخصية في آن معا.

تجدر الملاحظة أن مصطلح المرحلة يميل إلى الزوال لصالح مصطلح علاقة الموضوع. يتيح لنا تغيير كهذا أن نفهم كيف تتداخل أو تتواتر عدة أنماط من علاقة الموضوع، عند شخص ما. وعلى العكس من ذلك يوقعنا الحديث عن تواجد عدة مراحل في آن معا في التناقض المصطلحي. (الحجازي، 1985، ص: 378)

وبمقدار ما تركز فكرة علاقة الموضوع، من حيث المبدأ، على حياة العلاقة عند الشخص، فإنها قد تجر بعض الكتاب إلى اعتبار العلاقات الواقعية مع المحيط حاکمة ومجددة بشكل أساسي. وهو انحراف عن الواقع يرفضه كل محلل نفسي، لأن علاقة

الموضوع يجب أن تدرس بالنسبة إليه على المستوى الهوامي أساسا، إذ أن قدرة الهوامات على تغيير إدراك الواقع والأفعال المتصلة به، مسألة معروفة. (الحجازي، 1985، ص: 378)

1-4 تعريف الحب:

ظاهرة الحب تعبر عن كينونة الذات وهي تمثل نقطة التحول والتأثير بين السلوك المكتسب والسلوك الفطري، كما تعني المساحة غير المؤثرة التي تتحرر فيها القيود لتعبر عن نفسها وتستميل الذات الأخرى للمكاشفة والتغير والتعبير عن الكينونة وهي إحدى أشكال الاعتراف بالآخر.

ويرى ألن تورين Alain Touraine أن الحب أحد المناطق التي تظهر فيها الذات لأنه لا يمكن اختزاله للوعي والرغبة والسيكولوجية ولا حتى الانفعال. والحب ليس المشكلة ولكن البشر هم الذين صنعوا منه مشكلة حينما عجزوا عن تنظيم حياتهم وفقا للحب، فهو يلعب دورا هاما في حياة الإنسان فهو أساس الألفة بين الناس، وتكوين العلاقات الإنسانية الحميمة وهو الرابط الوثيق الذي يربط الإنسان بربه ويجعله مخلص في عبادته وفي اتباع منهجه - إنه عبارة عن حالة نفسية من الانفعالات تتحد مع العاطفة ومن علماء النفس من يرى أن الحب عاطفة ومنهم من يرى أنه انفعال مركب والفرق بين هذين أن الأول مجموعة مرتبة من الانفعالات تدخل عناصر عقلية تمتاز بالثبات والاستقرار، والثاني عقدة أو تركيب انفعالي ذو قوة دائمة فيه حماس وفيه شدة وفيه تركيز الانتباه إلى شيء بعينه، فالحب هو خبرة نفسية ممتلئة وشعور بالمشاركة والتواصل ومن ثم يسمح بإفصاح المجال لما عند الإنسان من مناشط داخلية. (محمد سليمان، 2013، ص: 22)

وتعددت وجهات نظر علماء النفس في تفسيراتهم عن مفهوم الحب وفقا لاختلاف منطلقاتهم النظرية والفكرية نوضحها في التالي:

أ- نظرية التحليل النفسي:

يوضح فرويد Freud في معرض نظرية "التحليل النفسي" تعريفا للشخص السوي نفسيا بأنه القادر على الحب والعمل بأن الحب كما بين علاقة بين الحب والجنس بأنهما امتداد للأشكال الطفولية وإلى جانب هذا يعد فرويد الحب بمثابة تيارين موجودين هما: (الحب /

الحنان) والحساسية ينشأ التيار الأول في وعي الطفل بالرعاية، تبعا لما يتلقاه من رعاية واهتمام من والديه أو من يقوم مقامها، أما التيار الثاني فله علاقة بالنشاط الجنسي أو ما يسميه فرويد الليبيدو Libido وهو الشهوة الجنسية أو الطاقة الليبيدية.

كما يرى فرويد أن الحب السعيد هو اندماج لهذين التيارين وأن انفصال هذين التيارين عن بعضيهما أو كبت أحدهما ينتج عنه العصاب وأن من الطبيعي جدا أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة حب ظاهرة وبمعنى آخر أن الحب الفارقي والعلاقة الحميمة سببها كبت الرغبة الجنسية للفرد وتؤكد هورناي Horney أن المشاهد في حضارة هذا العصر هو التظاهر بالحب أو الحب العصبي، وهو القسرية والمغالاة في الحب، ويكون الشخص العصابي في حاجة إلى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب وبأس وغير محبوب كما أنه يشعر بالحاجة إلى الحب على درجة عالية من الحساسية إذ يتأثر بأية إشارة ولو كانت بسيطة تتم عن الرفض له ويعرف هلين فريشر الحب بأنه مزيج من المشاعر الإيجابية مثل الشعور بالقبول والاهتمام بالأخر أو الاحتياج لذات أخرى تتناسب مع كل حاجة شعورية تتاب الفرد.

سيكولوجية الحب من السواء الى اللاسواء ويرى أدلر أن علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة يواجهها الفرد في الحياة وأكبرها فالإنسان من وجهة نظره لا يمكنه الابتعاد عن المجتمع لأنه لا يمكن أن يوجد أحدهما دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى دون الآخرين كما أنه لا يمكن الفرد أن يصل إلى أهدافه مالم يكن قادرا على التعامل مع الآخرين نظرية التعلق الاجتماعي يرى بولبي صاحب "النظرية التعلق" أن فكرة الحب تدور حول ثلاثة أنظمة سلوكية ديناميكية وهي:

- التعلق

- الاهتمام

- الجنس

وفقا لخبرات التعلم الاجتماعي فإن هذه الأنظمة السلوكية قد تأخذ أبعادا مختلفة من الحب

خلال المراحل النمائية. (محمد سليمان، 2013، ص: 28)

ب- **الحب الرفاعي:** والذي يتضمن سلوكيات التعلق والاهتمام فقط ولا يتضمن مفردات الغزيرة الجنسية

ج- **الحب العاطفي:** والذي يتضمن الانجذاب الجنسي من خلال سلوكيات التعلق والاهتمام وتري بون أن الحب العاطفي من الممكن ان يتطور إلى مفردات التعلق الرومانسي وذلك يعود في الأصل إلى خبرات التعلق التي تعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة في علاقته مع أمه والتي تطور شعورا بالأمن والطمأنينة، أو بالتجنب الاجتماعي والابتعاد ويذكر أبو سعد (2013) أن هناك حاجات أساسية ضرورية لخلق حب حقيقي وعلاقة دائمة انفعالية من بينها:

- الرعاية والاهتمام والتي تشعر الشخص بالمسؤولية تجاه الاستجابة للشخص الآخر وتحتاج إلى الإخلاص بعمق للشخص الآخر والرعاية تثبت وتبرهن للطرف الآخر أنه متميز عن الآخرين التفهم والذي من خلاله يثبت ويبرهن للشريك الآخر بشكل قاطع في المواقف والأوضاع الخاصة بالشريك معرفة الإجابات المحتملة لما يسمعه والاتصال نكون قادرين على أن تري عالم الشخص بعيونه.
- القبول ويعرف بأن الشخص الآخر يستقبل سلوكه أو سلوكه يقدم بشكل مرغوب إن القبول بالإحساس بالشكر لما يعطى لنا وهو ليس السلبية أو النظرة المتفحصة أو والقبول هو الاتجاه بأن نغفر الأخطاء الشخص الآخر وعدم الاستخفاف بالآخر.
- الثقة يعنى أن تؤمن إيجابيا بميزات الآخر أنها فاضلة مثل الأمانة والصدق والسلام والعدالة والأمن، وعندما تغيب الثقة فإن الناس من المسلم به أن يتحولوا مباشرة إلى الاستنتاجات السلبية والخاطئة بغض النظر عن قصد ونية الشخص إن الثقة تفيد في تقليل الشكوى وينبغي إظهار الاحترام للطرف الآخر بما يعكس الصدق والرغبة في التواصل معه. (عبد الجبار، 2018، ص: 29).

2- التقمص عند الفتاة والاستثمارات الليبيدية:

تقول دوبري (Debray) أن الحياة عبارة عن صراع على الفرد تحمله وتجاوزه حتى ينمو، فالنمو يتميز بالصراع لا بالهدوء، في إطار نظرية النمو النفسي - الجنسي فإن: "الأطفال ينمون دون تمايز جنسي حتى سن ثلاث سنوات، بعدها يدخل الطفل المرحلة القضيبية، وفي بدايتها يبدو الأطفال ذكورا أو إناثا كأن كليهما ذكورا، تحت سيطرة هوية جنسية موحدة في القضيب ويقول فرويد " بأن الفتاة تكتشف أنها لا تمتلك قضيبا بملاحظة الأطفال الآخرين أثناء عملية التبول، التبرز أو الاستحمام." وفي هذه المرحلة: "تتخلى الفتاة عن اعتبار أمها موضوع حبه الأول مثلما كانت في المراحل قبل التناسلية (فمية، شرجية)، بسبب اكتشافها أنها لا تمتلك القضيب، وتحت تأثير صدمة الخصاء، تستبدل الفتاة الأم بالأب آملة في الحصول على العضو الذكري."

أما إذا تقبلت واستسلمت لفكرة عدم امتلاك القضيب، فإن: "رغبتها في الحصول عليه تعوضها بالرغبة في الحصول على الطفل، يأخذ هذا الطفل مكان الرغبة في القضيب، وبهذا تدخل الفتاة في الصراع الأوديبي المنبثق من عقدة الخصاء إذ توجه رغبتها الليبيدية نحو الأب، بعدما تدرك حرمانها للقضيب، فتدرك بأن تحل محل أمها، وتتحول الرغبة في القضيب إلى الرغبة في الحصول على طفل من أبيها، وتصبح الأم منافسة لها (شهب، 2020، ص: 64).

3- اختيار الزوج:

حينما نتحدث عن الاختيار فإننا نعني تلك العملية السيكولوجية التي يقوم بها الفرد حينما يحدد موضوع حبه، مستندا في ذلك الى بعض العوامل النفسية والاجتماعية. ولا نراها في حاجة إلى القول بأنه ليس ثمة اختيار مطلق الحرية في هذا المجال: فانه لمن الواضح أن الرجل يختار في العادة شريكة حياته من الوسط الذي يعيش فيه، مراعيًا في اختياره بعض الشروط المتعلقة بالسن والمركز الاجتماعي والحالة الاقتصادية والبيئة الثقافية ... الخ.

ويمكننا القول ان العالم الجديد قد وسع من آفاق الرجل، فأصبح في وسعه أن يتصل بثقافة جديدة، وأن يكون صداقات عديدة، كما أصبح في وسعه أيضا أن يضرب صفحا عن بعض الاعتبارات والاجتماعية التي كان يتقيد بها أسلافه، ولكن اختيار الزوجة (أو الزوج) لا زال محددًا ببعض الشروط الاجتماعية التي يلزم بها المجتمع أفراده. وقد كان الرجل في بادئ الأمر يختطف شريكة حياته المقبلة، فكان الزواج يقوم على القوة، ثم تطور النظام

الاجتماعي فأصبح الرجل يشتري زوجته، ومن ثم فقد كان على الرجل أن يدفع لأهل الزوجة مبلغا من المال في نظير السماح له بالحصول على الفتاة التي يريدها، أو كان عليه أن يشتغل عدد من السنوات في حقول أهل الزوجة حتى تصير المرأة ملكا له، ولم يلبث المجتمع أن اشترط للزواج موافقة الأهل أو المسؤولين، فأصبح رأى الأسرة هو أساس العقد ، ولم يكن للفتاة أن تبدي رأيها أو أن تعرب عن قبولها أو رفضها ، وإنما كان عليها أن تدعن لأمر رب الأسرة الذي لم يكن يراعي في قبوله أو رفضه سوى مصلحة الأسرة وسمعتها وشرفها الاجتماعي، وأخيرا أصبح الزواج قائما على الموافقة الشخصية التي تبديها الفتاة، فلم يعد في استطاعة أحد في معظم المجتمعات الحديثة - أن يفرض على المرأة قبول زوج لا ترتضيه هي لنفسها، ولم يعد في وسع الآباء أن يتدخلوا تدخلا مباشرا في تحديد مصير بناتهم ومهما يكن ، فإن من المؤكد أن التقاليد الاجتماعية لا زالت تلعب دورا كبيرا في تحديد أسلوب كل مجتمع من المجتمعات، ويظهر تأثير المجتمع على وجه الخصوص في تحديد سن الزواج، فإن بعض المجتمعات لا زالت ترحب بالزواج المبكر ، بينما نجد أن بعض المجتمعات الحديثة قد أخذت تنفر من الزواج المبكر، محبذة الزواج المتأخر الذي يقترن في العادة باكتمال النضج في الشخصية. وحسبنا أن نذكر أن حالات الزواج التي تمت في مصير البنات في سن العشرين قد بلغت حوالي 45% عام 1948، بينما نجد أن الحالات لم تتجاوز في انجلترا 8%. (الزميلي، 2015، ص:18)

4- سن الزواج:

يلعب هذا الأمر دور حساس يكاد لا يحضر في الاختيار فقد بينت دراسة هو لينجز ان الرجال فوق العشرين عام يميلون إلى اختيار زوجاتهم التي تماثلهم سنا وبعد سن العشرين تتزايد نسبة الرجال الذين يتزوجون بنساء يصغروهم حتى تصل إلى الخمسين فتبدأ تميل إلى تقارب السن. لكن هذا القيد يفرض على النساء أكثر من الرجال فلا يسمح للمرأة أن تأخذ رجل يصغرها في السن أو يكبرها كثيرا بسبب العادات والعرف ويرى هو لينجز ان كلا من العمر والحالة الزوجية السابقة يعدان من العوامل الحيوية ولخصه في الافتراضات التالية:

- أن اختيار الذكور للإناث في الزواج تكون من إناث من نفس العمر أو أصغر بقليل وأما الإناث فتتخصص اختياراتهن في ذكور من عمرهم نفسه أو أكبر بسنوات قليلة منهن.

- إن الأشخاص الذين يقبلون الزواج ممن يختلفون عنهم في الحالة الزوجية هم أشخاص يختلفون من ناحية العمر اختلافاً ذا دلالة عن أولئك الذين يتزوجون بمن يماثلونهم في الحالة الزوجية.
- إن الزواج لأول مرة والزواج للمرة التالية يعدان دالتان بالنسبة للعمر أي إنهما مرتبطتان به كل الارتباط. (حاج علي، 2015، ص: 41)

5- تجارب عاطفية:

عندما ندرس تشكل الشخصية خلال مرحلة ما قبل البلوغ فلا بد من أن نعكف على مسألة الاندماج، فكلما كانت الأنا عند الطفلة أضعف وجب عليها المبادرة لاندماج أكبر مع البالغين بغية تكيفها مع عالمهم، وهذا التطور هو أعقد الآن مما كان عليه في الماضي، ولعلنا نخطئ كثيراً حين نعتقد أن الاندماج مع الأم ينمو بشخصية الطفل نحو الأنوثة أو مع الأب نحو الرجولة. كما أننا نميل لأن نتسى أن المجال الواسع للعلاقات التي تتطور بين الطفلة وأهلها لا تبني صورة وحيدة للأم أو للأب. فهناك أم غالية وأم مكروهة، أم مثالية سامية وأم محتقرة لميولها الجنسية، أم أسدت الأب وأخرى أسدت من قبله، أم أقامت عالم للأطفال وأم قتلتهم، وهي التجسيد للحماية والأمان. كما نرى آباء مختلفين يخلقون عالماً متكاملًا من الاندماجات الممكنة.

فاختبار أدوات الاندماج أثناء مرحلة ما قبل البلوغ يرجع إلى حد كبير لخطوات النمو السابقة، وطريقة حل الطفل المنازعات مشاعرها المتناقضة خلال مرحلة حياها مهمة جداً كذلك. فكل شيء سيكون مختلفة حسبما سيكون في الإمكان الاندماج مع الأدوات المحبة أو أن مشاعر العداة والذنب سندفع بالطفلة للانخراط بأداة عدائية، أو قاسية، أو تعيسة أو حتي بشخص راحل، أي من تلك الاحتمالات يمكن أن يتعزز خلال هذه المرحلة حيث تبحث بحثاً نشيطاً عن الوسائل التي تؤكد تجاربها العاطفية المستقبلية والتي يمكن أن تحدد صفات مرحلة ما قبل البلوغ، وفي الوقت نفسه يلاحظ الميل لحجر الاندماجات السابقة، وتغدو الفتاة الصغيرة تنتقد أهلها بشراسة وعلى الأخص أمها؛ إما تتجه بطريقة واقعية جداً نحو العالم الخارجي وتتخلى عن الطريقة التي بالغت ما في تقدير أهلها وغالبا ما تسير بجهود حثيثة

للتميز عن أمها. وهذا الانتقاص من القيمة لا يسير بصورة منطقية، بل على العكس تماما، فالفتاة التي تنتقد بقسوة كبيرة في عائلتها غالبا ما تتحدث في المدرسة عن أهلها كأناس ذوي أهمية قصوى ونبيل شديد إنها تروي حكايات ملفقة بالكامل لكي ترفع من شأنهم، حكايات لا يمكن لشخص أن يصدقها لدرجة يتضح فيها ميلها لتصغيرهم. (جرجي، 2007، ص:18)

الخلاصة:

في الاخير يمكننا القول انه في حياة الطفل لكلا الجنسين كانت الأم هي موضوع الحب الاول ومع بداية الصراع الأوديبي تستبدل البنت الموضوع الأول وهو الأم بالموضوع الثاني وهو الأب وفي كل مرحلة من مراحل نظرية فرويد للتطور النفسي الجنسي التي تطرقنا اليها سابقا، يواجه الأطفال صراعًا تطوريًا يجب حله من أجل تكوين شخصية بالغة صحية. ومن أجل تطور موضوع الحب إلى شخص بالغ ناجح يتمتع بهوية صحية

الفصل الخامس: تأخر الزواج

تمهيد:

يعتبر الزواج من أهم المراحل في حياة كل إنسان، ومن منظور اجتماعي، يعرف الزواج بأنه اتحاد بين رجل وامرأة يتم قبوله على أنه اتحاد رسمي في المجتمع من ناحية، يمكن للزواج أن يلبي الاحتياجات الجنسية والعاطفية والاجتماعية للفرد، من ناحية أخرى، يدخل الرجل أو المرأة في عملية صنع القرار والتطور الشخصي، والتي يمكن أن تؤدي إلى تنمية الشخصية وتشكيل المفهوم الحقيقي للأسرة. وباعتبار ان الزواج ظاهرة اجتماعية تحدث لشكل من الحرية وطواعية. ومع ذلك، قد تؤثر عوامل مختلفة على قرار الزواج، بما في ذلك العوامل الفسيولوجية مثل البلوغ الجنسي، والعوامل الاجتماعية (مثل البلوغ الفكري، والبلوغ النفسي)، والعوامل الأخلاقية والدينية، والسياق الاجتماعي، الوضع الاقتصادي ومستوى التعليم والثقافة والعرق.

1- مفهوم الزواج:

يعتبر الزواج من أهم الروابط الاجتماعية في المجتمع والذي على أساسه تقوم الأسرة التي تمثل نواة المجتمع، فالزواج عقد شرعي بين رجل وامرأة تربطهم علاقة زوجية أساسها رضا الطرفين، وفي نفس الوقت هو عملية اجتماعية تجمع بين الإشباع الجنسي وإنجاب الأطفال والقيام بوظائف اجتماعية أخرى ذات أهمية لبقاء الجنس البشري وبناء وتوازن واستمرار المجتمع واستقراره. (طبال، محصول، 2017، ص: 06)

1-1 الزواج في الشريعة الإسلامية:

الزوجية سنة من سنن الله في الخلق والتكوين، وهي عامة مطردة، لا يشذ عنها عالم الإنسان، أو عالم الحيوان، أو عالم النبات:

(وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) الذاريات/ 49

(سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ) يس/

36

وهي الأسلوب الذي اختاره الله للتوالد والتكاثر، واستمرار الحياة، بعد أن أعد كلا الزوجين وهياًهما، بحيث يقوم كل منهما بدور إيجابي في تحقيق هذه الغاية:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) الحجرات/ 13

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا

رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً) النساء/ 01

ولم يشاء الله أن يجعل الإنسان كغيره من العوام، فيدع غرائزه تنطلق دون وعي، ويترك اتصال الذكر بالأنثى فوضى لا ضابط له.

بل وضع النظام الملائم لسيادته، والذي من شأنه أن يحفظ شرفه، ويصون كرامته. (عبد

الفتاح، 2010، ص: 13)

1-2 الزواج في علم النفس:

الزواج في المعجم الموسوعي لعلم النفس لنوربير سلامي (2001) "هو اتحاد رسمي بين رجل وامرأة بغية تأسيس أسرة".

أما الموسوعة النفسية الجنسية لعبد المنعم الحنفي (2005) فإن مصطلح الزواج يطلق على العلاقة بين الرجل والمرأة، والتي بها يحل للرجل بموجب القوانين والأعراف المنظمة أن يطاء المرأة ليستولدها، وأن تكون له منها أسرة تترتب فيها حقوق وواجبات تتعلق بالزوجين والأولاد.

والزواج حسب علماء النفس مطلب أساسي من مطلب النمو، والذي يظهر في فترة من حياة الإنسان والذي إذا تحقق بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة، وأدى إلى النجاح في تحقيق مطالب النمو مستقبلا بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء وعدم التوافق مع مطالب الفترات التالية من الحياة. (ونوغي، 2014، ص:39)

1-3 التعريف الاجتماعي:

الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة ودوامها في إنجاب الذرية، وهو حجر الأساس والدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما يقوم عليه من معاني إنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر. (بلحول، 2014، ص: 09)

1-4 الزواج في القانون الجزائري:

عرف المشرع الجزائري الزواج من خلال المادة 04 من قانون الأسرة المعدلة بالأمر: 02-05 بقوله: "الزواج عقد رضائي يتم بين رجل وامرأة على الوجه الشرعي من أهدافه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحسان الزوجين والمحافظة على الأنساب.

فلاحظ أن المشرع الجزائري عرف الزواج من حيث المقصد بنوعيه أصلي وتبعي، فعبر عن المقصد بقوله الغاية منه: وعبر عن المقصد الأصلي من الزواج بقوله: المحافظة على الأنساب وعن المقصد التبعي -حل الاستمتاع- بقوله: وإحسان الزوجين. فلاحظ أن تعريف المشرع الجزائري للزواج من حيث الغاية جاء مانعا. (لعل، 2015، ص: 18-19)

ورغم الأهمية التي يكتسبها الزواج وعلى الرغم من أن الإسلام قد حث عليه لحكمة بالغة ومعاني فاضلة إلا أن التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي عرفت الأسرة والتي افرزت تغيرات هامة في شكل الزواج أدت إلى ظهور ظاهرة اجتماعية ألا وهي تأخر سن الزواج. (ومان، 2020، ص:11)

2- تعريف التأخر عن الزواج:

التأخر لغة يعني عكس التقدم، وتأخر الزواج يعني ارتفاع سن الزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج حالياً ب 32 للمرأة و35 للرجل، ومما لا شك فيه فإن هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية وكذا هناك عامل آخر وهو عامل الاختيار الزوجي، فنجد كلا من الرجل والمرأة لهما نظرة جديدة في اختيار الشريك وذلك لأسباب عديدة، فمثلاً في يومنا هذا نجد الكثير من النساء لا يرضون بأزواج لا يملكون مساكن وسيارة.. الخ. وهذا الاختيار ساهم في عزوبة الرجل وعنوسة المرأة، ونحن نعلم أن المرأة في مجتمعنا عندما تتجاوز سنا معيناً تصبح غير مرغوب فيها كزوجة في مفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع، ويراهم ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخراً في الزواج. (عمارة، 2015، ص:14)

وفي الشريعة الإسلامية لا يوجد سن معينة للفتاة تصلح فيه للزواج أو لا تصلح من الناحية الشرعية لأن الدين الإسلامي لم يضع سناً معينة للزواج، حيث تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم من امرأة تكبره ب 15 سنة، مؤكداً بأن السن ليس المعيار الأساسي للزواج. (لرزق، 2013، ص:40)

3- أسباب التأخر عن الزواج:

تتعدد العوامل والأسباب المؤخرة عن الزواج في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والشخصية، فمنها ما تكون غير إرادية أو ما يطلق عليها العزوبة الاضطرارية وهي ناتجة عن ضغوطات قاهرة دفعت إلى حالة اللازواج والتي يلجأ إليها الفرد بسبب

ضغوط قاهرة منها، وهناك عوامل إرادية أو ما يطلق عليها اسم العزوبة الاختيارية والتي سنوضحها كالتالي: (الساسى، 2010، ص:45)

1-3 الأسباب الاجتماعية:

أ- اشتراط تزويج الأخت الكبرى قبل الصغرى:

من بين العادات الاجتماعية التي تساهم في تأخر سن الزواج التزام بعض الأسر الترتيب في تزويج بناتهم، فلا يزوجوا الصغرى قبل الكبرى، وقد يكون في الفتاة الكبرى موانع تأخر زواجها مثل قلة الجمال أو ضعف تحصيلها العلمي أو أنها لا ترغب في الزواج الآن أو غير ذلك من الأسباب، وبإصرار العائلة على تزويج الأبنة الكبرى، تتقدم أخوتها الأخريات في العمر، مما يؤدي لتأخرهن في الزواج، وهذا ما يلاحظ أكثر في الوسط الريفي الذي يضاعف فيه عامل الضبط الاجتماعي القائم على التقاليد. (بدر علي، 2016، ص:33)

ب- هجرة الشباب إلى الخارج:

الهجرة إلى الخارج تكون إما من أجل العمل بسبب ضعف فرص التوظيف وقلة الدخل، فالكثير من الشباب لا يكون مسؤولاً عن نفسه فقط وإنما عن والديه وأخوته، أو من أجل مواصلة الدراسة، مما يقلل من فرص زواج الفتيات في بلده. (بدر علي، 2016، ص:35)

ج- الاختلاط الفاسد والانحلال وفساد المجتمع:

فيجد الشباب الطريق ميسورا لإشباع شهواته وقضاء حاجاته دون التزام أو قيد، فينتج عنه انعدام الثقة لدى الشباب، فيحجم الشاب عن الزواج. (سمور، 2015، ص:66)

أيضا نذكر من الأسباب الاجتماعية لتأخر سن الزواج مايلي:

- إعطاء المرأة مزيدا من الحرية فيما يخص التعليم أو العمل...الخ
- تغيير النظرة إلى من تتزوج في سن مرتفعة نسبيا عن ذي قبل.
- عمل المرأة بعد التخرج لسنوات تقل كذلك من فرص زواجها لحد كبير بسبب عامل آخر وهو التفاوت الاقتصادي، لذلك لا تجد من يناسبها إلا في أحوال نادرة.

- العرف لا يسمح للمرأة أن تتزوج إلا من رجل يماثلها سناً أو يكبرها مما يقلل فرصها في الزواج.
- التعليم يجعل المرأة تقطع أشواطاً أبعد مروراً بمراحل التعليم، والتعليم العالي فهذا لا شك يؤخر نسبياً من سن الزواج، ولكن الأمر يحتاج إلى تغيير المفاهيم والقيم الاجتماعية والثقافية المتصلة بالمرأة والزواج.
- مشكلة الإسكان وهي تلعب دوراً كبيراً في تأجيل سن الزواج وترفع معدله. (ابراهيمى، 2009، ص:29)

3-2 الأسباب الاقتصادية:

أ- غلاء المهور:

يعد المهر شرطاً أساسياً لانعقاد الزواج، ونظراً لتبني العديد من العائلات الجزائرية شروطاً مكلفة جداً للزواج جعل العديد من الشباب لا يستطيع تحقيق الشروط التي أصبحت صعبة وضرباً من الخيال في ظل ارتفاع الأسعار مما يجعل العديد من هؤلاء الشباب يبتعد عن فكرة الزواج أو يؤجله إلى غاية توفير تلك الأموال اللازمة لتحقيق رغبة في الزواج، فبعدما كان المهر رمزاً لعملية تكوين الأسرة أصبح اليوم مصدر اضطهادي اجتماعي واقتصادي. (مالكي، زيتوني، 2017، ص:68)

ب- أزمة المساكن، وارتفاع أسعار وأجور العقارات:

ففي بعض البلدان والمجتمعات يعد البحث عن المسكن الملائم ليكون عش الزوجية من المهمات الصعبة، ومن الأمور التي تثقل كاهل الشباب الذين يرغبون في الزواج، وبخاصة إذا كانوا من ذوي الدخل المحدود، الذين لا يفي دخلهم بمتطلبات تأسيس بيت، والإنفاق على أسرة في مجتمع يهتم بالشكليات والمظاهر. (سمور، 2015، ص:66)

ج- البطالة:

تعتبر البطالة من أهم أسباب تأخر سن الزواج، لأن الشاب يمتنع عن الزواج ريثما يتمكن من الحصول على عمل ثابت يمكنه من تأمين الاحتياجات الأساسية للزواج، فصعوبة حصول الشاب على عمل يجعله غير مؤهل للزواج. (بدر علي، 2016، ص:35)

فارتفاع نسبة البطالة بين السكان القادرين على العمل من أبرز الأسباب الكامنة وراء عزوف كثير من الشباب عن الزواج، وخاصة في الدول الفقيرة والنامية. (سمور، 2015، ص:66)

إلى جانب العديد من النفقات الزوجية التي يتناولها الفتيات المتأخرات عن الزواج كتربية الأولاد والالتزامات العائلية فتدفعهم للرضوخ للوحدة كاختيار. (بن بردي، 2021، ص:280)

د - الفقر:

لقد أصبح الفقر مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي مست شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري، بل وأصبح من أهم وأخطر المشكلات التي تؤثر على كافة مناحي الحياة، وتزداد خطورتها يوماً بعد يوم على فئة الشباب من الجنسين وقد تقامت وزادت مشكلة الفقر خاصة في العقدين الأخيرين، ولا شك أن للفقر تأثير في خلق مشكلات اجتماعية متعددة، منها التأخر في الزواج والعزوف عنه، لأنه لا يتصور زواج بغير مال، فالمال عماد الحياة وعصب المعيشة، ولقد اعتنى الشرع الحنيف بهذا الجانب، واعتبر المال عنصراً هاماً من عناصر الزواج. (بن يزة، 2015، ص:49)

3-3 الأسباب النفسية:

إن ارتفاع الفكر نحو أوضاع مثالية للزواج تدفع بالأنثى للوقوف طويلاً على عتبة القرار، خشية أنتقدم على الزواج تندم عليه طول عمرها، فالخوف من عدم التوفيق في الزواج على الرغم من تقدم الكثيري نغليها، يجتاح الأنثى لدرجة أنها تصرفها عن الموافقة، فقد يكون هذا الخوف بسبب تجربة حب فاشلة مرتبها أو ما تعيشه من مشكلات أسرية بسبب العلاقة غير المنسجمة بين الوالدين ولفترة طويلة جعلها تخاف من تكرار التجربة، كذلك ما تراه من العلاقات السلطوية بين الزوج والزوجة فالزوج هو المسيطر والمتحكم في المنزل أما هي فلا تستطيع إبداء رأيها أو تحقيق رغبتها حتى فيأمورها الشخصية فعليها أن تتقبل كل تصرفاته وسلوكه من دون اي مناقشة لأن هذا ما نصت عليه التشريعات الاجتماعية في غالبية الأقطار العربية على وجود التزامات عديدة للزوجة منها طاعة الزوج واحترامها لإرادته والطاعة تفرض وجود علاقة سلطوية اي رئيس ومرؤوس والزوج هو الرئيس والزوجة

مرؤوسة، وهذا ما يجعلها في بعض الأحيان تخاف الإقدام على الزواج فضلا عن ما تسمعه من قصص زواج محزنة وأخبار طلاق، وهجر، وخيانة، وتشريد أطفال ما بين منزل والدهم، ومنزل والدتهم. هذا كله يجعل المرأة تنظر إلى الزواج نظرة متشائمة مظلمة وتعتبره والم. (ومان، 2020، ص:49).

4-3 الأسباب الصحية:

الجانب الصحي هو سبب من الأسباب التي لا يمكن أن نتغاضى عنها لو تكلمنا عن أسباب العنوسة فإن وجود مرض عضوي كالقلب أو داء السكري مثلا أو عيوب خلقية كالحول أو أي إعاقة بدنية أو تشوهات على مستوى الجسم ناتجة عن حوادث قد يمنع الشاب من أن يتقدم لخطبة فتاة خوفا من أن يرفض ولعدم ثقته بنفسه، كما أن الفتاة تحرم من فرصة تقدم أي شخص لخطبتها إذ أن الكل يبحث عن الجمال. وطبعا تدخل في الأسباب الصحية إمكانية وجود مرض نفسي أكان ذلك في الفتاة أو في الشاب ما يشكل عندهما عقدة من الزواج تجعلهما يطردان هذه الفكرة بتاتا من فكريهما. (غيات، 2016، ص:209)

4- أنواع التأخر عن الزواج:

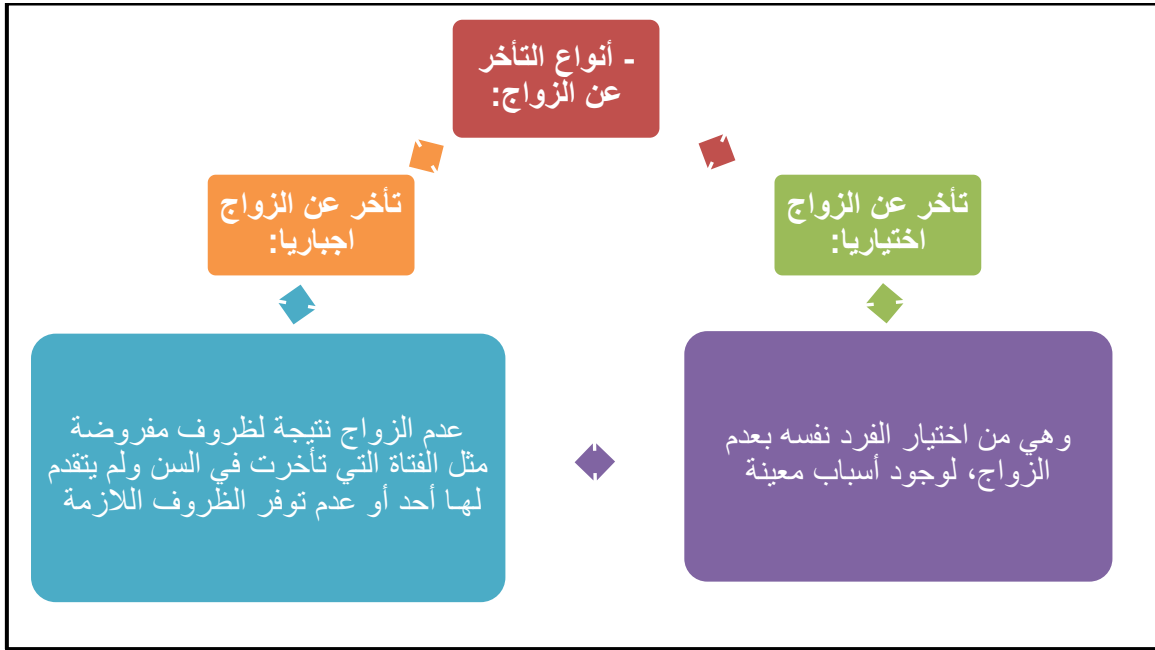
4-1 تأخر عن الزواج اختياريا:

وهي من اختيار الفرد نفسه بعدم الزواج، لوجود أسباب معينة حيث يقول عمر خليل معن: "إن العزوبة الاختيارية تكون دون خضوع الفرد لأية ضغوطات بل هي عزوبة ناتجة عن حب الذات أي افتتانه بجماله وقوة جسده والمسمأة بالنرجسية، لكي يتباهى به أو يحافظ على رشاقتة وجماله وقوته، كما يعتقد بعض الشباب أن الزواج يحد من حرته لذلك يعزف عنه حتى يبقى مرتاح البال". (شرقي، 2017، ص:42)

2-4 تأخر عن الزواج اجباريا:

وهي عدم الزواج نتيجة لظروف مفروضة مثل الفتاة التي تأخرت في السن ولم يتقدم لها أحد أو عدم توفر الظروف اللازمة سواء المادية، أو الاجتماعية، أو الشخصية سواء بالنسبة للفتاة أو الشاب. (غيات، 2016، ص:209)

الشكل رقم (5-1): يوضح انواع تأخر الزواج



المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على مراجع سابقة

5- سيكولوجية المرأة المتأخر زواجها:

1-5 القلق:

من بين أعراض القلق التي نجدها عند الفتاة الغير المتزوجة هي الشعور بالتوتر عدم القدرة على الاستقرار، والتردد، وصعوبة اتخاذ القرار بالإضافة إلى عدم القدرة على العمل والنتاج كما نجد المرأة المتأخرة في سن الزواج أكثر حساسية وتظهر الحساسية في سرعة البكاء وعدم تقبل آراء الآخرين. كما تزداد حدة القلق لدى المرأة الغير متزوجة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج الذي بدوره يشعرها بأهميتها. (العبيدي، 2020، ص:45)

2-5 الاكتئاب:

وتتمثل أعراض الاكتئاب في مزاج حزين على العانس معظم اليوم، المعاناة من عدم الوصول للهدف، قلة الدافعية لإنجاز أي عمل، وتغيرات في أنماط النوم، والشهية والاهتمام الجنسي، فتور الشعور، مفهوم سلبي عن الذات يتضمن تأنيب الذات ولومها والرغبة في تجنب الآخرين، وكذلك تعاني الفتاة العانس من التشاؤم والقلق والتردد والشعور بالوحدة والتقليل من قيمة الذات، وللاكتئاب مجموعة من الأعراض المعرفية تتمثل في عوامل معرفية سالبة تجعل العانس تعتقد بأن كل صور نشاطاتها مصيرها الفشل وأن مستقبلها ميؤوس منه ويكون لديه نقص في فاعلية الوظائف الذهنية أو تنمو لديها مشاعر الإثم والرغبة في الموت وتزداد حدة هذه الأفكار وتصاب بالفشل و تشعر بالنقص وعدم الكفاءة والاكتئاب يصيب الفتاة العانس نتيجة لتراكم الإحباطات التي قد تتعرض لها الفتاة سواء من قبل الأسرة أو الأصدقاء أو الجيران، وتلعب السمات الشخصية للفتاة دورا كبيرا في إصابتها بالاكتئاب حيث يكون لديها استعداد للانسحاب من الحياة الاجتماعية نتيجة حساسيتها المفرطة وشعورها بالنقص، كذلك قد تصاب الفتاة بالاكتئاب نتيجة لتعرضها لتجارب عاطفية فاشلة مما يؤثر فيها وفي قدرتها على مواجهة المواقف المختلفة التي تواجهها وقد تظهر عليها بعض أعراض مرض الاكتئاب مثل الحزن والتشاؤم والشعور بالوحدة . (بن يزة، 2015، ص 42-43)

3-5 الإحباط :

من أسباب الإحباط وجود تناقض أو تعارض بين رغبتين من رغبات الفرد وتعرف هذه الحالة بالصراع النفسي أو وجود رغبات متشابهة لدى الأفراد ولكن ليس لديهم قدرات تتطلبها تحقيق تلك الرغبات، وكذلك الطموحات الكبيرة هي مصدر مهم للإحباط، فالأفراد الذين يطمحون في إنجازات دراسية أو مهنية أو اجتماعية تزيد عن قدراتهم يعرضون أنفسهم للانهايار.

وللإحباط مظاهر عند الفتاة الغير المتزوجة، حيث تفقد هذه الفتاة قدرتها على تحقيق الهدف من الزواج وقد تجد كثيرا من العوائق سواء كانت الذاتية أو الاجتماعية أو

الاقتصادية وتعوقها عن تحقيق الهدف في الزواج وقد تتعارض لدى الفتاة رغبات مثل التمسك بالقيم الدينية والحجاب واطهار مفاتها رغبة في الزواج، ومن ثم يكون ذلك باعثاً على الإحباط وقد يكون لدى الفتاة إحدى العاهات أو تكون إمكانيات الفتاة الجسمية والنفسية محدودة، مما قد يؤثر في تقريب الأصدقاء منها أو الرغبة الشباب في الارتباط بها، فيكون ذلك باعثاً أيضاً إلى وجود مشاعر الإحباط لدى الفتاة غير المتزوجة. (ومان، 2020، ص ص: 53-54)

4-5 الوسوس:

الوسوس هي الأفكار والخواطر المتسلطة على ذهن الشخص والتي يصعب عليه التخلص منها، فقد يصيب الشخص نتيجة للعنوسة وسوس لا شأن لها بالواقع، كالشعور بأن سبب العنوسة عيب يجعل الطرف الآخر في عزوف عنه، مثل: الشعور بالقبح، وقد تلجأ الفتاة أو الشاب إلى الكهنة والعرافين، إحساساً منهم بأن شخصاً ما قد صنع عملاً لهما، بسببه قد تأخر سن زواجهم إلى الآن. (أحمد وآخرون، 2008، ص: 53)

5-5 الكبت:

الكبت عبارة عن نزعات داخل عقل الإنسان، تتحاييل في الظهور بالرغم من الرقابة التي يفرضها العقل الواعي عليها، فتبدو في فلتات اللسان والقلم، وفي النسيان، وفي أحلام اليقظة، وفي بعض الأفعال التي تصدر عن الإنسان. ولا شك أن العنوسة تصيب صاحبها بالكبت، نتيجة لافتقاد حاجة فطرية تنشأ عند أي فرد من الأفراد، وهي حاجة الزواج، ومن ثم تصدر بعض التصرفات من الإنسان التي تنتج غالباً عن الكبت، مثل: التحرش الجنسي، وإقامة علاقات غير مشروعة. (أحمد وآخرون، 2008، ص: 53)

خلاصة:

في الاخير يمكننا القول ان اختيار الشريك السليم من المنظور الذي يلائم الشخص هو من الخطوات الاساسية لبناء اسرة متوافقة نفسيا واجتماعيا فالزواج يمثل أحد الميكانيزمات الاساسية لإعادة الانتاج البيولوجي والاجتماعي فالشخص الذي يفكر في الزواج يبحث عن الطرف الذي يتوافق مع سماته وخصائصه وطموحاته المستقبلية لهذا يختلف الافراد في تحديد المواصفات الخاصة بمن يرغبون بالاقتران به.

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يندرج بحثنا هذا في التأكد والتحقق من الفرضيات المصاغة سابقا وتحليلها ودراستها وفهمها فهما معمقا وذلك عن طريق مجموعة من الأدوات المتمثلة في: الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع Thematic Apperception Test والمقابلة العيادية البحثية نصف الموجهة ومقياس التعلق للراشدين وبما أن البحث الراهن تم دراسته بغية الوصول الى انواع التعلقات وحل الاوديب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا قمنا بالتقصي المباشر وإجراء دراسة ميدانية تعتمد على أسس علمية، وموضوعية تستهدف جمع المعلومات والحقائق والنتائج الموضوعية.

1- منهج الدراسة (المنهج العيادي):

لقد ارتأينا من خلال هذه الدراسة الى استعمال المنهج العيادي الذي يعتبر المنهج الانسب لدراسة الحالات وفهمها فهم معمقا كما يسمح لنا بالتوصل الى معطيات تساعدنا في التحقق من فرضيات البحث وذلك بأخذ بعين الاعتبار مجموعة من الحوادث والمظاهر الملاحظة والاستعانة بخبرة الباحث وقد اخترنا في بحثنا هذا اختبار في تفهم الموضوع TAT الذي يسمح بالتقدير الدينامي للإمكانيات الحالية والكامنة للفرد بحيث يعتبر علم النفس الاكلينيكي منهجا للبحث عن العمليات اللاشعورية التي تستعصي على اي منهج اخر، كما أنه الدراسة المتعمقة او المنهج المتعمق الذي يبدا بأسلوب البحث في التحليل النفسي بقدر كافي من المعارف يخضع لأسلوب التحليل الاحصائي وغيره من اساليب البحث في القياس النفسي والتجريبي للتحقق من صحة القضايا التي سبق الكشف عنها بمنهج التحليل النفسي ومن بطلانها ولنضج فروضا نصوغها على النحو الاجرائي.

فالمنهج العيادي يقتضي استخدام كل التقنيات والتكتيكات التي اوضح الزمن الطويل فائدتها ثم تأتي بعد ذلك مرحلة التجريب والقياس بأساليبها المختلفة لكي تقيم الدليل على صحة الفروض او تنفيذها. (كامل أحمد، 1998، ص: 114-115)

ولقد تم استخدام الاسلوب الكمي والكيفي باستخدام الاختبار الاسقاطي TAT تفهم الموضوع والذي يستوحي مفاهيم التحليل النفسي.

كما يعتبر المنهج العيادي المنهج الملائم لدراسة هذا الموضوع الذي يسمح بالتعمق وفهم الضوابط النفسية وهو يهدف الى معرفه السير النفسي والبناء والجديد للوقائع النفسية كما طبقنا في هذا البحث دراسة الحالة وفق نموذج "جون بارجوري" J. Bergeret الذي ساعدنا في التسيير والفهم الاعمق. (محنند، اسماعيلي، 2017، ص: 223)

2- مجموعة الدراسة:

تم انتقاء مجموعة بحثنا بطريقة قصدية ففي البداية تم الاتفاق على العمل مع أربع حالات لنكتشف لاحقا بان عدم زواجهن ليس مرتبط برغبة وقناعة ذاتية صادرة عنهن ولكن بعدم تسهيل الاهي وهذا ما دفعنا لاستبعادهن لنكتفي بحالتين.

لقد تم اختيار حالتين جزائريتين من نفس المنطقة بطريقه المزوجة والتماثل تماما في التعليم والسن والحالة الاجتماعية (عزباء) نعني اختياريًا فقد فرضت دراستنا هذه ان تكون العينة حالتين (وهذا وفق قدرات الباحثة).

1-2- معايير الانتماء إلى مجموعة البحث:

لكي ينتمي الفرد إلى مجموعة دراستنا يجب أن تتوفر فيه الخصائص الآتية:

- ان تكون امرأة
- ان تكون عزباء
- ان يكون سبب عزوبتها هو الامتناع القسدي والارادي عن الزواج ورفض الخطاب رغم تقدم العديد من الأشخاص لخطبتها
- العمر: ما بين 37-40
- التعليم: جامعيات أنهينا طور الليسانس بامتياز (ماستر والدكتوراه).
- الحالة الاجتماعية: نساء عازبات اختياريًا
- الحالة العملية والمادية: لا باس بهن ماديا

جدول رقم (6-1): يوضح خصائص مجموعة البحث

الأسماء	السن	المستوى الدراسي	الوضع الاجتماعي	الوضع المادي	موقف الاهل تجاه رفض الزواج
مونيا	40	دكتوراه	عزباء اختياريًا	ممتاز	ترك الحرية الاختيار
مختارية	37	ماستر	عزباء اختياريًا	متوسط	ترك الحرية الاختيار

2-2 التعليق على الجدول مجموعة البحث:

نلاحظ من خلال معطيات الجدول المبين أعلاه بان المبحوثة مونيا تشترك مع المبحوثة الثانية في التقارب في السن حيث يفصل بينهما ثلاثة سنوات فقط وفي المستوى الدراسي الجامعي فمختارية ماستر 02 ومونيا دكتوراه، وهذا ما يوحي لنا الى الارتباط بارتفاع المستوى الدراسي وزيادة الانتقائية في اختيار الزوج رغم ان مختارية وضعها المادي متوسط مقارنة بمونيا الا انها تركز في قولها على انها ليست بحاجة الى الزواج كمصدر لتلبية حاجيتها في المقابل عزوبتها الاختيارية، كما تتشابه الحالتين في فرض رأيهم على العائلة التي تركت لهن حرية الاختيار وعدم قبول الزواج باي عرض تقدم لهما.

3- مجالات الدراسة:**3-1 المجال المكاني (مركز المساعدة النفسية):**

اجريت المقابلات في مركز المساعدة النفسية التابع لجامعه محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذي تم تدشينه سنة 2018 التي تتأسسها الدكتورة بوعلاقة فاطمة الزهراء ويعمل به مدرسين واهصائيين نفسانيين ومتربصين في طور الليسانس والماستر. يحوي على مكتب رئيسي للمديرة وثلاثة مكاتب للأخصائيين الآخرين، ومكتب استقبال وغرفة للاجتماعات وبعض الاعمال التي تخص المركز.

3-2 المجال الزمني:

تم اجراء دراستنا الميدانية في الفترة الممتدة ما بين 25 نوفمبر 2021 الى 30 جانفي 2022.

3-3 المجال البشري:

اعتمدنا في دراستنا هذه على حالتين (امراتان عازبتان اختياريا) تراوحت اعمارهن بين 37 و40 سنة.

4- ادوات الدراسة:

4-1 المقابلة العيادية نصف موجهة:

اعتمدنا على المقابلة العيادية في شكلها نصف الموجه بهدف جمع معلومات والإجابة على تساؤلات البحث واهدافه ومن اجل ذلك تم تصميم المقابلة وفق دليل يحوي على مجموعه من المحاور واتبعنا في ذلك نموذج "جون بارجوري" J. Bergeret. بهدف جمع أكثر من المعلومات التي تخص الحالة وجدولين التاليين يمثلان المقابلة بمحاورها ونموذجها وفقا "جون بارجوري" J. Bergeret.

1-1-4 النموذج التحليلي لنموذج لجون بارجوري:

أ- السوابق الشخصية للفرد: (Les Antecedants Personnels Du Sujet)

اين ولد؟ هل والداه من السكان الاصليين للمنطقة؟ اين عاش طفولته؟ بتتابع؟ كيف عاش طفولته؟ ثم مراهقته؟ دراسته؟ وصعوباته الدراسية؟ الخدمة العسكرية؟ وبالطبع يكشف لنا عن عمره ومهنته وعن صعوباته ورغباته؟

ب- الوالدين (Les Parents):

ينبغي ان نجمع المعلومات بالطريقة الاكثر عفوية المتعلقة بالأب والام: هل هما حيان ام لا؟ حاضران او غائبان عن المنزل؟ مهنتهما؟ عمرهما؟ صحتهما؟ طبعهما؟ كيف يتفقان؟ من يفرض ادارته وسلطته على الاخر؟ نمط العلاقات القديمة والحالية للفرد مع الوالدين للثتين؟ لمن مع الوالدين يعتقد انه يشبهه أكثر؟

ج- الاخوة (La Fratrie):

كم عدد او كم لديه اخوة؟ الاحياء؟ الموت؟ سبب الوفاة في اي عمر؟ رتبة الفرد في هذه الاخوة؟ جنسهم؟ العمر؟ المهنة؟ الصحة؟ متزوجون اولاد؟ وبمن؟ هل زواجهم سعيد؟ هل لديهم اطفال؟ نمط العلاقات القديمة والحالية للفرد مع اخوته واخواته؟

د- الزوج الحالي (Conjoint éventuel):

العمر؟ المهنة؟ الصحة؟ الطبع؟ تاريخ الزواج؟ مدة وظروف الزواج والخطوبة؟ ظروف التعارف: حب من اول نظرة؟ زواج مستعجل؟ مآسي عائلية او حوادث؟ كيف تعارفا؟ كيف كان الاتفاق بينهما في بداية الزواج؟ ولاحقا؟ من قرر الزواج؟ أحد الزوجين لوحده؟ الوالدين؟ ام شخص اخر؟ الطفل القادم؟ كيف تم هذا الاختيار؟ هل الرغبة في إنجاب هذا تعبيرا عن الحب؟ او من اجل المعارضة؟ او من اجل السيطرة عن الاخر الزوج ضعيف؟ مريض؟ او بدون مستقبل؟ ماهي انعكاسات وضعية الزوج **avatar**؟ الجسمية، الاجتماعية، العاطفية؟ الروابط والعلاقات خارج الزواج **les liaisons extra conjugales** وما هو معاشها على كل من الزوجين؟

هـ- الاطفال: (Les Enfants)

عددهم؟ عمرهم؟ جنسهم؟ صحتهم؟ دراستهم؟ او مهنتهم؟ هل كانوا اطفال مرغوبين او لا؟ المشاكل العلائقية معهم وبينهم؟ كيف تعامل معهم المريض يتسامح معهم؟ المشاكل العلائقية معهم؟

و- الصحة الحالية للمريض: وزنه مقارنة بطوله؟ مظهره العام ينبغي ان نأخذ بعين الاعتبار ملاحظتنا المورفولوجية وايضا ردود فعلنا العاطفية اتجاه المرضى او ابتعادنا عنهم ينبغي ايضا **mise à distance** ينبغي، ايضا ان نعرف الأمراض السابقة الحوادث المحتملة او العمليات الجراحية الخاضع لها، ثم ينبغي ان نستعرض الوضع الحالي للاضطرابات الهضمية المحتملة، اضطرابات النوم، العادة الشهرية للمرأة، الشهية، السلوك اتجاه التدخين، الكحول القهوة.

ز- ما قبل التناسلية (Prégénitalié)

الفمية **Oralité** الشهية الغذائية والوجدانية، الحاجات، الشراهة، مقاومة الاحباطات والشرجية **analité**، الهضم الجسدي والنفسي، النظافة، الدقة، العلاقة بالنقود، نمط الهضم والتعبير الوجداني.

ح- التناسلية (Génitalité)

ينبغي تناول مشاكل الاستمنا (masturbation) والهومات التي ترافقه انجذابات جنسية المتتالية ذكورية انثوية او العكس حسب الحالة. العلاقات الجنسية في اي عمر اول تجربة جنسية؟ كيف كان معاشها؟ ومنذ ذلك الوقت كيف تطورت حياته الجنسية وارتباطاته المحتملة؟

ط- الحياة الحلمية (L'onirisme):

ينبغي التطرق لها بسرعة دون ان نرغب او نستطيع تفسير الاحلام، ينبغي معرفة اين يوجد المريض على مستوى الارصان الحلمية، هل يتذكر احلامه؟ واي نوع من الاحلام؟ هل توجد احلام خاصة هل يعاود أحد الاحلام الظهور غالبا؟

ك- الروابط الاجتماعية: (Les Rapports Sociaux)

ينبغي فحصها بعناية ودقة مسألة المهنة والرضا عن المستقبل؟ هل كان يريد ان يدرس او يعمل في مجال اخر؟ الروابط مع الرؤساء؟ مع الزملاء؟ هل للمريض اصدقاء حقيقيون ام مجرد رفاق؟ هل هم قليلون ام كثيرون؟ سابقا؟ حاليا؟ وماهي هواياته؟ ماذا يفعل ايام الجمعة؟ الرياضة؟ الفن؟

سؤال مهم ينبغي طرحه وتسجيله بدقة: هل تفضل ان تعيش لوحدك ام مع الاخرين؟ يمكن ان ننهي المقابلة بسؤال المريض بثلاثة اشياء ما الشيء الذي ينتظره من اضافته؟ مالذي ينتظره من المقابلة ما هو حسب رايه الشيء الذي لا يبدو سويا في ذاته؟ "a son avis a lui ne vas pas en lui"

4-1-2- دليل المقابلة:

أ- التعريف بالدليل:

يمثل دليل المقابلة" الأداة التي تركز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب، إنه يحتوي على كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث" قمنا ببناء دليل مقابلة من أجل أن نستند إليه في مقابلتنا مع الحالات، ويحتوي على الأسئلة التي تتعلق بموضوع البحث وبإشكاليته.

ب- جدول دليل المقابلة البحث:

جدول رقم (6-2): يوضح محاور واسئلة المقابلة

المحاور	الأسئلة
محور التعلق	<ul style="list-style-type: none"> - كيف هي علاقتك بأبيك؟ - لمن تزين بانك أقرب أمك او أبيك؟ - ماذا يمثل لك الاب؟
التعلق الأمومي والوالدي	<ul style="list-style-type: none"> - كيف هي علاقتك بأمك؟ - ما هي الفترة التي اقتربت فيها من أمك؟ - لماذا اقتربت من أمك؟ - ولماذا ابتعدت عن الاب؟ - وكيف تشعرين بعد ابتعادك عن ابيك؟
حل الأوديب	<ul style="list-style-type: none"> - الجنس الاجتماعي - المشاعر - الثنائي الوالدي - نموذج الزواج - كيف هي رؤيتك لنموذج زواج والديك؟ - كيف ترينا علاقته بأمك؟ - هل هو زواج تقليدي ام عن الحب؟
موضوع الحب	<ul style="list-style-type: none"> - هل لديك تجارب سابقة عاطفية؟ وكيف كانت؟ - ما هو سبب تعارفك على هذا الشخص؟ - ما هو سبب الانفصال؟

ج- التعليق على الجدول:

يحتوي هذا الجدول على أربع محاور أساسية يشمل كل محور اسئلة فرعية متعلقة بالمتغيرات الأساسية للدراسة والتي تساعدنا على التعرف على المعاش النفسي للمبحوثين وبعدها الكشف والتقصي والتحليل والتي تساعدنا في التعرف والكشف عن نمط التعلق الابوي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا.

4-1-3 ظروف تطبيق المقابلة العيادية:

في البداية يجب ان انوه ان الوصول للحالات لم يكن بالأمر السهل، رغم تفتح الحالتين وفحصهما بعدم رغبتهما وتأخرهما العمدي في الزواج. الا انهما قبلتا في الاخير اجراء المقابلات في ظروف جيدة حيث وفرت لنا الدكتورة بوعلاقة فاطمة الزهراء رئيسة مركز المساعدة النفسية وسهلت لنا اجراء المقابلات داخل المركز في ظروف ممتازة امتازت المقابلات بالسرد التلقائي والراحة النفسية الممتازة والتفريغ العميق وفق محاور والنموذج المعمول به "جون بارجوري" J. Bergeret كما كان السرد مطول واسترجعتا ذكريات الطفولة وتجاوبتا مع الأسئلة المطروحة وفق النموذج والمحاور كما بدت درجة تركيز كبيرة والتجاوب مع لوحات اختبار تفهم الموضوع TAT.

4-2 اختبار تفهم الموضوع (TAT):

نعرف أولا الاختبارات الاسقاطية والتي هي احدى الوسائل المستعملة في علم النفس العيادي والهدف منها الكشف عن الحياة الباطنية المكبوتة عن الحالة ومعرفة مشاكلها وميولاتها عن الحياة النفسية أي معاشها النفسي التعمق الأكثر. (بن عثمان، 2015، ص: 83)

يعد اختبار تفهم الموضوع في مقدمة الاختبارات الاسقاطية لدراسة الشخصية فهو يهدف الى الكشف عن الدوافع والانفعالات وانواع الصراع والمشاعر والحاجات والعقد والتخيلات، كما يكشف عن النزاعات المكبوتة والتي لا يرغب المفحوص في الكشف عنها او الالتزامات التي لا يكون واعيا بها فهو بذلك يعد اداة جيدة في بيان ديناميات الشخصية وفي الدراسة الشمولية المتعمقة للشخصية.

يقوم الاختبار على اساس مبدأ الحتمية السيكلوجية والذي يعتبر الافتراضات الأساسية في تفسير تفهم الموضوع، ويعتبر فرض الحتمية السيكلوجية حالة خاصة في قانون

العلية بمعنى ان كل شيء يقال ويكتب بوصفه استجابة لمثير شانه في ذلك شان كل نتاج سيكولوجي له معناه وسببه الدينامي.

وبتعريف آخر يعد اختبار تفهم الموضوع اختبار اسقاطي **profective** اي ان القصص التي يستجيب بها المفحوص للصور هي اسقاطات **profections** وهي نسبة مشاعر او عواطف وحاجات ودوافع خبرات المفحوص الى الاشخاص والى الموضوعات في العالم الخارجي وهو في هذه الحالة يتمثل في الصور وطبقا لمفهوم الاسقاط في التحليل النفسي فان هذا الميكانيزم يستخدم للدفاع عن الانا ضد قوى غير مقبولة وهي لا شعوريه. (كامل أحمد، 1998، ص: 115-116)

كما يعتبره الدكتور فيصل عباس الاختبار الاكثر شيوعا إذ يستخدم على نطاق واسع في اعمال العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية حيث تدور فكرته حول تقديم عدد من الصور الغامضة نوعا ما ودعوه المبحوث الى تكوين قصة او حكاية تصف ما يدور بالصورة وتتحدث عن احوال الاشخاص والاحداث التي تجري فيها ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه المبحوث ويحاول ان يكشف منها ما يعتمل في نفسه من ميول والرغبات وحاجات مختلفة. (عباس، 2001، ص: 159)

4-2-1 اجراء الاختبار:

يستغرق اجراء الاختبار عادة جلستين تعطي للمفحوص في كل منها عشرة صور وقد لوحظ ان المفحوص لو اعطي له عشرين صورة في جلسة واحدة لأدى ذلك الى التعب والى اقتضاب الحكايات وتفاهات محتوياته ، خصوصا اذا عرفنا ان كل قصة تستغرق في المتوسط حوالي خمسة دقائق اما بالنسبة لجلسة المفحوص فان البعض يذهب الى ان يجلس على مقعد مريح او يستلقي على اريكة بحيث ظهره للفاحص كما هو الحال في جلسة التحليل النفسي غير ان البعض الاخر لا يرى ضرورة لذلك ويفضل ان يواجه المفحوص الفاحص لأجراء الاختبار وبطبيعة الحال يجب ان يكون جو الاختبار مشبعا بروح الالفة وصدقة وان يكون المكان وشخصية الفاحص مما يدعو الى الاطمئنان. (عباس، 2001، ص: 162)

4-2-2 تعليمة الاختبار:

تختلف التعليمات التي تلقى في الجلسة الاولى عن تلك التي تلقى في الجلسة الثانية كما انه هناك صورتين من التعليمات أحدهما توجه الى اصحاب الذكاء المتوسط والمتقنين من

الكبار اما الاخرى فتوجه الى الاطفال والكبار من ذوي التعليم الحدود والذكاء المحدود." هذي مجموعة من اللوحات اسرد لي في كل لوحة قصة". (عباس، 2001، ص:163)

3-2-4 طريقة تطبيق الاختبار:

تم تطبيق طريقه المقابلة والمقابلة نصف الموجهة في تطبيق اختبار تفهم الموضوع وتم استخدام تقنية تحليل المضمون في تحليل السياقات والاستجابات لقد تم تطبيق الصور الآتية:

اللوحة (1)

اللوحة (2)

اللوحة (BM3)

اللوحة (4)

اللوحة (5)

اللوحة 6GF

اللوحة 7GF

اللوحة 8BM

اللوحة 9GF

اللوحة 10

اللوحة 11

اللوحة 12BG

اللوحة 13B

اللوحة: 13MF

اللوحة 16

اللوحة 19

4-3 مقياس التعلق للراشدين:

ان تسميات نمط التعلق حسب المقياس هي المنفصل والمتناقض والتجنبي والأمن لكننا خلال التحليل سنعتمد التسمية التي تتوافق مع ادبيات التحليل النفسي والتي تتطابق مع ما

جاء في المقياس بحيث سنعتبر عن نمط التعلق المنفصل بمختل التنظيم وعن نمط التعلق المتناقض بنمط التعلق المتجاذب وجدانياً أما التجنبي والامن فهما متطابقان.

اعتمدنا أربعة أنماط للتعلق هي: نمط التعلق الآمن، ونمط التعلق المتناقض، ونمط التعلق التجنبي، ونمط التعلق المنفصل. ويحتوي كل نمط على (20 بنداً). بالتالي يتكون المقياس الكلي من (80) فقرة، تتم الإجابة عنها من خلال أسلوب لبكرت ذي التدرج الخماسي، "أبدأ، قليلاً جداً، إلى حد ما، كثيراً، كثير جداً". وهذا بإعطاء الدرجات من (1-5) بالتوالي على الإجابة التي يختارها المجيب على الاستبيان، حيث يطلب منه إن يضع علامة (X) في الخانة التي تناسب شخصيته. ونشير إلى أن كل نمط تحسب درجاته على حده، حيث تتراوح الدرجات على كل نمط ما بين (20) و (100) وبعد حساب درجات كل الأنماط يكون النمط السائد للمفحوص هو النمط الذي ينال الدرجة الأعلى في الاستبيان. (مباركي وآخرون، 2017، ص:40)

جدول رقم (6-3): يوضح أرقام بنود أنماط التعلق

أنماط التعلق	أرقام البنود
نمط التعلق الآمن	1-2-3-10-12-14-15-17-22-23-24-25-28-31-44-49-50-64-68-77
نمط التعلق التجنبي	6-7-8-9-19-27-29-32-34-35-38-39-40-41-55-56-59-66-72-80
نمط التعلق المتناقض	16-18-20-26-33-36-42-43-46-47-51-53-54-58-65-67-70-73-75-78
نمط التعلق المنفصل	4-5-11-13-21-30-37-45-48-52-57-60-61-62-63-69-71-74-76-79

خلاصة:

في الاخير نوضح انه قبل تطبيق المقابلة واختبار تفهم الموضوع التقينا في البداية بالحالتين لنشرح طريقة العمل لهما وكيفية العمل في المقابلة الثانية لطرح الأسئلة التي جاءت ضمن محاور المقابلة والمرة الثالثة والأخيرة من اجل تطبيق اختبار مفهوم الموضوع كما يجدر الذكر ان مواعيد المقابلات بعد الاتفاق مع الحالتين حسب ما تسمح به ظروفهما وان المقابلات العيادية كانت هادفة ومحقة للمبتغى والبحث. ولكن ورغم طول الوقت الذي استغرقته في الوصول الى عمق الحالتين الا انهما بقيتا متمسكتين بالمواعيد وظهرتا رغبة شديده في الاستمرار كما برزت حاجتهما في التغيير والتفريغ عن حياتهم الخاصة وبقيت علاقتنا عفوية مع المبحوثتان من اجل ترك المجال مفتوحا وعدم انقطاع مباشر مع الحالتين وهذا بالفعل ما حدث واصبحتا تتصلان من اجل مقابلات أخرى.

الفصل السابع:
عرض وتحليل النتائج

تمهيد:

خصصنا هذا الفصل عرض نتائج الدراسة ومناقشة الفرضيات من خلال دراسة الحالات وتقديمهم بدا بالمقابلات العيادية البحثية نصف الموجهة مع عرض كل تفاصيل الإطار العيادي والبحثي الذي تم فيه تحليل محتوى كل مقابلة للمبحوثتين يليه عرض وتحليل اختبار TAT ومن ثم عرض وتفسير النتائج.

1- عرض وتحليل المقابلات:**1-1 المبحوثة الأولى "مونيا":****1-1-1 عرض المبحوثة الأولى "مونيا":**

يوم 7 أكتوبر 2021 تقدمت مونيا الى مركز المساعدة النفسية بجامعة محمد بوضياف المسيلة بعد موافقتها على طلب منا ادراجها حالة لدراستنا، بما انها اخبرتنا مسبقا ان تأخير زواجها كان اختياريا

اتفقنا سويا على اجراءات البحث العلمي للمذكرة وشرحنا لها طريقه العمل من مقابلات عيادية نصف الموجهة الى تطبيق نموذج جون بارجوري J. Bergeret وكذلك العمل على تطبيق محاور أساسية.

بعد المقابلة الاولى النصف الموجهة والتي تم فيها تطبيق نموذج J. Bergeret والذي يحتوي على عشر محاور اساسية مرفقه بأسئلة فرعية تجاوبت وتفاعلت المبحوثة لكل الأسئلة.

بعد انتهاء المقابلة سلمنا لها مقياس التعلق للراشدين للإجابة عليه واحضرته لنا في المقابلة العيادية النصف مواجهة القادمة.

تلتها المقابلة الاخرى والتي شملت هي الاخرى محاور أساسية يتضمن كل محور أسئلة فرعية ضمنية للحالة، تفاعلت وتجاوبت المبحوثة بشكل عادي مع كل الأسئلة التي طرحت عليها.

أ- تطبيق نموذج Bergeret في حالة مونيا:**1-معلومات عامة عن الحالة:**

- الاسم: مونيا.
- العمر: 40 سنة.
- المستوى الدراسي: جامعي طور دكتوراه.
- عدد الاخوة: 04.
- المستوى الاجتماعي: ممتاز.
- المستوى المادي: ممتاز.

2- السوابق الشخصية:

- مكان الولادة: المسيلة.
- والداها من السكان الاصليين في المنطقة.
- عاش طفولتها في نفس المكان وبقية عمرها كذلك.
- صعوبات الدراسة: لم تواجه أي مشكل أو صعوبات كانت متفرعة للدراسة بحكم انها لا تشتغل في أي عمل آخر. الرغبة في العمل عند الدولة في مجال تخصصها.

3- الوالدين:

- الام والاب احياء وهم لحد الساعة معها في المنزل.
- مهنة الام: ربه بيت
- مهنة الأب: إطار في الدولة
- الام مولوده سنة 1958.
- الاب مولود سنة 1954. نوعا ما يتفقان (الاب جد كريم وزين عاقل والام من النوع اللامبالي).

نمط العلاقة التي كانت مع الاب: تقول انها تربطها علاقة ممتازة يسودها الاحترام والتقدير قالت وبتعبيرها كأنه "سقف" ووصفته بالبروفيسور وهي طالبتة المجتهدة "يقدرني، يحاورني، يتفهمني" عكس أمها تماما التي تعارضها وتقف في وجهها دائما. تقول المبحوثة انها تشبه والدها كثيرا

4- الأخوة:

- العدد: الذكور 02، البنات 02.
- هي الثانية في المرتبة بعد اختها الكبرى.
- الاخت الكبرى: من مواليد 1979 ربه البيت متزوجه ولديها خمسة أطفال
- مونية (المبحوثة): من مواليد 1981 دكتوراه في الالكترونك عزباء.
- الاخ ذكر الأول: مواليد 1983 طبيب اسنان متزوج ولديه طفلين.
- الاخ الذكر الثاني: مواليد 1987 محاسب متزوج دون أطفال.

5- نمط العلاقة القديمة مع الإخوة:

- الأخت الكبرى: علاقة جد سيئة.
- الاخ الذكر الأول: ممتازة.

- الاخ الذكر الثاني: ممتازة.

6- نمط العلاقة الجديدة:

الاخت الكبرى: لم تتغير بل ازدادت سوءا اما باقي الأخوة الذكور فترابطها بهم علاقة ممتازة.

7- الصحة الحالية:

- الوزن: 76 كلغ/الطول 1.71 سم.

- مظهرها العام: أنيقة وحلوة.

- الأمراض السابقة: لا تعاني المبحوثة من أي مرض سابق

- العادة الشهرية: عادية ومنتظمة.

- النوم: عادي وطبيعي.

8- الشهية الغذائية الوجدانية:

تحب المبحوثة الاكل بصفة عامة لكنها تميل الى اكل الخضروات وتبتعد عن العجائن.

*مقاومة الاحباطات:

- النظافة: جد مبالغة يوميا تأخذ المبحوثة حماما ولا يهتمها ان كان البرد او الحرارة.

- الدقة: دقيقة جدا ومرتبطة

- العلاقة بالنقود: تحب المبحوثة النقود كثيرا.

- نمط الهضم: جيد ولا تعاني المبحوثة من اي مشكل هضمي.

- التعبير الوجداني: ممتاز على العموم.

- ليست لديها اي مشكله في التحدث عن الامور الجنسية.

- الميولات الذكورية: لم تمارس المبحوثة اي علاقة جنسية.

9- الاحلام الطفولية:

لم تذكر المبحوثة اي حلم طفولي راودها.

10- المهنة:

- جد راضية وقانعة بل وفخورة بها جدا، توجد الكثير من المشاريع المجسدة على ارض

الواقع منها اكمال الدراسات العليا في الخارج، واصدار ابحاث جديدة

- العلاقة مع المسؤولين: لا باس على العموم.

- آخر الأسبوع: تقول المبحوثة زيارة الأهل وخاصة أخويها وقضاء بعض حاجات المنزل،

كانت تطالع كثيرا وتبحث في مجال تخصصها.

11- الإضافات:

تحب المبحوثة السفر كثيرا وممارسة الرياضة والسباحة وتعنتني كثيرا بنفسها على حد قولها "تحب نمكيج ونلعب سبور وندخل ونخرج وهذي هي الدنيا".

ب- تطبيق محاور المقابلة:**ب-1 محور التعلق:**

- كيف كانت علاقتك بأبيك؟ المبحوثة: ممتازة نحب ونموت عليه هو عينيه اللي نشوف بيهم.
- من هو الطفل المقرب لأبيك ولماذا؟ المبحوثة: انا وأخي كثيرا لأننا نبادلله الاحترام.
- لمن ترين أنك أقرب لأمك أو أبيك؟ المبحوثة: لأبي طبعا وهذه فيها هدره.
- ماذا يمثل لك الأب؟ المبحوثة: كل شيء هو ركيزة الدار هو سقف اللي مغطيني هو كل شيء.

ب-2 محور التعلق الأبوي:

- كيف هي علاقتك مع أمك؟ علاقة أم بابنتها من طرفي لكن غليظة معي ولا توافقني آرائي.
- هل اقتربت من أمك أو حاولت التقرب منها؟ المبحوثة: "تضحك" لا لا لا هي تغار من علاقتي بأبي... لا أريد الحديث كثيرا في الموضوع.
- ما هي الفترة التي اقتربت منها؟ لا لم أقرب منها.
- لماذا ابتعدت عن أبيك؟ لا لم ابتعد ما زالت علاقتي ممتازة به هو دنييتي.
- بماذا تشعرين لما ابتعدت عن أبيك؟ لا لم أبتعد عنه نهائيا.

ب-3 محور حل الأوديب:

- ما هي مشاعر اتجاه علاقتك بأمك وأبيك المبحوثة: بالنسبة لي هما غير متوافقة ومايمثلوش زوجان مثاليان.
- كيف ترين نموذج زواجهما؟ المبحوثة: نموذج غير مثالي وفاشل بالنسبة لي.
- هل يمثلان لك نموذجا صالحا أو مثاليا كزوجين؟ المبحوثة: لا لا لا ابدأ فقط هو: غير بابا نشوف بلي معندوش مستحيل وأي مستحيل نتبعوه حتى نوصل ليه.
- هل تزوجا عن حب أو زواج تقليدي؟ زواج تقليدي.

ب-4 محور موضوع الحب:

- هل لديك تجارب عاطفية؟ المبحوثة: لا ليست لدي، فقط واحدة ولا أحب الكلام عنها كثيرا.
- ما هو سبب تعارفك؟ المبحوثة: كانت لدي زميلة وهذا ابن عمها أراد خطبتي تحدثنا والتقينا مره لكنه لم يعجبني في الاول أثارني مظهره الخارجي ومستواه الاجتماعي والمالي، لكن عندما تحدثنا لم أرغب فيه. ما هو سبب الانفصال؟ المبحوثة: لم أرغب فيه، لم يعجبني.

1-1-2 تحليل المقابلات للمبحوثة الأولى "مونيا":

مونيا امرأة متوسطة القامة ممتلئة الجسم بشوشة الوجه وتبدي ثقة كبيرة في نفسها تبلغ من العمر 40 سنة

اجرينا مع المبحوثة مونية مقابلتين استغرقت مدة المقابلة الاولى ساعة و15 دقيقة اما الثانية فاستغرقت ساعتين كان يفصل بين كل مقابلة اسبوع اعتمدنا في المقابلة على نموذج التحليلي لجون بارجوري بينما ثانيا خصصت لتطبيق محاور المقابلة العيادية البحثية نصف موجهة ولاحقا استدعيناها لتطبيق اختبار تفهم الموضوع.

أ- المقابلة الأولى:

تقدمت الى مركز المساعدة النفسية في الوقت المحدد على الساعة الواحدة زوالا بتاريخ

2021/11/07 دامت المقابلة ساعة و45 دقيقة عرفت لها بنفسي وتبادلنا الكلام لوهلة واخذت المعلومات الأولية عنها وشارت انه لا مانع لديها في الفصح عن بعض اسرارها.

بدانا في طرح الأسئلة الاولى التي تتضمن الحالة العامة والسوابق الشخصية عنها كانت الأسئلة عامة عن الحالة الاجتماعية انتقلنا بعدها الى الأسئلة الثانية والتي تعتبر مهمة في هذه المقابلة وهي مع والديها اجابت مونيا بان العلاقة ممتازة وانه يمثل لها سقف المنزل هذا ما يعكس علو مكانته بالنسبة لها وعظمتها ودلالة على سموه الاجتماعي ومنصبه المرموق كونه يشتغل اطار في الدولة كما اضافت وقالت "انه سقف اللي مغطيني" هذا ما يدل على شدة رقابته واحتوائه لها و موضوع السند بالنسبة لها وما يدل ايضا على امرين الحاجه للعطاء المعنوي والمادي، والحاجه للأمان والستره كما وصفته بركيزة المنزل هو دلالة على انه الاساس او العمود الذي يقف البيت وبدونه ينهار ويسقط كما هو اعتراف ضمني بصفه

الأبوة وعظمتها كما عكس لنا مثلثة إيجابية عن نمط علاقتها به وصفته بالبروفيسور وهي طالبة المجتهدة لتستحق بذلك ابوته فالأب العظيم يستحق ابن عظيمة والبروفيسور يستحق طالبة مجتهدة ونجاحتها في الحياه هي امتداد لعلاقتها مع ابوها حيث ان هذه العلاقة مهيمنة على كل حياتها فكل ما تفعله له معناه وصدى في هذه العلاقة (ابنة- اب) والتي والتي تعكس ما اسماه فرويد بالتوظيف الاوديبي بحيث تصبح اشكالية في وجودها لنفسه باتجاه الفتاه نحو الاب. (معصب، 2009، ص: 47)

وقولها " قادرني يحاورني يتفهمني "يمثل متلقاه كصدى من استثمارها في هذه العلاقة فربطها لإشكالية وجودها ونجاحاتها بابيها ما هو الا استثمار ناجح في اب يقدر ويحاور ويتفهم.

اما بالنسبة لعلاقتها مع امها فوصفت امها بالغليظة التي لا توافقها آرائها ولم تطل كثيرا في الحديث عن العلاقة فكأنها بذلك تنقل صورة مصغرة عن هذه العلاقة فالأم التي لا تستطيع استثمارها في الحديث والكلام كيف تستطيع استثمارها في التواصل والحب وحتى في حديثها عن أمها، لازل ظل ابوها حاضرا فالأب الذي يحاور ويتفهم مقارنة بأم غليظة لا توافق آرائها وفي سؤالنا لها هل اقتربت من امك ضحكت ما يشير الى ما ولده هذا السؤال من قلق ومشاعر ذنب حاولت تغطيتها بالضحك لتسمح بعد ذلك لعدائيتها تجاه امها بالظهور في السياق التنافسي "لا لا لا هي تغار من علاقه بابي لا اريد الحديث كثيرا بهذا الموضوع" فجوابها هذا ينطوي على اعتراف انها هي من لا تقترب "لا لا" تستدرك هذا الاعتراف بلوم الام "هي تغار من علاقتي بابي" فالأم هي التي تبعدا بغيرتها لكنها سرعان ما تميل الى تقصير الحديث وقطعه قاطعة بذلك كل ما تخلفه هذه العلاقة من اعترافات هي غير قادره عليها ولوم تتقاسمه مع أمها.

ب- المقابلة الثانية:

بعد اسبوع من المقابلة الاولى التقينا مجددا مع المبحوثة مونيا في مركز المساعدة النفسية على الساعة العاشرة صباحا بتاريخ 2021/11/15 لإكمال الاجراءات البحث حيث استغرقت مدة المقابلة ساعتين تقدمت المبحوثة مونيا في الوقت المناسب حيث طبقنا معها محاور أساسية لكل محور أسئلة فرعية.

بخصوص محور التعلق الابوي فان المبحوثة اكدت على ما ورد سابقا في المقابلة الاولى حيث ركزت على مدى حبها لأبيها الذي استثمرت جسدها في التعبير عنه "هو عينا اللي نشوف بهم" اختيارها للعنين يمثل نافذة ومرآة الفرد على العالم فما يراه ابوها جيدا و يشبهه ما تسعى اليه فالتعبير الذي استعملته "عيني" رغم انها استعملته في السياق المجاز الا انها تقصده فعلا بشكل ما فهي تنتظم تحت معايير والدها فما يراه صائبا هو الصواب فعلا واكثر من ذلك انها تستعير من والدها عينيه لترى ما يراه فترضيه بأدائها ولهذا يصبح تعبيرها حرفيا هو عينيها التي ترى بها ما يجعلنا هنا في علاقه مرآتية ما يراه الاب تراه البنت وما يريده الاب تجسده البنت وبخصوص محور علاقتها مع والدتها فقد اكدت على ما ورد سابقا بوصفها بالغليظة وانهما لا يتوافقان مع بعضهما البعض وقد اخبرتنا انها لا تريد الكلام في هذا الموضوع ما يعكس تجنب الصراع الداخلي الاوذي للمبحوثة وبخصوص محور حل الاوذي فقد اخبرتنا ان النموذج الزواج لوالديها غير مثالي و فاشل وأكدت ذلك بقولها "لا لا" وهو ما يدل على التشديد لتصوراتها للعلاقة المختلة بينهما.

وبالنسبة لمحور موضوع الحب فقد اشارت انها تعرفت على شخص عن طريق ابنة عمها التقت به مرة وعلى حسب قولها انه لم يعجبها "اثارني مظهره الخارجي ومستواه الاجتماعي" هذا ما يعكس ميولاتها وتقمصاتها الأوديبية وميلها لاختيار شريك حياة مطابقة لصورة الوالد والذي هو في الواقع موجود ولم يغريها لا مظهره ولا ماله ولا مستواه الاجتماعي والذي اصلا موجود لدى والدها.

في البحث هنا عن الشريك لا يتطلب شروط المال ولا المكانة الاجتماعية بل شخص يعكس صورة الوالد المتفهم والمحاور والذي ربما حكمت عليه من اللقاء الاول في تصرف أزعجها.

ج- تحليل المقابلتين للمبحوثة "مونيا":

من خلال المقابلتين العياديتين البحثيتين نصف الموجهتين والمقاطع الدالة والملاحظة العيادية تبين لنا ان للمبحوثة مونيا تقمصات أوديبية نرجسية متصلبة لصوة الوالد وعلاقة مرآتية ما جعلها تميل للاب دون الام والدخول في منافسة شديدة لكسبه وارضائه ومحاولة الوصول الى ما يراه ويبحث عنه والدها فيها للوصول اليه وتجسده واقعا كما تبين لنا انها بمثابة المنافسة لامها في ابيها بقولها ان امها لا توافقها آرائها هذا ما جعل المبحوثة مونيا

ترفض الخطيب الذي تقدم لها بحثا عن اخر يفهمها ويوافق آرائها ويقدرها فمونيا تبحث عن تلك الصورة الأبوية للشريك.

1-1-2 عرض بروتوكول تفهم الموضوع TAT لمونيا:

تقدمت مونيا بعد ثلاثة اسابيع للإجراء اختبار تفهم الموضوع TAT حيث جاءت في الموعد المتفق عليه وقد اخبرتنا انها تريد رؤية اللوحات التي ستعرض عليها ما يدل على تقبلها وثقتها فينا وفي الاختبار، انجزنا البروتوكول في مدة 57 دقيقة وهو وارد حرفيا باللغة التي اعتمدها المبحوثة.

اللوحة الأولى:

... 15'' ثا ابنتمت المبحوثة ... راني نشوف في طفل يفكر في الكمان واش حاب يدير بيه؟ ... راه يفكر باش يعزف عليه ... (1' د. 20'' ثا)

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون قصير (CP1) بدأت المبحوثة بابتسامة (CC1) تدل على اندماج مباشر لوضعية الطفل في اللوحة في وضعية صراعية تتبعها صمت (CP1) يليه صراع داخلي (A2.17) تحت غطاء تحفظ كلامي (A2.3) يعتبر على تقمص شخصي لوضعية الطفل في تعبيرها "راني نشوف" مضمون هذا الصراع في التساؤل على وضعية الكمان "واش حاب يدير بيه" والكف أمامها والصمت (CP1) يتبعها جواب على التساؤل راه يفكر واش حاب يعزف بيه (A2.8) هنا تفكير مجتر من التساؤل الأول.

الإشكالية:

نجد تقمص وضعية طفلية على شكل صراع داخلي مصحوب بتساؤلات واجابات غير واضحة بدون روابط فعلية وظيفية مع الموضوع، حيث يطغى التفكير نحو الداخل على شكل نرجسي بعيدا عن عالمها الواقعي.

اللوحة الثانية:

هذه عائلة والديها راهم يخدمو في الارض وبنتهم معاهم يخدمو عليها ... باش تقدر تعيش تاكل وتشرب وتلبس وتقرأ خاصة ... طفلة تهبل بصح حزينة وتبسمت ... وسكتت ... نقولك علاش حزينة... على والديها ... ما حملتش تشوفهم يتعبوا عليها وعلى عائلتهم ... الطفلة ما هيش حابة تتعب ... (4' د)

السياقات الدفاعية:

تباشر المبحوثة كلامها (B2.1) بطريقة تميل الى الواقع والمألوف (CF2) بإستحضار صراع علائقي (B2.3) تظهر الحاجة الى السند المعن (CM1) "باش تقدر تعيش" بطريقه عقلانية (A2.13) يليها صمت (CP1) كوسيلة لتجنب الصراعات الأوديبية المنجرة وعزلها عن الواقع، تتواصل الانسحاب النرجسي المتجه نحو الفتاة لقولها " طفلة تهبل بصح حزينة" مثلثة ايجابية (CM2+) يليها تحفظ كلامي (A2.3) هنا وصف مع التعلق بالأجزاء وتعابيرهم على شكل انطباع ذاتي (CN1-) تليها إثارة حركية (CC1) ليعقبها صمت (CP1) وتبسم (CC1) هنا نجد اندماج مباشر لصورة الطفلة يليها صمت (CP1) دلالة على صراعات داخلية أوديبية محاولة في ذلك تفسير الحزن "انفلك علاش راهي حزينة" (CN1) هنا تتواصل الدفاعات النرجسية على شكل انطباع ذاتي والبقاء في الوضعية الأوديبية ويترجم التساؤل الذاتي الصراع الداخلي (A2.17) الذي يدفع الى وجوب العمل من اجل العيش (CN1) كما تعبر عنها صفة قوية (B2.4) يليها توقف عن التعبير (CP1) هنا التأنيب وعدم تحمل ارهاق الوالدين (CM1-A2.17) لتعلن عن رفضها التعب والمشقة (CM1) بقولها "الطفلة ماهيش حابه تتعب".

الإشكالية:

يبدو واضحا الاعتراف بالوضعية الأوديبية، رغم عدم تحديدها لنا لوضعيه الاب، الا ان هناك نوع من التجنب وادخال الصراع الاوديبى الى الذات. حيث توظيفها لصورة الوالدية هو كوسيلة للتهرب من التصورات الأوديبية وما يتبعها من احساسات بالذنب والضيق اتجاه التأنيب الناجم عن الغرائز العدوانية اتجاه صورة الام حيث انها لم تذكر الام اطلاقا خاصة انها ظاهرة في المشهد وهي في وضعية الحمل.

اللوحة الثالثة 3BM:

أنى شوف في عبد بيان مقلق شوي ... وحزين ... كايين حزن ... ومشاكل ... (16'' تا)

السياقات الدفاعية:

هنا تبدأ المبحوثة بالكلام مباشرة (B2.1) والتعبير بتحفظ كلامي (A2.3) عن انطباع عاطفي "عبد" ووصف للحالة لشخص غير معروف "عبد" (CP3) متبوع بصراع داخلي (A2.17) يتبعها توقف كلامي (CP1) وعدم تحديد هويه الشخص، للتأكد انه يوجد انطباع ذاتي بقولها "حزين" (CN1) (A2.13) هنا اجترار في الصورة بشكل عقلنة (A2.8) يليها صمت (CP1)

لتعود للعقلنة من جديد (A2.8) والتشديد على الانطباع الذاتي (CN1-A2.8) يليها صمت (CP1) وانسحاب نرجسي ومشاكل (CN1) وصمت (CP1).

الإشكالية:

تشهد الحالة حزن وقلق في عالمها الداخلي دون الإعلان أو اللجوء الى الموضوع الذي يسبب جرح نرجسي لا يمكن اسقاطه على العالم الخارجي، كما واجهت المبحوثة بعض الصعوبات في التفسير والافصاح وتركه مبهما.

اللوحة الرابعة:

هادو امرأة وراجلها ... المرأة تحبو وحابة تجذبو... تبسمت ... تحبو حابه تجذبو... تبسمت... (15'' ثا)

السياقات الدفاعية:

تدخل المبحوثة مباشرة في التعبير (B2.1) ووضعتها في علاقة معززة (B2.3) والتمسك بوصف المحتوى الظاهر (CF1) بإدراك عمومي لصورة الزوجين (A2.13) يليها توقف كلامي (CP1) لتمرر صورة اغرائية (B2.8) تتبعا ابتساما عريضة (CC1) والتي تدل على الاندماج في الصورة وتقمص صورة المرأة، يتبعا صمت (CP1) وابتساما (CC1) محاولة في ذلك تقمص صورة الانثى الفاتنة التي في الصورة لتعود وتكرر كلامها (A2.8) "تحبو حابه تجذبوا" يتابعا صمت (CP1).

الإشكالية:

محاولة عزل المبحوثة الرابطة بين الزوجين وكذلك عزل التعبير عن ميولها الضمنية له وكان الزوج يعكس صورة والديها لها.

اللوحة الخامسة:

مرا تتفرج في بنتها راقدة ... جات ظل عليها وتتوضها ... (15'' ثا)

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في الوصف (B2.1) وإدراك صورة الام متمسكة بالمحتوى الظاهري للصورة (CF1) مع التأكيد على الفعل (CF3) وإدخال شخص غير موجود (B1.2) للتأكيد على الحاجة (CM1) والانطباع الذاتي (CN1) "جات ظل عليها وتتوضها" الذي يعكس الحاجة لتلصص (E8) والتمسك بالحياة اليومية (CF2) يليها صمت (CP1) لتجنب الصراعات الداخلية قصة صغيرة (CP2)

الإشكالية:

الإصرار على نظرة وموقف ومرتبة الام الحامية كمحاولة لإبعاد اي صراع اتجاهها، والاصرار ايضا على الرقابة وعدم العجز من طرفها، الذي يعكس الطابع الحسي اليومي للعلاقة.

اللوحة السادسة 6GF:

...15'' ثا راني نشوف في مرا تهبل باهية ولايسه مليح بيان عليها الحطة والمال ... تبسمت ... وصممت... راجل يطل عليها بلاك رجلها ولا باباها هذا ... يتكيف في السيجار (1'.30ثا)

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي (CP1) تبدأ المبحوثة كلامها بوصف ظاهري للمحتوى (CF1) مع الوصف والتعلق بالأجزاء، بتحفظ كلامي (A2.3) في مثلثة ذاتية "الحطة والمال" (CM2+) تبسم يليها صمت (CP1) وتبسم (CC1) هذا يدل على اندماج مباشر للوحة تتوقف مرة اخرى (CP1) لتصف المحتوى الظاهري مرة أخرى (CF1) وادراك بصري (E9) دلالة اضطهاد "يطل عليها" يتبعها تحفظ كلامي (A2.3) حيث وجدت المبحوثة نوعا من الصعوبة في تحديد تقمصات زوجها أو أبوها (B2.11) وكلمة "باباها" قد تدل على التقارب الوارد للوضعية الشخصية للمبحوثة بأبيها والمتبوع بالتحفظ الكلامي وانطباعها الذاتي (CN1- A2.3) ترجع المبحوثة وتصف المحتوى الظاهري من جديد للصورة (CF1) لتتهرب من التقارب الجنسي الحارق (A2.15) لتركيز على الرجل في حركة عازلة (A2.15) لتبتعد وتتجنب الصراعات الداخلية.

الإشكالية:

تبدو التقمصات النرجسية للمبحوثة واضحة، وتعلقها للموضوع وبروزه على شكل ظاهري متحفظ نوعا ما هذا ما يعكس حاجتها للسند والذي يعتبر موضوع اللوحة.

اللوحة 7GF:

هذه طفلة صغيرة 12 سنة تبان مها قالتها ردي بالك على الطفل الصغير ... (18''ثا).

السياقات الدفاعية:

تدخل المبحوثة مباشرة في الكلام والوصف الخارجي والظاهري للمحتوى (CF1-B2.1)، والتشديد على الانطباع الذاتي، كما يبدو واضحا الرغبة في التجنب وضعية الرقابة المطلقة

عليها وذلك بالإشارة لها بالرقم "12" (A2.5) مع التشديد على نمط العلاقة بين الأم والبنات في شكل حوار (A2.3) "ردي بالك على الطفل" يتبعه تحفظ كلامي "تبان" (B2.3) مع خطأ في إدراكي (E9) يؤدي الى عدم إدراك موضوع ظاهري (E2) رأي الدمية في قصة يميزها الصقر (CP2).

الإشكالية:

يبدو الصراع الأوديبى المشحون والمرتبط بتصورات الرعاية الأولية الأمومية للفتاة واضحا بين الخضوع كطفلة تحت سلطة (أم) مراقبة وحامية والتخلص من هذه الرقابة في ظل الصراعات الداخلية غير المعن عنها في هذه اللوحة.

اللوحة 8BM:

... 15'' ثا بلاك واحد قاصوه بالرصاص ... راهم يجبدو في الرصاص ... ولوخر خايف يشوف مقدرش حتى يشوف ... (1' د).

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي (CP1) متبوع بتحفظ كلامي "بلاك واحد" (A2.3) وعدم التعريف بالأشخاص (CP3) إلا أن تفسير العدوانى ظهر كامنا "قاصوه بالرصاص" (E8) متبوعه بمحاولة ورغبة في الاصلاح ومحاولة نزع الألم (A2.10) "يجبد في الرصاص"، متبوعه بتوقف كلامي (CP1) وميل الى التعبير عن إحساس ذاتي بالذنب "خايف يشوف" (CN1) والموقف المزعج الذي يدل على الانسحاب النرجسى وتجنب الألم والمعاناة يليه توقف كلامي (CP1) مع تقصير للقصة (CP2).

الإشكالية:

تخفي الصراعات الداخلية في هذا المشهد بعد تصورات قلق الاخضاء الموجه نحو الموضوع المتعلق به والذي يزعج المبحوثة كصراع نرجسى ناجم عن عدم الرغبة في مشاهدة اللوحة ما يعكس تحفظها الكلامي "بلاك".

اللوحة 9GF:

هادو زوج خواتات ... ولوخرة اللي فوق تتجسس على ختها منعرف بلاك مخبيه عليها حاجه ... (10'' ثا).

السياقات الدفاعية:

تدخل المبحوثة كلامها مباشرة بالوصف والانطباع الذاتي على اللوحة (B2.1) دون التعريف بالأشخاص (CP3) واضعة في ذلك علاقة مرآتية (CN7) في الصورة "زوج خواتات" والتشديد على علاقة الأخوة (B2.3) لتتوقف عن الكلام (CP1) يليها وصف عن احساس وانطباع داخلي "تتجسس" (CN1-A2.17) مع التشديد على الصراعات الداخلية النفسية الداخلية وعدم الاستقرار مع اختها هذا ما تعكسه المقابلات العيادية وعلاقتها المتذبذبة مع اختها يليها تحفظ كلامي بقولها "منعرف بلاك" (A2.3) والذي يعكس تلك الصراعات النفسية الداخلية وعدم رغبتها في الوصف الخارجي، أو الافصاح على المحتوى الداخلي للوحة بقولها "مخبية عليها حاجة" "ولوخرة تجسس عليها" (B2.4) والذي تقترن بالاضطهاد (E14) لتتوقف عن التعبير والوصف (CP1).

الإشكالية:

الاصرار على فعل التجسس يكشف لنا الصراع الأوديبى المولد من المشهد البدائي للعلاقة الوالدية أو الأخوية، وما يتبعه من تنافس حول الرقابة وانتهاك لذات الآخر في ظل اضطهادي يخفي الخوف من الصراعات الأوديبية.

اللوحة 10:

...15'' ثا راجل ومرتو يبوس على راسها ... راهم متعانقين وفرحانين ... (10'' ثا).

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولي (CP1) تباشر المبحوثة في التعبير حيث تضع الاشخاص في علاقة "راجل ومرتو" (B2.3) والتشديد على العلاقة بتغليب العلاقة بينهما (B2.9) يليها توقف كلامي (CP1) وتصف التصورات الضمنية لهذا المشهد "راهم متعانقين وفرحانين" (CM1) والذي يدل على الاستثمار الفائق لوظيفة الاستناد على الموضوع والحاجة للاحتواء (CM4) وهنا دلالة على العاطفة لتتوقف على الكلام (CP1).

الإشكالية:

اعتراف ضمني للمشهد البدائي والصراع الأوديبى في إطار علائقي متبوع الى الحاجة للاحتواء والسند والموضوع والمقترن بمشهد الفرحة والعناق والقبلات.

اللوحة 11:

جبل هذا ... جبل راني نشوف في جبل ... (صمت) هذا مكان (10'' ثا).

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير (B2.1) ووصف المحتوى الظاهر للوحة (CF1) مع الوصف والتعلق بالأجزاء وتعابير الأشخاص وهيئاتهم (A2.1) والتشديد على الانطباع الذاتي "عاقل ومربي وزين" (CN1) وتحفظ كلامي "يبان" (A2.3) يليها صمت (CP1).

الإشكالية:

وصف المبحوثة للمحتوى الظاهري بهذا الشكل يوحي الى بعض التقمصات النرجسية والصراعات الأوديبية والتي ترمز الى القلق البدائي الداخلي والذي يعايش نمط عيش المبحوثة.

اللوحة 19:

... 15'' ثا (صمت) مبانلي والو ... معرفتش هذا واش ... (د2')

السياقات الدفاعية:

من خلال وقت الكمون أولي، تعلن عن رفضها للتعبير عن محتوى البطاقة من خلال "ما باين والو" (CN9) في قصة يتبعها القصر الشديد.

الإشكالية:

ربما عدم القدرة على الافصاح عما تراه المبحوثة يعد نوعا من التحفظ او غياب السند الذي يعتبر موضوع استحضاري في اللوحة.

اللوحة 16:

هذه اللوحة بيضا مريم ... معرفتش واش نحكيك ... لونها ابيض ما عندي حتى قصه ... حكيتك كل شيء في المرات اللي فاتوا عرفتي عليا كل شيء ... (د5')

السياقات الدفاعية:

تباشر المبحوثة الكلام في التعبير (B2.1) مع الوصف الظاهري للوحة ولونها (CF1) في التشديد على الخصائص الحسية (CN5) يتبعها صمت (CP1) لتتقد ذاتها (CN9) يليها صمت (CP1) والاجترار للخصائص اللونية للبطاقة (A2.8) من اجل تغطية الفراغ الذي عجزت عن ملئه بعدها تتوقف عن الكلام طويلا "حكيت لك كل شيء" (CP4-CP2) يليها صمت (CP1) وكأنها تم افراغها من كل المحتويات النفسية ولم يعد لديها ما تقدمه للباحثة

الإشكالية:

عدم القدرة على احتواء الفراغ المفروض وإدراك الموضوع الى درجة عدم الاندماج الحسن والعجز الكلي لان تصور في اللوحة ما يعكس لنا صراعات داخلية.

جدول رقم (7-1): فرز السياقات الدفاعية "مونيا"

سلسلة E بروز السياقات الأولية	سلسلة C تجنب الصراع	سلسلة المرونة B الصراع النفسي العلائقي	سلسلة الرقابة A الصراع النفسي الداخلي
E8=1	CP1=34	B1.2=1	A1=0
E9=1	CP2=1	B2.1=9 B2.3=4 B2.11=1 B2=14 B=29	A2.1=3
E14=1	CP3=3		A2.3=9
E=3	CP4=1		A2.5=1
	CP=37		A2.8=6
	CN1=11		A2.10=1
	CN10=1		A2.13=3
	CN=11		A2.17=2
	CM1=2		A2=25
	CC1=6		
	CF1=8		
	CF2=1		
CF=9			
C=65			

ب- تحليل السياقات العامة للحالة مونيا

ب-1- سياقات الرقابة (A) الصراع النفسي الداخلي.

(23.A2) تتمثل في اغلب انواعها مع هيمنة بعضها على الاخر، نجد في واجهتها نمط هجاسي كالتحفظ الكلامي (9.A2.3) و (5.A2.8) الذي هو الاجترار وبحضور اقل التكوين العكسي (1.A2.10) العقلنة (2.A2.17) أقل نوعا ما وهي كل تهدف الى عزل العواطف عن التصورات وكتبها، تبقى السياقات الاخرى (3.A2.1) (1.A2.5) مجرد احتماء بالواقع الخارجي لتعزيز الدفاعات الهجاسية في العزل وابعاد العواطف.

ب-2 سياقات الصراع النفسي العلائقي B -سياقات الهراء -

(15.B2) نجدها حاضرة لتحقيق الصلابة وتسيير الصراع منها السياق (9.B2.1) دخول المباشر في الموضوع، كما نجد السياق (3.B2.3) والذي يؤكد على علاقات بين الأشخاص، لكن الصراع ضمن تلك العلاقات يبقى مقلصا ومحصورا في الاقتراب والابتعاد كما نجد السياق (B2.11) والذي يدل على صعوبات في تقمص المواضيع مع عجز أمام الوضعيات الصراعية وعدم القدرة على تجاوزها.

ب-3 سلسله تجنب الصراع C:

(3. CP) نجد سياقات تجنب الصراع حاضرة بقوة حيث طغت على البروتوكول، ما يعكس وجود الصراعات داخلية نرجسي أوديبية وقلق بدائي، والتي يمثل التوقفات الكلامية في السجل الرهابي مدعمة بالميل الى التقصير وبعض الاحيان عدم التعريف بالأشخاص (3.CP2) و(1.CP3) كما نجد سياق التشديد على الانطباع الذاتي حاضر بقوة (12.CN1) بالمقارنة مع (3.CM1) والذي يمثل الاستثمار الفائق لوظيفة الاستناد على الموضوع.

كما نجد سياق (6.CC1) هذا نوعا ما وهو ما يعكس اندماج المبحوثة للوحات المثيرة بالنسبة لها أو تقمص بدائي لدور الاشخاص في تلك اللوحات مثلا: اللوحة الاولى والثانية والرابعة واللوحة 6GF

كما نجد سياق (8.CF1) والذي يمثل التمسك بالمحتوى الظاهري للمبحوثة والذي يتبعه تحفظات كلامية مما يعكس لنا صراعات نرجسية وقلق أوديبى بدائي يظهر بشكل مرن وغير حاد، نلمحه تارة في الدخول المباشر للتعبير والوصف وتارة في التوقفات الكلامية، مما يجسد لنا المصدر الذاتي النرجسي الأوديبى للمبحوثة.

ب-4 بروز السياقات الأولية E:

تفتقر بروز هذه السياقات بشكل واضح في البروتوكول مونيا والذي نلمح فيه سياق (E8) والذي مصدر عدواني أو وحشي وتعبيرات فضة مثل اللوحة (8BM) "قاصوه بالرصاص". و(E9) والذي يمثل اللجوء الى النجاح إشكالية في التعبير والافتقار الى الثراء الوصفي في اللوحة (19) كما نجد سياق في (E14) في اللوحة 9GF جيم فاء والذي يعكس نوع من الاضطهاد والعلاقة السائدة مع اختها وفعل التجسس عليها ما يبين لنا نمط ونوع العلاقة بينهما.

ج- خلاصة السياقات الدفاعية في TAT:

بعد دراستنا لشبكة التحليل تبين أن بروتوكول مونيا طغى عليه نوع من الكف والتقصير، الا اننا نجد سياقات نوعا ما كثيره في السجل الرهابي (CP. 32) هي الطاغية في سرد القصص حيث جعلت نصوص اللوحات جد قصيرة، سطحية وظاهرية وغير موسعة، التزمت هذه النصوص سياقات الرقابة (A2. 23) المساهمة في الحصر والتقييد والكتب للصراعات، لتتدخل سياقات الكف الاخرى مثلا نجد (11.CN) و (8.CF) بكمية متوسطة لتعزيز الحيل التجنبية للصراع. كما نجد سياقات سلسلة المرونة (15.B2) حاضرة لتخفيف الصلابة في تسيير الصراع والتأكيد على العلاقات بين الأشخاص، (B2.3) متبوعا بسياقات التحفظ (A2.3) وسياقات الدخول المباشر للموضوع (9.B2.1) والتي تعكس تجنب الصراع الداخلي النرجسي للمبحوثة.

1-1-4 الإشكالية العامة:

تبين ان للمبحوثة مونيا تقمصات أوديبية نرجسية ابوية بصفة شفافة ومباشرة اذ نجد في تناولاتها الصراعية الكشف عن ميولاتها ورغباتها اتجاه صورة الاب محاولة في ذلك التحكم في تلك الإشكالية وعدم كشفها بصورة واضحة ما ظهر خلال اللوحة الثانية والتي أظهرت فيه المبحوثة المثلث الاوديبى بشكل واضح وحاجتها الى السند المعلن بقولها " باش تقدر تعيش " كما تبين ذلك الصراع الاوديبى في إطار علائقي مقترن بالليبدو في مشاهد العناق والقبلات المرصنة من خلال التشديد على ان القبلة على الراس دلالة ابوية لمشهد نزوي

1-1-5 التحليل العام للمبحوثة "مونيا":

من خلال ما سبق تبين ان للمبحوثة مونيا تقمصات أوديبية نرجسية متصلبة وان موضوع الحب لديها هو الاب ما جعلها تدخل في حلبة صراع وتنافس مع الام والوصول الى مبتغاها وهو الاستحقاق الوالدي لها تبحت اذ تبحت عن شريك تتطابق فيه مواصفات والدها وتأخير زواجها اختياريا ما يدفعها تأخير هذا الزواج قدر المستطاع من خلال اسباب الرفض المنطقية التي تبديها لكل شريك محتمل متشبهة بذلك بموضوع الحب الوالدي و التي ظهر فيها جليا من خلال سياقات اختبار تفهم الموضوع والإشكالية العامة له التي ظهر فيها هيمنة الصراع الاوديبى في سياق نزوي اين يمثل الاب موضوع الحب والنزوة وظهر ذلك اكثر من خلال سياقات الكف التجنب والتقصير التي تهدف بها الى كبح وتجنب مباحث الصراع الاوديبى.

وكذا سياقات الرقابة التي ساهمت في ارضان الصراع الاوذيبي في سياقه النزوي اتجاه الاب والتنافس تجاه الام وتجدر الإشارة هنا الى ان العمل من خلال المقابلتين سمح للمبحوثة مونيا بالتعبير عن صراعاها الاوذيبي واكتشاف بوادر حل هذا الاذيب ما عكس موافقتها على طلب زواج من احد زملاء العمل الذي وافقت عليه في شهر مارس الفارط اي اثناء اجراء المقابلات واختبار تفهم الموضوع كانت غايتنا الدراسة وليس العلاج ولكن على حسب قولها ""كانت عندي حجره في الصباط ولما فرغت ما بداخلي تم انتزاعها بكل مرونة "" المبحوثة اليوم متزوجه منذ شهر أفريل وهي في بيت زوجها بقينا على اتصال لحد الساعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والهاتف.

جدول رقم (7-2): يوضح ترتيب أنماط التعلق لدى الحالة الاولى (مونيا)

الترتيب	الدرجة الكلية	نمط التعلق
4	33	التعلق الآمن
2	61	التعلق التجنبي
3	60	التعلق المتناقض
1	73	التعلق المنفصل

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى الدرجات الكلية لاستجابات الحالة الثانية على كل عبارة من عبارات كل بعد (نمط) من أبعاد مقياس أنماط التعلق ، نلاحظ أن البعد الرابع (نمط التعلق المنفصل) يأتي في المرتبة الأولى بدرجة كلية قدرت بـ (73)، يليه في المرتبة الثانية البعد الثاني (نمط التعلق التجنبي) بدرجة كلية قدرت بـ (60)، ثم يأتي البعد الثالث (نمط التعلق المتناقض) في المرتبة الثالثة بدرجة كلية قدرت بـ (60)، وأخيرا في المرتبة الرابعة نجد البعد الأول (نمط التعلق الآمن) بدرجة كلية قدرت بـ (33)، وبالتالي يمكن القول بأن النمط السائد والغالب لدى (مونيا) هو نمط التعلق المنفصل، يليه التجنبي

1-2-1 المبحوثة الثانية "مختارية":

1-2-1 عرض المبحوثة الثانية "مختارية":

تقدمت مختارية الى مركز المساعدة النفسية بعد ثلاث أسابيع من الإجراءات الأولى للبرتوكول، بعدما اتفقنا سويا على إجراءات الاختبار باعتماد النموذج التحليلي جون

بارجوري، والذي يحتوي على عشر محاور أساسية مرفقة بأسئلة فرعية حيث جاءت مختارية قبل الوعد بنصف ساعة وقد اخبرتنا انها متحمسة لإجراء الاختبار وهو دليل على تفاؤلها.

أ- تطبيق نموذج Bergeret في حالة مختارية:

1- معلومات عامة عن الحالة:

- الاسم: مختارية.
- العمر: 37 سنة.
- المستوى الدراسي: ماستر 02.
- عدد الاخوة: 06.
- المهنة: دون عمل.
- الحالة المادية: متوسطة.

2- السوابق الشخصية:

ولدت مختارية في ولاية المسيلة بالضبط دائرة سلمان والديها من السكان الاصليين في المنطقة عاشت طفولتها في نفس المنطقة لكنهم انتقلوا فترة معينة الى المدينة. من بين الصعوبات التي واجهت مختارية في دراستها هي الدوام اليومي كونها كانت لديها رغبة كبيرة في العمل والحصول على راتب شهري لتلبية حاجيتها. مختارية امرأة حرة تريد العمل في مجال الاعمال الحرة.

3- الوالدين:

الاب والام احياء وهما ليس منفصلين الام ربة بيت أما عمل الاب فهو بالبناء. الام من مواليد 1961 والاب من مواليد 1952 ظاهريا يتفقان لكنهما العكس لأنه يفرض سلطته عليها: (يفرض رأيو عليها) لانها جد رزينة وحكيمة وعاقلة. تقول مختارية ان نمط علاقتها بأبيها ممتاز وأن لديها نفس توجهه الذي هو قابل للتمرد على الاعراف والتقاليد عكس أمها، لكن مؤخرا صارت تميل لأمها وتعطف عليها فقط. تقول مختارية أنها لا تشبه احدا من والديها.

4- الأخوة:

لدى مختارية 06 اخوة ثلاثة ذكور وثلاث بنات أختان كبيرتان واحدة من مواليد 1980 متزوجة ولديها طفلان واخرى من مواليد 1982 متزوجة ولديها طفل لا تعملان يتوسط

الاختان اخ ذكر من مواليد 1983 متزوج يعمل كمشرف تربوي بعد الاخ تأتي مختارية في الرتبة الرابعة، بعدها اخذ ذكر من مواليد 1989 عازب يعمل في صيانة الأجهزة الإلكترونية يليه اخ صغير عازب من مواليد 1994، يعمل في مجال الاعمال الحرة.

5- نمط العلاقة القديمة مع الأخوة:

كانت علاقة مختارية مع اختها الكبيرة علاقة جد سيئة كانت تعتبرها قدوتها كانت علاقتها جد سوية كانت تعتبرها قدوتها وبمثابة القائد في البيت، أما أختها الاخرى التي تكبرها بعامين، فكانت كثيرا ما تخلق المشاكل مع الكل، أما باقي الأخوة الذكور فكانت علاقتهم جد طيبة.

6- نمط العلاقة الجديدة مع الأخوة:

كانت علاقتها مع كل إخوتها علاقة جيدة ولم تتغير الا مع اختها الاكبر منها بعامين، التي كانت تعاني من سلوكياتها وتصرفاتها قد تغيرت وأصبحت علاقة ممتازة بعد زواج الاخوت وإنجابها.

7- الصحة الحالية:

- الوزن: 82 كلغ/الطول 1.69 سم.

- مظهرها العام: جميله وأنيقة.

- الأمراض السابقة: كانت تعاني مختارية من القولون العصبي، وتكيس في المبيض، تعاني كذلك من ارتفاع ضغط الدم غير المزمن، العادة الشهرية منظمة جدا، كما أنها لا تعاني من الأرق ونومها هادئ.

8- الشهية الغذائية الوجدانية:

- أخبرتني مختارية انها تحب طبق تقليدي معروف في المنطقة وهو "المقطعة" وأضافت أنها أكلة وتأكل كل طبق شهوي.

- مقاومة للإحباطات.

- النظافة جد عادية لا تبالغ في أخذ الحمام مرة أو مرتين في الأسبوع.

- الدقة: دقيقة جدا بالتفاصيل. أما عن علاقتها بالنقود، فقالت أنها أهم حاجة وأن النقود مصدر قوة وسلطة. بالنسبة للنمط الهضم فهو جيد أما عن تعبيراتها الوجدانية فهي ممتازة.

- لا تحب مختارية التحدث عن الأمور الجنسية، ولم تمارس علاقات جنسية من قبل.

9- الاحلام الطفولية:

كانت دائما تحلم أنها تخرج حافية القدمين، وأنها متأخرة عن الدراسة، كما كانت تحلم مختارية أنها طالعة في السلام والأدراج، وأنها يجب أن تتخطى ذلك لكنها لا تفعل لأنها تخاف أن تسقط. كما كانت تحلم مختارية انها ترتدي حذاء مقفلا. على حسب تفسيرها للحلم ان تأخر زواجها مشروع وان الحذاء يرمز للزوج وهي كانت حافية القدمين.

10- المهنة:

قالت لي مختارية انها غير راضية عن مستقبلها، لأنه بكل بساطة لا يوجد مشاريع مستقبلية مجسدة نظريا، أما عن علاقتها بالمسؤولين سابقا فكانت عادية، تقول انها تعطي أكثر مما تأخذ اما عن أشغال البيت، فقالت انها جد كسولة ولا تحب عمل وأشغال البيت، قالت إن آخر الاسبوع تستغله في حفظ القرآن.

11- الإضافات:

أخبرتني مختارية أن عائلتها تؤثر فيها كثيرا وأن الوضع المادي يتعبها قليلا وهو أكثر حاجة تحتاجها.

ب- تطبيق محاور المقابلة:**ب-1 محور التعلق الأمومي والوالدي:**

سألت مختارية عن علاقتها بأبيها فأجابت انها ممتازة وتحبه كثيرا اما عن علاقتها بأمها فهي كذلك تحبها وتعطف عليها كثيرا مؤخرا خاصة عند كبرها. سألتها أيضا: لمن ترين أنك أقرب فأجابت لأبيها فسألتها أيضا ماذا يمثل لك الاب فأجابت: سابقا كان يمثل لي كل شيء لكن حاليا عادي ولا يعني لها شيء مقامه مقام الاب، وتكن له مشاعر وعواطف الأبوة.

اما بالنسبة للفترة التي اقتربت فيها من أمها هي فترة كبرها، حيث اصبحت تعطف عليها بحكم مزاج ابيها المتقلب وسلوكه اتجاه امها السيئ، لهذا السبب ابتعدت عن والدها.

ب-2 محور حل الأوديب:

أصبحت مختارية تحب أمها وتتعاطف معها كثيرا وأصبحت تميل إليها عوضا عن ابيها الذي كان يتسلط على أمها. أما بالنسبة عن نموذج زواج أمها وأبيها فتعتبر نمودجا غير مثالي او صالح.

ب-3 محور موضوع الحب: لم تكن لمختارية اي تجارب عاطفية سابقة.

1-2-2 تحليل المقابلات للمبحوثة الثانية "مختارية":

مختارية امرأة تبلغ من العمر 37 سنة طويلة القامة بيضاء البشرة ممتلئة الجسم وقد اجرينا معها مقابلتين استغرقت مدة المقابلة الاولى ساعة ونصف اما المقابلة الثانية فمدتها كانت ساعة و45 دقيقة. حيث كان يفصل بين كل مقابلة اسبوع طبقنا في المقابلة الاولى العيادية النموذج التحليلي لجون بارجوري وخصصنا المقابلة الثانية لتطبيق محاور المقابلة البحثية العيادية.

أ- المقابلة الاولى:

تقدمت الانسة مختارية الى مركز المساعدة النفسية في الوقت المحدد على الساعة 10 صباحا بتاريخ 2021/12/25 ودامت المقابلة ساعة ونصف اثناء هذه المقابلة تم التعرف على الحالة واخذ معلومات اولية والتعريف بأنفسنا لكسب الثقة. تبدو المبحوثة اثناء اجراء المقابلة شخص جد متفتح ومرح حيث انها اشارت انها تريد وترغب في سرد ما لديها بكل بساطة ودون أي تعقيدات او اخفاء امور ربما تساعدنا في الوصول الى النتائج.

قصدنا ان نطرح عليها مجموعة من الاسئلة لنتمكن من معرفة المبحوثة أكثر (نموذج جون بارجوري) والذي يتكون من عشرة محاور اساسية يتضمن كل محور اسئلة فرعية، بالنسبة للأسئلة الاولى للنموذج فكانت عن السوابق الشخصية العامة للمبحوثة وعن بعض الصعوبات التي واجهتها في الدراسة حيث كانت المبحوثة متفرعة لدراستها بحكم أنها لا تعمل، انتقلنا بعدها الى الأسئلة الثانية المتعلقة بخصوصية علاقتها مع والدها حيث أكدت أن علاقتها يسودها جو من الاحترام والتقدير والحب وانه قدوتها في هذه الحياة وتبادله الشعور نفسه حيث وصفته بالوزير و المتحضر والراقي وهذا ما يعكس المثانة الإيجابية لنمط العلاقة بينهما ونوع من العظامي لصفه الاب والتقدير والاستثمار الفائق اتجاهه هذا ما يراه سيغموند فرويد باتجاه الفتاة نحو الاب اقل مما ترتد عن الام في أعقاب جرح نرجسي وان الفتاة الصغيرة تستعجل الدخول في الموقف الأوديبي وكأنها في المرفأ كما يرى فرويد

ان التكوين الذي يقترحه حب الفتاة للاب ما هو إلا التوظيف التبادلي الجنسي للمرأة. (معصب، 2009، ص ص: 47-48)

وبخصوص علاقتها مع امها فكان يسودها نوعا ما بعض التذبذب على حد قولها انها امراه ريفيه ولا تعكس نمط حياه المبحوثة حيث وصفت لنا انها ام بدائية جدا وتختلفان في طريقة التفكير والعيش رغم انهما تعيشان في بيت واحد.

وهذا ما يعكس لنا المثلثة السلبية لصورة الام ونمط العلاقة السائد بينهما كما ان المبحوثة وصفت لنا تاريخ حياه امها بالصعب وأنها عاشت ظروف صعبه جدا هذا ما يفسر لنا طبيعة علاقتها مع ابنتها.

على حد قول هيلين دوتش "ان المحلل النفسي يكشف تأثيرا لا شعور على نفسية الأمومة ويؤكد ان هذه النفسية لا تتحد فقط بالعوامل الثقافية وبالجو والمحيط انما ايضا بالصراعات غير المحلولة لماضي الام. (معصب، 2008، ص: 324)

اما بخصوص المحاور الاخرى فكانت تمثل العلاقة مع الأخوة ذكرت لنا المبحوثة ان علاقتها ممتازة مع اخوتها الا واحد والذو هي اختها الكبرى التي كانت هي الاخرى مقربه من ابها هذا دليل على المنافسة الشديدة بينهما في كسب حب ابينهما ما يعكس نوع من الاستثمار نحو الاب والتعلق الشديد به ما فتح المجال للتنافس بينهما.

ب- المقابلة الثانية

بعد اسبوع من المقابلة الاولى التقيت مجددا مع المبحوثة في الوقت المنفق عليه واخبرتي انها متحمسة لهذه المقابلة طبقنا اثناء هذه المقابلة محاور أساسية يتضمن كل محور اسئلة فرعية فبخصوص محور التعلق الابوي ذكرت المبحوثة وعلى حد قولها وباللغة التي اعتمدتها "نحبو ونموت عليه ربانا واتعب علينا" استعملت ميكانيزم التبرير "وهو يحبني ويفضلني ملي كنت صغيرة يحب يبعثني نشري ويدير فيا الثقة" وهنا نجد انها وضعت نفسها في مكانة خاصة "وانا نحبو لانو تفكيرو يشبه تفكيري هو متحضر وراقي وعاش في المدينة العاصمة الجزائر" هنا يعكس التصورات النرجسية تقول المبحوثة كان يخدم في البناء رغم انو ماصو الا انها تراه وزير وهذا ما يدل على التكوين العكسي لصورة الاب لديها من خلال

تغيير صورة الاب واعطاء صورة معاكسة على المستوى الواقعي وان تلك التصورات هي من دفعت بالمبحوثة للالتفات حول والدها واعطت اهمية لعلاقتها مع ابيها اكثر من امها وان تصبح كائنا شبه أوديبى على حد قول فرويد.

"ان العلاقة المشؤومة للترامن بين الحب لاحد الوالدين والكرهية للأخر لا تنشأ الا بالنسبة للطفل الذكر"

لا تستثنى المرأة على نشاط البحث في عقدة الاوديب (معصب، 2009، ص: 47) اما بالنسبة لمحور علاقتها مع والدتها فقد ذكرنا سابقا انه يسودها الكثير من الخلل كون المبحوثة تصف امها لأنها لا ترتقي الى درجه تفكيرها وأنها تعكس نمط الحياة البدائية والصراعات الأوديبية الاولى للام. (معصب، 2008، ص: 324)

وبالنسبة لمحور حل الاوديب فترى المبحوثة وتصف علاقة والديها من غير الناجحة وان نموذجها غير مثالي بالنسبة لها لان اوصاف الاب لا تنطبق مع امها ولا ترى ان هناك توافق زواجي. كما ترى ان ابيها مثالا للزوج الذي يعيش الحب بكل تفاصيله على عكس الام البدائية التي تمارس فقط الاعمال المنزلية.

نجد هنا ميول واضحة وتقمصات ابوية نرجسية مع خلق حاله من العداء تجاه الام ما وصفه فرويد " الطفل الاب يعني شكل البديل للقضيب المرغوب وما يفسره " قلق الاخضاء في الدور الدينامي للانا الاعلى في النتاج الثقافي (معصب، 2009، ص: 53-54).

اما بالنسبة لمحور موضوع الحب فتذكر المبحوثة انها لم تجد الرجل المثالي الذي يناسبها وانها من تأخر زواجها عمدا بحثا عن الشريك الافضل لها وانها ترسم في مخيلتها رجلا يليق بها هذا ما يدل ان نموذج الشريك الذي يناسبها حقا هو، فهو فقط نموذج مستدخل بطريقه مثاليه وخياليه وعن وجود تقمصات ابويه لسوره الاب العكسية وغير الحقيقية والتي تحاول تجسيدها نحو هذا الشريك الذي سيلبي غرورها وهي طريقه استخدمتها المبحوثة لتجنب ربط العلاقات مع الشخص الاخر مما يؤكد هذا تفسيرها للحلم الذي سردته بكونها لن تتزوج وهذا كان اختيارها لأنها هي من قرر عن رغبة اتباع طريق الدراسة فكان هذا الحلم سمح لها

بالتعبير عن قرار اتخذته بشكل لا شعوري مبررته بأسباب منطقية اجتماعية اعترفت به في سياق تفسير الحلم

ج- تحليل المقابلتين للمبحوثة مختارية

من خلال المقابلتين العياديتين البحثيتين النصف موجهتين ومن خلال الملاحظة العيادية وبعض المقاطع الدالة تبين لنا ان المبحوثة مختارية نرجسية والديه (الاب) ومثلثة ايجابية نحوه ما عكس لنا نمط علاقتهما الجيدة كما ان الاستثمار الفائق للمبحوثة نحو الاب جعل منها لا شعوريا تميل له دون الام بمساعده مختاريه الرغبة في تأخير زواجها على حد قولها عمدا وان موضوع الحب بالنسبة لها يتوافق مع تصوراتها وصراعتها الداخلية المنعكسة نحو الاب.

كما بدا لنا ان المبحوثة مختارية تحاول استدخال صوره الاب الخيالي غير صوره الاب الموجود في تكوين عكسي للحقيقة حيث حاولت ان ترسم في مخيلتها الرجل المثالي الذي يليق بها إذا هي في الصراع بين اختيار شريك مثل الاب الذي لا يلبي غرورها نوعا ما وبين الاعتراف بالهوية لان التقمص لديها يحتاج الى نضج وظيفي او الخلل في التقمص ناتج عن ضعف العلاقة بالموضوع

كما بدا لنا ان الإشكالية الأديبية للمبحوثة مختارية لم تحل وهي نوعا ما كبيره لان نموذج الشريك الذي يناسبها مستدخل بطريقه خاطئة نموذج مثالي من خيالها. كما بدلنا ان البيئة التي تعيش فيها تحتقر المرأة لهذا تريد اظهار الاب والذي يمثل السلطة على انه وزير كي تتأقلم مع عالم يناسبها وترضي غرورها.

أ- عرض بروتوكول تفهم الموضوع TAT مختارية:

تقدمت مختارية بعد ثلاثة اسابيع للإجراء اختبار تفهم الموضوع TAT حيث جاءت قبل الموعد المتفق عليه وقد اخبرتنا انها متشوقة للإجراء الاختبار، ما يدل على تحمسها له انجزنا البروتوكول في مدة 67 دقيقة وهو وارد حرفيا باللغة التي اعتمدها المبحوثة.

اللوحة الأولى:

...15'' ثا هذا طفل شاد آلة موسيقية ... حاب يتعلم ...أهلو رفضوه أنه يتعلم ... هو راه شاد الكمان نتاعو ... (36''ثا).

السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة قصتها بعد وقت كمون أولى (CP1)، لم تواجه المبحوثة أي صعوبة في سرد ما تراه حيث بادرت بعد وقت قصير غير معتبر، وتمسكت في الأول إلا بالمحتوى الظاهري (CF1) "طفل" إلا أن هذا التمسك الأول فشل (B1.2) مع إدخال أشخاص غير موجودين في البطاقات "أهلو رفضوه يتعلم" (E4) وبعد توقف كلامي (CP1) مع اجترار للفكرة الأولى "راه شاد الكمان نتاعو" (A2.8). الشد هنا هو شد الموضوع كميل إلى التحكم فيه لكيلا يفلت له. وتوقفت هنا الحالة عن الكلام دون أي تغيير آخر ولا حتى تغيير في ملامح لوجهها، وفي وقت قصير جدا (CP2).

الإشكالية:

إن الديناميكية الأساسية والوحيدة المستنبطة من هذه الصورة، هي المحافظة على تخيلات الطفولة المثبتة في التعلق بالموضوع من أجل تملك بعض الصراعات الوظيفية الداخلية.

اللوحة الثانية:

...15'' ثا نشوف فيها طفلة رايحة تقرا وهي أصلا قارية ... ومرا تشاهد في زوجها يحرث ... والام نتاع الطفلة واقفة ... معرف هذاك ... زوجها يحرث ... تاع الريف ... والطفلة حابة تروح من الريف ... حابة تروح للمدينة لحياة أخرى ... (2'د)

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون أولى (CP1) حاولت المبحوثة وصف الأشخاص (A2.1) وتوقفت بعدها عن الكلام بتحفظ كلامي (A2.3) متبوع بصمت (CP1) ثم تلجأ المبحوثة إلى وصف المحتوى الظاهري للوحة (CF1) بـ "مرا تشاهد في زوجها يحرث" (A2.8) "والام نتاع الطفلة واقفة" (B2.3) هنا التشديد على العلاقة بين الأشخاص في إطار عائلي زوج وزوجة وابنة، وقولها على "أن الزوج يحرث هنا أيضا التشديد على الفعل (CF3) وبعد صمت (CP1) تدخل هنا المبحوثة في صراع داخلي لوصف المشهد الظاهري بقولها "تاع الريف" ورفضها للحياة فيها (A2.13) وبعد توقف كلامي (CP1) يتكرر (A2.13) ورفض الحياة في الريف والحياة الفلاحية، هنا نوع من العزل للوصفية القلقة (A2.15) التي يكون عليها الزواج، وإعادة

اجترارها في (A2.13) هنا الصراع مستمرا في (CN1) والتأكيد على الرغبة في التعبير (CN1)
الإشكالية:

هنا عناصر اللوحة معزولة بإعطاء كل فرد وظيفة، محاولة في ذلك تجنب أي صراع أوديبى حيث لا يغلب على اللوحة الطابع التثني الدينامي للعلاقات زوج وزوجة وابنة، إدراكها بأن الطفلة تقرأ هنا التشبث على الوصف والعزل متجنبة في ذلك أي صراع أوديبى، لذلك هي تفضل الانسحاب والتخلي على الصراع العلائقي.

اللوحة الثالثة 3BM:

طفلة تبكي ... 15'' ثم ممكن حزينة وقاعدة بصح كانت تبكي ... مشكل عاطفي ... مشكل أسري ... (26'' ثا)
السياقات الدفاعية:

بدأت المبحوثة بالكلام مباشرة (B2.1) يليها صمت (CP1) أمام اللوحة التي تبعت للوضعية الاكتئابية حيث أظهرت هيئة دالة على العواطف (CN4) وقاعدة تبكي (A2.3) بصح كانت تبكي (A2.8) يعقبه صمت طويل (CP1) لتتكرر العاطفة بعدها (A2.12) ثم تحفظ كلامي (A2.3) للدفاع ضد سبب الحزن بشكل اجتراري (A2.3) قالت إنه شكل عاطفي (A2.13) أو مشكل أسري في شكل معقلن (A2.13) يليه صمت (CP1) مع التأكيد على العلاقات الأسرية، لتنتهي في الأخير قصتها القصيرة (CP2)
الإشكالية:

تظهر مباشرة عاطفة الاكتئاب بين الصراعات الداخلية والصراعات الخارجية، كما واجهت المبحوثة صعوبة في التفسير هو مشكل أسري أو مشكل عاطفي دون القدرة على ربط مشاعر ببعضها البعض، تبدو الصراعات الداخلية كجرح نرجسي حاولت اسقاطه المبحوثة على العالم الخارجي الذي هو الأسرة.
اللوحة الرابعة:

... 15'' ثا هذي مرا تحب واحد ... بصح هو معلبلوش بها ... وهي متمسكة بيه ... يبان الراجل سعيد ... وهي متمسكة بيه ... هو يحب يروح برا ... رغم جمالها تحب تجذبو ... (2د).

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون اولي (CP1) تدخل المبحوثة في وصف علاقة شبكية (B2.9) الرجل هنا غير معرف ومجهول (CP3) بعد صمت (CP1) تلجأ للتحفظ الكلامي (A2.3) ثم تظهر تصوراتها المتضادة بينهما (B2.6) يليها توقف كلامي (CP1) ثم تصر على الاجترار متمسكة به (B2.6) كما ركزت على وصفه بالرجل السعيد (CN1) وطابعها الإيجابي بتحفظ كلامي "بيان" (A2.3) واجترار (A2.8) لذلك فهي تحاول ان تفتته بكل ما أوتيت بالتمسك بالأجزاء النرجسية في حركة مثلثة ومدح للذات (B2.10) (CN10).

الإشكالية

ان عدم قدرة الباحثة في تحقيق الجذب والافتتان بسبب الموانع الأوديبية نتج عنه ابتعاد الطرف الآخر والفشل في جذبها.

اللوحة الخامسة:

... 15'' ثا مرة تحاول تعتني بأولادها ... فاتحة الباب وحابة تعرف كل شي ... (9'' ثا).

السياقات الدفاعية:

بعد صمت قصير (CP1) قصف اللوحة بطريقة واقعية ومألوفة (CF2) يليها صمت (CP1) والدلالة هنا على "فاتحة الباب وحابة تعرف كل شيء" يظهر في تمسكها بالمحتوى الظاهري (CF1) كما تظهر تصورات الاضطهاد (E14) مرتبطة بالرقابة الامومية

الإشكالية

ابرار الام كموضوع مهم في اللوحة يظهر الرقابة المشددة من طرفها رغم اتخاذها كسند قوي الى أن بروز الخوف واضح جدا في اللوحة

اللوحة 6GF:

راني نشوف في امرأة انيقة وغنية معاها راجل ... 15'' ثا مشعل السيجار في فمو ... المرا خايفة منو ... الراجل كبير منها في السن (1' د. 30'' ثا)

السياقات الدفاعية:

تدخل المبحوثة مباشرة في التعبير والرؤية الحسنة والفاتنة والوصف للمرأة وهيأتها الأنيقة مثلثة إيجابية للمرأة (CM2) لتتوقف مباشرة بعد ذلك (CP1) وتصف الرجل بأنه يشعل السيجار في فمه (A2.1) هنا نجد الوصف مع التعلق بالأجزاء بما في ذلك تعابير الأشخاص وهيأتهم يليها صمت (CP1) الذي يؤكد لنا خوفها من الرجل وانطباعها الذاتي

نحوه (CN1) يليها تحفظ كلامي (A2.3) للتحقيق من خطر التقارب يليها صمت (CP1) ووصف الرجل أكبر منها في السن (CF1) هنا التمسك بالمحتوى الظاهري.

الإشكالية

تبدو النظرة والبعد النرجسي للرجل والمرأة معا كعلاقة جد محدودة هذا ما يعكس خوف المرأة من الرجل، أو ربما التقمصات الوالدية التي لعبت دورا في حاجة المرأة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة.

اللوحة 7GF:

... 15'' ثا امرأة وطفلة صغيرة ... طفلة حاملة شيء... الباحثة (واش شفتي ثاني) المبحوثة هذا برك... (9'' ثا)

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون قصير (CP1) تتمسك المبحوثة بالمحتوى الظاهري للصورة والذي هو طفلة صغيرة وامرأة (CF1) غير مقرة في ذلك نوع العلاقة بينهما أي علاقة مجهولة، لم تذكر أم وبنيت هذا ما يعكس الصراع الداخلي العلاني مع ميل الى التقصير (CP2)، هنا تدخلت الباحثة لمعرفة نوع العلاقة بينهما (CC2) يليها صمت (CP1) لتعبر عن طفلة (CF1) حاملة شيء هنا التمسك بالمحتوى الظاهري.

الإشكالية

يظهر هنا الثلث الأوديبى (الأبوي) حدة وقوة الصراع حول الامتتان الوالدي، هنا استطاعت المبحوثة أن تنشط حركة السند والذي هو الشيء المحمول أو موضوع الحب لكن يبقى مجهول وغير معرف (شيء)

اللوحة 8BM:

... 15'' ثانية عباد هازين موس ... هاذوا يقطعوا فيه ... ولا واشنو هذا... واحد راجل مكسل شادينو بموس ... (1' د)

سياقات الدفاعية:

بعد وقت خمول اولي قصير (CP1) تصف هنا المبحوثة المحتوى الظاهري للوحة بإدراك مجموعة مجهولة (CP3) "عباد" والمحمل هذا الوصف بالعدوانية (CF1.E8) لتذكر بعدها الضحية (CP3) في علاقة اعتداء وشخص غير معروف (B2.3) يليها صمت (CP1) يقترن بعجزها عن فهم البطاقة (CC3) لتتوقف مجددا عن الكلام (CP1) هنا استندت على الصورة

والمحتوى الظاهري للوضعية الظاهرة "مكسل" (CF1) لتجتز مرة أخرى (A2.8) التصورات الفجة للاضطهاد (E9).

الإشكالية

هنا إختلاط الصور والعواطف والتقمصات بين العدوانية والخوف والاضطهاد كما نجد التصورات الفجة للعدوانية

اللوحة 9GF:

سيدتان من نفس السن شقيقتان يشبهو لبعضاهم ... لي فوق الشجرة حاملة شيء ... والآخرى تجري ... ولي فوق الشجرة ظل على الأخرى ... (18'' ثا)

سياقات الدفاعية:

دخلت المبحوثة مباشرة في التعبير (B2.1) بذكر شخصين تجمعهما علاقة مرآتية (CN7) لدرجة التطابق (E11) تربطهما علاقة الأخوة (B2.3) تتوقف المبحوثة عن الكلام لوهله (CP1) لتتشد على موضوع الهرب (B2.12) وتلجأ للصمت مجدداً (CP1) وتصف المحتوى الظاهري للوحة (CF1) كمحاولة لـ... (A2.15)

الإشكالية

تصورات الرقابة تعكس هنا الصراع الداخلي للمبحوثة، حيث يخفي رغبات الثالوث الأوديبى وما ينتج عنه من تنافس فمن الممكن ان تكون موضوع للرقابة.

اللوحة 10:

شخصن رجل وامرأة ... 15'' ثا يسلم على المرا على راسها... (5'' ثا)

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون القصير (CP1) تلجأ المبحوثة الى ذكر أشخاص بطريقة غير معرفة (CP3) وتحدد جنسهما المتغاير "رجل وامراته" (B2.3) هنا التشديد على العلاقات بين الأشخاص بقولها "يسلم على المرا" وهو ما يفسر استثمار فائق لوظيفة الاستناد على الموضوع (B2.9).

الإشكالية:

نجد هنا الاصرار على العلاقات وربط الأشخاص ببعضهم البعض فالمشاعر الأوديبية في هذا الوضع جد صلبة والاستثمار في موضوع الحب متوازي ذو وظيفة ليبيدية.

اللوحة 11:

واش هذا جبل ... جبل هذا ... (10'' ثا)

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في التعبير عن اللوحة (B2.1) وانتقادها للوحة (CC3) بفعل غموضها (A2.8) يليها توقف (CP1) لتدرك هنا المدرك الاول (CP2) والذي هو "جبل" والتمسك بمظهره ميلا للرفض (CP5.CP2).

الإشكالية:

اكتفت المبحوثة بالوصف الظاهري للوحة، هذا ما يكشف وجود قلق داخلي وصراعات ما قبل تناسلية.

اللوحة 12B.8:

منظر طبيعي ... 15'' ثا ... منظر طبيعي بارك ... (10'' ثا)

السياقات الدفاعية:

كالعادة دخول مباشر في التعبير والوصف (B2.1) والاكتفاء بوصف المحتوى الظاهري (CF1) يعقبه فترة صمت (CP1) تجنب المدرك الاول (A2.8) في ميل للتقصير (CP2).

الإشكالية:

تفشل المبحوثة مرة أخرى في الوصف الباطني عما تراه وتكتفي بالوصف الخارجي للوحة، هذا ما يبعث الى قلق بدائي وصراعات داخلية، ما قبل التناسلية.

اللوحة 13MF:

حزين لماذا ... هذو زوج مرا وراجل مارسو الحرام ... راهم ندمانين واش دارو (58'' ثا)

السياقات الدفاعية:

دخول مباشر في وصف المحتوى الظاهري للوحة (B2.1) وانطباع ذاتي "حزين" (CN1) ثم تساؤل عن سبب حزنه (E16) لتصف الثنائي في علاقة محرمة (B2.9) حاولت عقلنتها (A2.B) في إطار شبقي يليها صمت (CP1) والشعور بالذنب والتأنيب (A2.17) الذي يبدو عليها الرجل والمرأة (CN4).

الإشكالية:

التأكيد والتصرف والفعل غير الشرعي يدل على الصراع الاوديبى الذي يبرز ويعكس الليبيدو الوالدي او التقمصات البدائية والمشاهد الأولى.

B.13: اللوحات

... 15'' ثا طفل قاعد في باب الدار ... الحاجة الوحيدة لي تبان ان مستواهم المادي ضعيف (1' د. 20'' ثا).

السياقات الدفاعية:

بعد وقت كمون اولي (CP1) تبدأ المبحوثة في التعبير عن المحتوى الظاهري للصورة "طفل" (CF1) وذلك بعد صمت (CP1).

الإشكالية:

تعكس الصراعات الداخلية المستوى الاقتصادي للمبحوثة، إذ تستند على المحتوى الباطني الذي يرمز للقلق الداخلي البدائي.

اللوحة 19:

... 15'' ثا معرفتش واش نقول ولا واش نحكي ...

السياقات الدفاعية:

بعد زمن كمون اولي طويل نوعا ما (CP1) نقشل المبحوثة عن التعبير والوصف الخارجي عما تراه في اللوحة مع الاصرار والتأكيد (E1) هنا عدم إدراك الموضوع الظاهري تنتقد ذاتها مظهرة عجزها (CN9) مع ميلها لرفض البطاقة (CP5) في قصة جد قصيرة (CP2).

الإشكالية:

يبدو القلق والصراعات ما قبل التناسلية والأوديبيية واضحة في اللوحة، هذا ما عكس عدم قدرة المبحوثة على وصف المحتوى الخارجي للوحة.

اللوحة 16:

والله ما عرفت واش نحكي ولا نعبر على اللوحة ... 15'' ثا ... معرفتش واش نحكي ... ما راني فرحانه ما راني حزينة ... (5' د)

السياقات الدفاعية:

لقد هيأت طريقة مواجهة الهوامات في البطاقتين السابقتين على هذه البطاقة التي أبرز فيها رفضها الكلي (CP5) في سياق من العجز والنقد الذاتي (CN9) مقترنة بعد زمن كمون (CP1) زمن كمون طويل تعود لتبرر عدم قدرتها على رواية قصة (A2.8) ثم يتبعه توقف كلامي اخر (CP1) زائد (E9) تعبير قوي عن إشكالية العجز لديها.

الإشكالية:

عدم قدره القدرة على الوصف والتعبير عن المحتوى الظاهري للوحة، تبدو الصراعات ما قبل التناسلية والأوديبية واضحة جدا والغموض في المزاج وعدم القدرة على فهمه اذ يعكس لنا الصراعات لدى المبحوثة.

جدول رقم (7-3): فرز السياقات الدفاعية "مختارية"

سلسلة E بروز السياقات الأولية	سلسلة C تجنب الصراع	سلسلة المرونة B الصراع النفسي العلائقي	سلسلة الرقابة A الصراع النفسي الداخلي
E2=1 E4= 2 E8=1 E9=2 E14=1 E16=1 E20=1	CP1=28 CP2=1 CP3=5	B1=0 B1.2=1 B2.1=6 B2.3=4 B2.4=1 B2.6=2 B2.9=3 B210=1 B2.12=1	A1=0 A2.1=4 A2.3=8 A2.8=9 A2.12=1 A2.13=4 A2.15=3 A2.17=1
E=9	CP=34	B2=19	A2=30
	CN1=3 CN4=1 CN7=1 CN10=1		
	CN=6		
	CM2=1		
	CC3=2		
	CF1=8 CF2=1 CF3=1		
	CF=10		
	C=53		

ب- تحليل السياقات العامة للحالة مختارية

ب-1 سياقات الرقابة (A) الصراع النفسي الداخلي:

يتمثل السياق الوحيد والبارز في بروتوكول مختارية في التحفظات الكلامية (8.A2.3) والذي يظهر في كلامها في اللوحة الثانية "معرف هناك" من حيث التحفظ والشك لإبعاد التصورات والصراعات الداخلية، كما ان الحالة مختارية تفنقر لحوار ديناميكي ثري، بل مدرجة في إطار الكف والذي يظهر ويطلع الشكل العام للبروتوكول.

كما يظهر السياق (4.A2.13) والذي يدل على نشاط فكري للمبحوثة، إلا إنها تفنقر للتعبير وحركة التصورات التي تغذي الصراع الأوديبي.

كما نجد بعض التكرار (9.A2.8) لبعض المواضيع التي لها صلة بالمبحوثة أو بموضوعها وهذا ما يفسر وجود بعض الصراعات الداخلية للمبحوثة من خلال (1.A2.17)، تلك الصراعات الأوديبيية التي ترمز الى تعلق من نوع علائقي شديد والتي تكشف عنها اللوحة الثانية في البروتوكول.

ب-2 سياقات الصراع النفسي العلائقي B - سياقات الهراء -

نلاحظ ان السياقات الدخول في التعبير كانت حاضره (5.B2.1) لقد يدل على الاندفاعية للمبحوثة، كما نجد سياق (4.B2.3) يشير الى استدخال اشخاص غير معروفين كونه يرتبط بالتشديد على الفعل ونوع العلاقة (CF3) والتشديد على العلاقة بين الاشخاص في إطار علائقي عائلي قولها مثلا "رجل وامراته" "امراه وابنتها".

تلاها نسق الذي (2.B2.6) والذي يعكس التصورات المتضادة والتناوب بين حالات انفعالية متعارضة "ماراني فرحانه ما راني حزينة" في اللوحة 16، تليها (3.B2.9) والتي تستثمر في إطار تقارب لبيبيدي والتي تعكسه اللوحة 10 "راجل يسلم على امراه نتاعه" كما لجأت المبحوثة الى نسق (B2.12) والذي يعكس التشديد على الموضوع من نوع جري بقولها "والاخرى تجري" في اللوحة (9GF) وبما يعكس هنا الخوف من الصراعات العلائقية.

ب-3 سياق التجنب (C)

إن هيمنة هذه السياقات والمتمثلة في الصمت كونها أسلوب دفاعي في صالح الكبت للهوامات أو ما يعكس البروتوكول الجامد للحالة وعدم القدرة على ثراء لغوي ثري والانغلاق في التعبير، حيث فرض هذا السياق نفسه تقريبا في كل اللوحات على شكل وقت كمون أولي نجده مثلا في اللوحات الأولى والثانية، 1، 2، BM3، 4، 5، 6GF، 7GF، 8BM، 9GF، 11، 12BG، 13B، 3MF، 19، 16.

- يطول وقت الكمون في اللوحة 16 وتفقد المبحوث كليا القدرة عن التعبير، هذا ما تعكسه اللوحة الثانية، حيث وجدت المبحوثة صعوبة في الانطلاق والتعبير والتحفظ "معرف هذاك" والمعزز أوقات الكمون (CP1) المتكررة في اللوحة، وكأن مشهد الاشخاص الثلاثة يصور لها مشهدا بدائيا يعكس صراع أوديبى بداخلي للمبحوثة.

ب-4 تحليل السلسلة E بروز السياقات الأولية:

يظهر السياق (4-E4) في اللوحة الثانية بقولها "معرف هذاك" وهذا دلالة على التحفظ والصراعات الداخلية مع قلة لغوية في التعبير وكبت داخلي. كما يظهر السياق نفسه في اللوحة (8BM) بقولها "ولا وشنو هذا"، هنا المبحوثة تبحث في السند الذي يعتبر الموضوع الاوديبى للصراعات النفسية الديناميكية للمبحوثة، تليها اللوحة 11 والذي بدى لها المحتوى الظاهري غامض جدا بقولها "واش هذا جبل" والذي يعكس التصور النفسي الداخلي للحالة أو ما تدركه من إدراكات تعاني منها المبحوثة اللوحة 19 بقولها "واش نحكي ولا واش نقول" هنا تحفظ كلامي شديد مع قلة في التعبير والثراء اللغوي، ربما يعكس الصراعات الداخلية العلائقية الأوديبية.

ج- خلاصة السياقات الدفاعية في TAT لبروتوكول مختارية:

أظهرت المبحوثة سياقات دفاعية متنوعة شملت سياقات التجنب (C) والتي أظهرت فيها الصراع العلائقي، والتمسك والتشديد في العلاقات. كما بدى واضحا الصراع الاوديبى في اللوحة الثانية (32-CP)

تليها بعد ذلك السياقات الدفاعية (8-CF1) والتي اكتفت فيه المبحوثة بالوصف والتعبير عن المحتوى الظاهري للوحة لتدخل بعد ذلك سياقات الرقابة، والتي تعكس الصراع النفسي الداخلي (30-A2)، والتي طغت على ساحة الشعور، حيث تحفظت نوعا ما على وصف ما هو باللوحة وكانت فترات الكمون واضحة جدا في اللوحات، كما ساهمت سياقات الهراء (5-B2.1) المتمثلة في الدخول المباشر في التعبير، تهرب الحالة من الصراع النفسي الداخلي وهذا كان ظاهرا جدا في توقف الحالة لفترات كمون في كل لوحة. أما عن السياق (4-B2.3) فهو يشير الى استدخال أشخاص مجهولين هنا يبدو أن العلاقات مهمة بالنسبة لها.

كما بدا السياق (2-B2.6) الذي يشير الى التحفظ الكلامي الشديد وقلة في التعبير والثراء اللغوي، حيث جاءت بروز السياقات الأولية في المرتبة الرابعة (E16,E14,E9,E8,E4) والتي تعكس عدم إدراك الموضوع ظاهري.

4-2-1 الإشكالية العامة:

متمركزة بصفة عامة حول التقمصات والنموذج الوالدي والزواجي لها، وحول الصراع الأوديبي النرجسي الذي نلمسه بصفة شفافة لكن غير مباشرة والذي يعمد الكبت على عدم ظهوره من خلال تحكم المبحوثة في تلك الإشكالية على حساب الصراع الداخلي النفسي بهدف الاستقلالية عن الثالوث الأوديبي (ام-طفل-اب).

وبالفعل تمكنت المبحوثة من تجاوز ذلك الصراع والذي بدى واضحا في اللوحة الثانية بقولها "الام نتاع الطفلة" واللوحة الرابعة "مرا تحب راجل" والذي يعكس التقمصات الاجتماعية للمبحوثة والصراعات الداخلية التي ربما تعكس الحالة الاجتماعية لها من خلال ما درسناه للحالة مختارية، تقدم لمختارية خطيبان لكنها مازالت تختار تحت تبريرها تبحث عم زوج أفضل، لكن المبحوثة مصممة على الارتباط وبناء عائلة.

5-2-1 التحليل العام للمبحوثة الثانية مختارية:

من خلال ما سبق من تحليلات للمقابلات العيادية البحثية النصف موجهة والاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع تبين أن للمبحوثة مختارية تقمصات أوديبيية مرصنة لا شعوريا نحو الأب مما جعلها تميل له دون الأم، وأن الرغبة في تأخير زواجها نابغة من قرار عكسته الصورة الأبوية التي ترغب تجسيدها في الواقع والتي هي اصلا صورة مستدخلة بطريقة خاطئة بحثا عن شريك مثالي يليق بها في التكوين عكسي للحقيقة، هذا ما تبين أيضا أثناء إجراء اختبار تفهم الموضوع حيث بدا واضحا الصراع الأوديبي في سياق نزوي مثل فيه الأب موضوع الحب لديها، وظهر أكثر من خلال سياقات الكف والتجنب والنقصير والتحفظات الكلامية، والتي كانت تهدف بها الى كبح مباحث الصراع وإرصاده.

جدول رقم (7-4): يوضح ترتيب أنماط التعلق لدى الحالة الثانية (مختارية)

الترتيب	الدرجة الكلية	نمط التعلق
4	42	التعلق الآمن
3	57	التعلق التجنبي
2	68	التعلق المتناقض
1	74	التعلق المنفصل

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى الدرجات الكلية لاستجابات الحالة الأولى على كل عبارة من عبارات كل بعد (نمط) من أبعاد مقياس أنماط التعلق ، نلاحظ أن البعد الرابع (نمط التعلق المنفصل) يأتي في المرتبة الأولى بدرجة كلية قدرت بـ (74)، يليه في المرتبة الثانية البعد الثالث (نمط التعلق المتناقض) بدرجة كلية قدرت بـ (68)، ثم يأتي البعد الثاني (نمط التعلق التجنبي) في المرتبة الثالثة بدرجة كلية قدرت بـ (57)، وأخيرا في المرتبة الرابعة نجد البعد الأول (نمط التعلق الآمن) بدرجة كلية قدرت بـ (42)، وبالتالي يمكن القول بأن النمط السائد والغالب لدى (حفيظة) هو نمط التعلق المنفصل، يليه نمط التعلق المتناقض .

2- تحليل المقابلات للمبجوثتين "مونيا ومختارية"

بالرجوع الى محتوى المقابلات مع المبحوثتين نجد ان كليهما اكدتا على مثلثة إيجابية لصورة الأب حتى وإن اختلفتا في فعلية هذه المثلثة، فمثلثة مونيا لوالدها لها ما يبررها فعليا في مكانة الأب الاجتماعية بينما مختارية فمثلثتها لأبيها تحمل نوعا من الهوام الذي تعترف وتقر به "ماصو ونشوفو وزير" كما أكدت كليهما على العلاقة القوية والملائمة مع الاب خصوصا في بعدها الفكري، فكلتاهما تصفان الاب بالذي يسمع ويحاور ويفهم، أما بخصوص العلاقة مع الام نجد أنهما تريان الام في مثلثة سلبية لا تتوافق مع المثلثة الإيجابية للأب. فكأنهما بهذه المثلثة السلبية للأم تبعدانها من مكانها في العلاقة مع الاب، الذي يستحق إمرة أفضل هذه المرأة التي يصفانها بالغير المناسبة له.

وهنا نجد تجلى الأوديب في إبعاد الأم ومناقتها على مكانتها مع الأب، حيث أن وفقا لفرويد "إن الفتاة تتجه نحو الأب، أقل مما ترتد عن الأم وبأي طريقة في الكراهية، وفي هروبها تسقط من ذراعي والديها من العلاقة بالأم". وهو ما ينطبق مع المبحوثتين لكونهما تبعدان نفسيهما من العلاقة بالأم التي لا تفهم ولا تسمع ولا تحاور، ليكون هذا الإبعاد نقطة الالتقاء بالأب.

3- ملخص النتائج الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع TAT للمبجوثتين:

مما سبق ومن خلال السياقات والاسقاطات المحصلة من المبحوثتين بهدف تفحص السبب أو التقمص اللاشعوري الأوديبي الوالدي (الأب) والذي قد يكون سببا في تأخير الزواج، اطلع جليا ان المبحوثتين يملن في قصصهن الى الاختصار والتقصير في سرد

القصص (CP2) والى عدم التعريف بالأشخاص (CP3) مع اللجوء الى الصمت (CP1) كمحاولة لتجنب الصراعات الداخلية وكان في أغلب الأحيان قصص سطحية مع تحفظات كلامية (B2.1) تحمل صراعات غير معرفة وغياب الثالوث الأوديبى (أب- أم-ابن) ومحاولة تجنبه.

كما نجد أن الصراع الأوديبى موجود في أغلبية القصص حتى وإن حاولتا المبحوثتين تجاوزه أو إدراكه، وأحيانا في بعض القصص عدم وصوله أصلا الى مستوياته العميقة والمتأصلة في اللاشعور بسبب تعزيز الحيل التجنبية من المبحوثتين، كما نجد ان المبحوثتين استطاعتا التعبير والسرمد عما هو أوديبى وعن الكشف عن الصراعات الداخلية وأن توظيف هذا الإشكال لديهما هو رغبة في تلك التقمصات الوالدية (الأب) والذي بدى ظاهرا في اللوحات 13MF.10.6GF.4.2، وفي خلاصة القول أن أغلب الاستجابات أظهرت رغبة وميل المبحوثتين واستثمارهما الفائق لتلك التقمصات ولموضوع الحب والذي هو الأب، والتي عكس تصورتها ورغبتها في الوصول الى زوج الاب، مما شكل نوعا من النفور والمناقشة مع الأم نحو الأب، وهذا ما يذهب إليه التحليل النفسي من أن الأوديب هو من يحرك رغبة المرأة في التقمصات الوالدي (الأب) بصفة خاصة والذي تعتبره موضوع حب وسند بالنسبة لها.

4- تحليل البيني الفردي للمبحوثتين:

4-1 تحليل معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة:

جدول رقم (7-5): يوضح. تحليل معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة

الدلالة العيادية	العبارات التي وصفت بها ذاتها	العبارات التي وصفت بها الام	العبارات التي وصفت بها الاب	أفراد المجموعة
<p>- مثلثة إيجابية (++) لصورة الاب والتعالى والسمو به</p> <p>- مثلثة السلبية لصورة الام (--) والنقص والاطاحة بها</p> <p>- مثلثة إيجابية لذاتها (++) والعلو والتسامى والتعالى ما يعكس نوع من النرجسية</p>	<p>راقية، متحضرة، قارية، واعية</p>	<p>امراً بدائية، لا ترقى الى مستوى التحضر، تحب الريف والسكن فيه</p>	<p>وزير، متحضر، راقي، واعى، يحب السفر الى المدن الكبرى</p>	مختارية
<p>- مثلثة إيجابية (++) لصورة الاب والتعالى والسمو به</p> <p>- مثلثة السلبية لصورة الام (--) والنقص والاطاحة بها</p> <p>- مثلثة إيجابية لذاتها (++) والعلو والتسامى والتعالى ما يعكس نوع من النرجسية</p>	<p>متقفة، قارية، اعتزاز بالنفس</p>	<p>امراً لا تستحق أن تكون زوجة لأبى، امرأة تحب الحديث فيما لا يقال في غالب الأحيان</p>	<p>سقف منزل، ذو سلطة، راقى، يهابه الناس، جد واعى، متحضر</p>	مونيا

4-2 التعليق:

أ- الحالة الأولى (مونيا):

خل عميق في الثالث الاوديبى مثلثة إيجابية (++) للاب (اب وابنة) علاقة محصورة وتفاعلات إيجابية بينها وبين ابها البنت المثالية والاب (اب-ابنة) في المقابل مثلثة سلبية

للام (--) واحتقارها والتقليل من مكانتها وعلاقة شكلية فقط كما نجد نوع من النرجسية والمثلثة الإيجابية (++) لذاتها والتعالي والسمو والاعتزاز بذاتها.

ب- الحالة الثانية (مختارية):

خلل واضح وعميق في المثلث الأوديبى مثلثة إيجابية (++) لصورة الاب وانعكاس نمط العلاقة الجيدة بينهما (اب-ابنة) في المقابل محاولة لمحو صورة الام والانقاص من قيمتها ومثلثة سلبية (--) لصورة الام، كما نجد نوع من المنافسة للام ومكانتها كزوجة لأبيها، كما نلاحظ مثلثة إيجابية لصورة الذات (++) ونوع من النرجسية والسمو.

3-4 تحليل بطاقات تفهم الموضوع TAT ذات التحريضات للمحتوى الكامن للمثلث الأوديب:

جدول رقم (6-7): يوضح. تحليل بطاقات تفهم الموضوع TAT

أفراد المجموعة	البطاقات	الاشكالية
مختارية	02	عزل للأشخاص والتمسك بالصراعات الداخلية وتجنب الصراعات الأوديبية وفصل الأشخاص عن بعضهم البعض
	04	عدم قدرة الباحثة في تحقيق الجذب والافتان بسبب الموانع الأوديبية
	6GF	البعد النرجسي للعلاقة (رجل امرأة) ما يعكس التقمصات الأوديبية الوالدية والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة
	10	الإصرار على العزل وفصل الأشخاص على بعضهم البعض.
	13MF	صراع أوديبى يعكس الليبيدو الوالدي والتقمصات البدائية والمشاهد الأولى
مونيا	02	يبدو واضحا الصراع الأوديبى من خلال التقمصات نحو الذات، وإنكار صورة الأم في المشهد الأوديبى
	04	عزل المبحوثة للرابطة الوجدانية من قمعها للصورة الوالدية
	6GF	التقمصات النرجسية للمبحوثة واضحة والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة
	10	اعتراف ضمني للمشهد البدائي والصراع الأوديبى
	13MF	إعلان صمتي أوديبى على مستوى الليبيدو في إطار الرقابة والتحفظ.

4-4 التعليق:

من خلال الجدول وجدنا العناصر المشتركة التالية:

- إنكار صورة الام وعزل الأشخاص من خلال عدم توظيف العنونة.
- التقمصات النرجسية والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة.
- الصراع الأوديبي على مستوى الليبيدو والتقمصات الأولى.

5-4 إدماج معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة مع اختبار تفهم الموضوع:

جدول رقم (7-7): يوضح إدماج معطيات المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة مع اختبار تفهم الموضوع

أفراد المجموعة	خلاصة تصورات الأب في المقابلة	خلاصة تصور الاب في TAT
مختارية	تصورات غير واقعية تعكس نمط الحياة غير المثالية لها	الرجوع الى الحالة الواقعية البدائية من خلال صورة الاب الحقيقية والتي تمثلت في اللوحة (2) "اب يحرق نتاع الريف"
مونيا	تصورات نرجسية إيجابية تعكس نمط العلاقة بينهما ونمط الحياة الحقيقية للمبحوثة	تمسك المبحوثة بالتصورات الأولى البدائية لصورة الاب الإيجابية، التي تعكس التناغم في العلاقة

6-4 إدماج معطيات المقابلة العيادية البحثية نصف الموجهة مع مقياس التعلق للراشدين

جدول رقم (7-8): يوضح إدماج معطيات المقابلة العيادية البحثية نصف الموجهة مع مقياس التعلق للراشدين

أفراد المجموعة	خلاصة التعلق من خلال المقابلة (الاب)	خلاصة نمط التعلق من خلال مقياس التعلق
مختارية	نلاحظ في المقابلات العيادية مع المبحوثة مختارية أن نمط التعلق الأبوي آمن	نمط تعلق منفصل
مونيا	نستخلص أن نمط التعلق الأبوي لدى المبحوثة مونيا. آمن	نمط تعلق منفصل

5- المؤشرات الإجرائية لمتغيرات البحث وإسنادها النظري:**5-1 المبحوثة الأولى "مونيا":****أ- المتغير الأول "نمط التعلق":****أ-1 في المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:**

من خلال المقابلة العيادية البحثية النصف الموجهة والمقاطع الدالة التي قالتها المبحوثة "مونيا" والتي وصفت والدها بـ "سقف المنزل لي مغطيني، ركيزة المنزل، نحبو بزاف، يحاورني، يتفهمني، ويقادرنني، هو بروفييسور، وأنا طالبتة المجتهدة" نجد أن نمط التعلق والذي يظهر لنا جليا أثناء المقابلة العيادية أنه نمط تعلق آمن، لأنها دوما تسعى للاستحقاق ابوة أبيها، وهذا ما يؤكدّه جون بولبي "John Bowlby" في أنماط التعلق على أن هذا النمط يظهر إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين. (روبي، 2017، ص:03)

أ-2 في الاختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT:

ظهر نمط التعلق للمبحوثة مونيا في اللوحة الثانية والرابعة واللوحة GF6 والعاشر و MF13 والتعلق مختل التنظيم حيث تطابقت التحريضات العامة لبطاقات البروفيسور دليلة حدادي وعضو عزيزة مع إشكالية بطاقات المبحوثة:

اللوحة 2:

إشكالية المبحوثة: يبدو واضحا الصراع الأوديبي من خلال التقمصات نحو الذات، وإنكار صورة الأم في المشهد الأوديبي التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحة الثلاثية المعروضة في اللوحة أن تنشط الصراع الأوديبي.

اللوحة 4:

إشكالية المبحوثة: عزل المبحوثة للرابطة الوجدانية من قمعها للصورة الوالدية التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية ليبيدية.

اللوحة GF6:

إشكالية المبحوثة: التقمصات النرجسية للمبحوثة واضحة والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحة 10:

إشكالية المبحوثة: اعتراف ضمني للمشهد البدائي والصراع الأوديبي التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبيدية.

اللوحة MF13:

إشكالية المبحوثة: إعلان صمتي أوديبي على مستوى الليبيدو في إطار الرقابة والتحفظ. التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2017، ص:470).

أ-3 في مقياس التعلق:

ظهر نمط التعلق للمبحوثة مونيا في مقياس التعلق للراشدين على أنه تعلق منفصل،

ب-المتغير الثاني "حل الأوديب":

ب-1 في المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:

اثناء المقابلات العيادية، كان يبدو لمونيا صراع أوديبي نرجسي واضح وذلك من خلال مقاطعها الدالة على ذلك: "هو عينيه لي نشوف بهم" وعلى انها تحب والدها كثيرا "يوافقني آرائي" بينما أمها فكانت تختلف معها كثيرا ولا توافقها آرائها "ما توافقنيش آرائي" مما جعل مونيا تتعلق بأبيها وتدخل في صراع أوديبي متصلب حيث أنها تتردد في علاقتها مع أمها ما دفعها للالتفات حول والدها. فحسب فرويد "فالانتقال إلى الأب كأداة يتم لمؤازرة الميول السلبية ضمن الإطار التي تبتعد به هذه الميول عن الكارثة". (إسكندر، 2009، ص: 48)

ب-2 في الاختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT:

كان يبدو الصراع الأوديبي النرجسي واضحا جدا على الرغم من محاولات المبحوثة تجنبه عن طريق ميكانيزمات الكف والتقصير والتزامها سياقات الرقابة، حيث تطابقت إشكاليات اللوحات الثانية والرابعة واللوحة GF6 والعاشره و MF13 مع التحريضات الكامنة المذكورة في محاضرات الدكتورة حدادي دليلية والدكتورة عنو عزيزة.

اللوحة 2:

إشكالية المبحوثة: يبدو واضحا الصراع الأوديبى من خلال التقمصات نحو الذات، وإنكار صورة الأم في المشهد الأوديبى
التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحة الثلاثية المعروضة في اللوحة أن تنشط الصراع الأوديبى.

اللوحة 4:

إشكالية المبحوثة: عزل المبحوثة للرابطة الوجدانية من قمعها للصورة الوالدية
التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية لبيدية.

اللوحة GF6:

إشكالية المبحوثة: التقمصات النرجسية للمبحوثة واضحة والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة
التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحة 10:

إشكالية المبحوثة: اعتراف ضمني للمشهد البدائي والصراع الأوديبى
التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبيدية.

اللوحة MF13:

إشكالية المبحوثة: إعلان صمتي أوديبى على مستوى الليبيدو في إطار الرقابة والتحفظ
التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2017، ص:470).

ج- المتغير الثالث "موضوع الحب":**ج-1 في المقابلة العيادية:**

لم يكن لمونيا حبيب معن عنه أثناء المقابلات البحثية العيادية نصف الموجهة إلا أن موضوع الحب الذي كان فعلا يثير المبحوثة هو (الآب) والذي بدا واضحا انها تحب والدها

كثيرا وأنها تشبه كثيرا على حسب قولها "نشبه لبابا بزاف" يقول فرويد "ان الفتاة تكون وتظل في أعماقها كائنا شبه أوديبى" (إسكندر، 2009، ص: 48)

ج-2 في الاختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT:

يبدو موضوع الحب للمبحوثة مونيا موضوع أوديبى والدي (أب) بحث بحيث بدت واضحة الصراعات الأوديبية في اللوحات الثانية والرابعة واللوحة GF6 والعاشرة و MF13 حيث تطابق إشكالية المبحوثة مع التحريضات الكامنة للوحات المذكورة حسب الدكتوراة حدادي والدكتوراة عنو عزيزة.

اللوحة 2:

إشكالية المبحوثة: يبدو واضحا الصراع الأوديبى من خلال التقمصات نحو الذات، وإنكار صورة الأم في المشهد الأوديبى

التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحة الثلاثية المعروضة في اللوحة أن تنشط الصراع الأوديبى.

اللوحة 4:

إشكالية المبحوثة: عزل المبحوثة للرابطة الوجدانية من قمعها للصورة الوالدية

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية لبييدية.

اللوحة GF6:

إشكالية المبحوثة: التقمصات النرجسية للمبحوثة واضحة والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحة 10:

إشكالية المبحوثة: اعتراف ضمني للمشهد البدائي والصراع الأوديبى

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبيدية.

اللوحة MF13:

إشكالية المبحوثة: إعلان صمتي أوديبى على مستوى الليبيديو في إطار الرقابة والتحفظ

التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2017، ص:470).

5-2 المبحوثة الثانية "مختارية":

أ- المتغير الأول "تمط التعلق":

أ-1 في المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:

ظهر نمط تعلق للمبحوثة "مختارية" أثناء المقابلة العيادية البحثية النصف الموجهة نمط تعلق آمن وذلك من خلال المقاطع الدالة " يحبني نحبو، يدير فيا الثقة، يبعثني نشري، وهو متحضر تفكيرو يشبه تفكيري" وهذا ما يؤكد جون بولبي "John Bowlby" في أنماط التعلق على أن هذا النمط يظهر إلى أي درجة ينظر الفرد بشكل إيجابي إلى نفسه وإلى الآخرين يقول. (روبي، 2017، ص:03)

أ-2 في الاختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT:

ظهر نمط التعلق أثناء الاختبار بالتعلق مختل التنظيم وذلك لأم مختارية عزلت الأشخاص وتقاتت التثلاث الأوديبية في اللوحة الثانية واللوحة GF6 حيث تطابقت إشكاليات المبحوثة مع التحريض الكامن للوحات.

اللوحة 2:

إشكالية المبحوثة: عزل للأشخاص والتمسك بالصراعات الداخلية وتجنب الصراعات الأوديبية وفصل الأشخاص عن بعضهم البعض التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحة الثلاثية المعروضة في اللوحة أن تنشط الصراع الأوديبية.

اللوحة 4:

إشكالية المبحوثة: عدم قدرة الباحثة في تحقيق الجذب والافتان بسبب الموانع الأوديبية التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية لبيدية.

اللوحة GF6:

إشكالية المبحوثة: البعد النرجسي للعلاقة (رجل امرأة) ما يعكس التقمصات الأوديبية الوالدية والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة

التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحة 10:

إشكالية المبحوثة: الإصرار على العزل وفصل الأشخاص على بعضهم البعض
التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبيدية.

اللوحة MF13:

إشكالية المبحوثة: صراع أوديبي يعكس الليبيدو الوالدي والتقمصات البدائية والمشاهد الأولى
التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2017، ص:470).

أ-3 في مقياس التعلق:

ظهر نمط التعلق للمبحوثة مختارية بالتعلق المنفصل.

ب- المتغير الثاني "حل الأوديب":

ب-1 في المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:

بدى الصراع الأوديبي للمبحوثة مختارية واضحا أثناء المقابلة العيادية وذلك من خلال بعض المقاطع الدالة "تحسو وزير رغم انه ماصو" مع مثلنا إيجابية لصورة الوالد "راقى ومتحضر ويحب السفر".

ب-2 في الاختبار الإسقاطي تفهم الموضوع TAT:

ظهر الصراع الأوديبي للمبحوثة مختارية اثناء الاختبار واضحا في اللوحات: الثانية والرابعة واللوحة GF6 والعاشرة و MF13 حيث تطابقت إشكاليات المبحوثة مع التخفيضات الكامنة المذكورة في محاضرات دليلة حدادي ومحاضرات عنو عزيزة

اللوحة 2:

إشكالية المبحوثة: عزل للأشخاص والتمسك بالصراعات الداخلية وتجنب الصراعات الأوديبيية وفصل الأشخاص عن بعضهم البعض
التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحة الثلاثية المعروضة في اللوحة أن تنشط الصراع الأوديبي.

اللوحة 4:

إشكالية المبحوثة: عدم قدرة الباحثة في تحقيق الجذب والافتان بسبب الموانع الأوديبية التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية ليبيدية.

اللوحة GF6:

إشكالية المبحوثة: البعد النرجسي للعلاقة (رجل امرأة) ما يعكس التقمصات الأوديبية الوالدية والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحة التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحة 10:

إشكالية المبحوثة: الإصرار على العزل وفصل الأشخاص على بعضهم البعض التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحة إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبيدية.

اللوحة MF13:

إشكالية المبحوثة: صراع أوديبى يعكس الليبيدو الوالدي والتقمصات البدائية والمشاهد الأولى التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2017، ص:470).

ج- المتغير الثالث "موضوع الحب":**ج-1 في المقابلة العيادية البحثية النصف موجهة:**

على حسب قول مختارية أنه لم يكن لها تجارب عاطفية سابقة، كما أكدت لنا أثناء المقابلة أنها لم تقع في الحب ولو مرة في حياتها، الا انها اظهرت حبا كبيرا لوالدها في مقاطع دالة "نحبو ويحبني" هذا ما يدل على أن والدها يبادلها نفس الشعور "داير فيا الثقة ويبعثني نشري انا فقط" وكأنها هنا مكانه فأحست هي بتلك الثقة التي ربما خلقت لها عقدة الإخصاء بصورة لا شعورية حسب فرويد. (إسكندر، 2009، ص: 48)

ج-2 في الاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع TAT:

من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع للمبحوثة مختارية تبين أن موضوع الحب لديها أوديبى والدي حيث ابدت صراعا داخليا وتقمصات أوديبية نرجسية في اللوحات الثانية

والرابعة واللوحه GF6 والعاشره و MF13 حيث تطابقت إشكالية المبحوثه اللوحات للمبحوثه مختارية مع التحريضات الكامنة للوحات المذكورة حسب الدكتور حاددي والدكتور عنو عزيزة.

اللوحه 2:

إشكالية المبحوثه: عزل للأشخاص والتمسك بالصراعات الداخلية وتجنب الصراعات الأوديبية وفصل الأشخاص عن بعضهم البعض التحريضات الكامنة: بإمكان اللوحه الثلاثية المعروضة في اللوحه أن تنشط الصراع الأوديبية.

اللوحه 4:

إشكالية المبحوثه: عدم قدرة الباحثة في تحقيق الجذب والافتان بسبب الموانع الأوديبية التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحه إلى الصراع النزوي في علاقة متغايرة الحب اين كل من الطرفين قادر على حمل ميولات نزوية عدوانية لبيدية.

اللوحه GF6:

إشكالية المبحوثه: البعد النرجسي للعلاقة (رجل امرأة) ما يعكس التقمصات الأوديبية الوالدية والحاجة للسند الذي يعتبر موضوع اللوحه التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحه إلى هوام الإغراء، حيث تختبر القدرة على دمج التقمص الأنثوي في إطار علاقة الرغبة.

اللوحه 10:

إشكالية المبحوثه: الإصرار على العزل وفصل الأشخاص على بعضهم البعض التحريضات الكامنة: تبعث هذه اللوحه إلى التعبير الليبيدي بين الزوج فمحتواها يذكر بوضوح العلاقة الليبية.

اللوحه MF13:

إشكالية المبحوثه: صراع أوديبية يعكس الليبيدو الوالدي والتقمصات البدائية والمشاهد الأولى التحريضات الكامنة: تحرض هذه الصورة بقوة إشكالية الهوية، التي تترجم لا سيما من خلال الالتباس الموجود على مستوى الأشخاص واصطدام الأدوار. (عنو، 2014، ص:470).

6- مناقشة الفرضيات في ضوء النتائج والدراسات السابقة:

6-1 عرض الفرضية العامة:

والتي تنص على أن النمط التعلق غير الآمن بأنواعه التجنبي، والمتناقض، والمتجاذب وجدانيا قد يكون قاعدة للإشكال في حل الأوديب وصعوبة في اختيار موضوع الحب لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا.

6-2 مناقشة الفرضية الجزئية الأولى:

والتي تنص على أن نمط التعلق المنفصل والمتناقض في المقابلة البحثية العيادية نصف الموجهة والمقياس تتميز برفض القبول بالشريك العاطفي بدون أسباب منطقية وقد يظهر في اختبار تفهم الموضوع TAT عبر استعمال ميكانيزمات الكف لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريا.

- حسب وبالرجوع إلى معطيات المقابلات حسب بخصوص الشريك العاطفي فإن المبحوثين في حديثهما عن مواصفات هذا الشريك قدما مواصفات مثالية تتشابه مع صورة الأب وبررت كلتاها تأخير زواجهما ببحثهما عن شريك يحمل هذه المواصفات وعدم العثور عليها.

وهذا ما تؤكد عليه دراسة (مرعي، 2016) بأنه في اختيار الشريك هناك اتجاه إيجابي نحو المعايير الاعتبارية كالتأكيد على الحسب والنسب والتشارك في القيم الاجتماعية والتحصيل الدراسي والمستوى المادي كمعايير أساسية في اختيار شريك الحياة. وهو ما نجده لدى المبحوثان في التأكيد على هاته المعايير المنطقية التي هي في حقيقتها تمثل وتطمح الى تجسيد صورة الأب، وبالعودة الى نتائج اختبار تفهم الموضوع نجد أن استعمال ميكانيزمات العزل كان كبيرا إذ لجأت المبحوثة الثانية إلى عزل الأشخاص وعدم استثمارهم في علاقات تتناول الصراع الأوديبي، بينما المبحوثة الأولى لجأت الى استعمال العقلنة وبالتحديد في اللوحة الثانية التي تتناول إشكالية الأوديب، أين نجدها حصرت العلاقة مع الوالدين في سياق مادي تجريدي أين يصبح للعلاقة مبرراتها، كما نجدها قد استعملت كثيرا التحفظات الكلامية والاجترار في محاولة منها لتجنب الصراع الأوديبي بينهما، وبالعودة إلى أنماط التعلق لدى المبحوثين فنجدها حسب المقياس التعلق منفصل، وهو ما أكدته مجريات المقابلة مع مونيا التي بينت خلالها سعيها الدائم لاستحقاق حب ابها وكأنها بذلك تنقل وتؤكد مخاوفها من فقدان حب الأب. أما المبحوثة الثانية مختارية فنجد أنها خلال مجريات

المقابلة كانت تميل نحو مثلثة مبالغية لصورة الأب فكأنها لا تستطيع الاقتراب من الأب البناء فتجعله وزيرا لتستطيع الاقتراب وهو ما يعكس تعلقا قلعا، والذي ينعكس على جوانب أخرى من حياتها حيث تحب المدينة التي تشبه تنقلات أبيها التي تسمح له لأن يكون الوزير، وتكره الريف الذي يكون ابوها فيه بناء وهو ما يفسر الارتفاع نسبة التعلق المتناقض حسب المقياس والتي تقارب التعلق المنفصل.

ومن خلال المناقشة نجد أن نمط التعلق المنفصل والمتناقض في المقابلة العيادية والمقياس يتميز برفض القبول بالشريك العاطفي بدون أسباب منطقية، وهو ما ظهر في اختبار تفهم الموضوع TAT عبر استعمال ميكانيزمات العزل والعقلنة والاجترار وكثرة ميكانيزمات الكف لدى المتأخر زواجها اختاريا وبهذا تحققت الفرضية الجزئية الاولى.

6-3 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

والتي تنص على: يظهر نمط التعلق المنفصل والمتناقض في التآرجح بين القبول والرفض في المقابلات العيادية، قبول ورفض الشريك أو قبول ورفض فكرة الزواج، وفي اختبار تفهم الموضوع TAT في سياقات المثلثة الإيجابية للموضوع والانتقاد الذاتي على الموضوع والتمسك بالمحتوى الظاهري لدى المرأة المتأخر زواجها اختاريا.

بالعودة الى مجريات المقابلة بخصوص قبول ورفض الشريك وقبول ورفض فكرة الزواج فقد ابدت المبحوثتان أنهما تتجذبان أمام الأمرين، حيث أنهما لا ترفضان فكرة الزواج بالمطلق ولكنهما تضعان شروطا او معايير صعبه تسمح لهما بتأرجح بين الفكرتين، فهما تؤكدان استعدادهما للزواج لكن ما إن توضعا أمام شريك محتمل، فإن الرفض يهيمن على قرارهما. حيث ان المبحوثة مونيا خلال المقابلة اقرت بان هناك شخص تقدم لها يحمل الكثير من الموصفات التي تريدها من جاه، وسلطة ومال ومركز اجتماعي، وافقت عليه ومن ثم ما لتثبت أن رفضته ولم ترد حتى الخوض في هذا الموضوع مبررة في ذلك أنها لم ترغب به ولم يعجبها وهذا ما يؤكد تجاذبها بين القبول والرفض، أما المبحوثة مختارية فإنها خلال المقابلة العيادية أكدت على شروطها العديدة والصعبة والتي يصعب مطابقتها على أرض الواقع، حيث انها لا تضع شروط وموصفات تتعلق بالشخص، بل موصفات تتعلق بالعلاقة مع هذا الشخص، لكنها لا تعطي لهذه العلاقة فرصة ابدأ حيث انه من بين موصفات وشروطها مثلا: أن يكون راقيا ويسافر معها ويحبها، ولكنها ترفض قبل أن تتأكد حول وجود أو عدم وجود هذه الموصفات في الشريك المحتمل حيث انها لا تضع

مخططات لتجسيد العلاقة وهذا ما يؤكد تذبذبها بين الفكرة والفعل فهي تؤكد قبولها لفكرة الزواج ولكن فعلها يتجه نحو الرفض لأي شريك، هي اذن تتأرجح بين القبول والرفض على مستوى الفكر والفعل، اما بالعودة الى اختبار تفهم الموضوع TAT فنجد ان تارج بين القبول والرفض يبدو بشكل واضح من خلال سياقات المثثلة الايجابية للموضوع حيث ان المبحوثين قاموا بمثلة ايجابية واضحة في اللوحة GF6 حيث تتضمن هذه المثلة لدى المبحوثة مونيا التعلق بأوصاف مادية تعكس المكانة الاجتماعية والمظهر واللباس مع تقمص واضح للشخصية الظاهرة في اللوحة.

هذه المثلة التي غابت في بقية السرد. لكن بدلا من ذلك نلاحظ ظهور النقد الذاتي CCN9 أين كانت المبحوثة مونيا تعتمد الى انتقاء ذاتها خلال السرد لكنها لم تواظب على ذلك بشكل كبير ثم لم تواظب على المثلة الايجابية لكنها بدلا من ذلك كانت تميل بشكل واضح الى الاستثمار الفائق لوظيفة الاستناد على الموضوع، أين ترصن من خلال الآخر في السرد والاستناد عليه في الكثير من صراعاتها، التي كانت في مجملها صراعات أوديبية ذات طابع نزوي، هذا الاستناد على الموضوع الذي كانت تقوم به في السرد يعيدنا الشروط والمواصفات التي تشترطها في الشريك المحتمل، فكأنها بذلك تستند على الشريك المحتمل في رفضه من خلال مواصفاتها التي لا تنطبق مع ما تبحث عنه وهي بذلك تتجاوز صراعاتها بين الرفض والقبول منها فعلا لا من مواصفات الشريك المحتمل.

الذي كثيرا ما كان يستوفي في شروطها ورغم ذلك ترفضه وتعد هذه المحاولات للاستناد على الموضوع TAT هي في حقيقة الأمر محاولات لتجنب الصراع الأوديبى المهيمن لدى المبحوثة في أغلب اللوحات، أما بالنسبة للمبحوثة الثانية مختارية فقد اعتمدت المثلة الإيجابية كما ذكرنا في اللوحة GF6 أين تمركزت مثلنتها على الجانب المادي والمظهر الخارجي، وظهرت المثلة حصرا في هذه اللوحة فقط مع حضور أكثر للانتقاد الذاتي CN9 لكن وظيفة الاستناد على الموضوع كانت أقل حضورا واستثمارا لديها، وذلك لكونها كان تتمسك أكثر بالمحتوى الظاهري للوحات CF1 محاولة تجنب أي صراعات حيث أنها لم تكن تستند على الموضوع بقدر ما كانت تستند على اللوحة ومحتواها الظاهر في تجنب الصراعات، ولعل هذا ما يقابل كونها في الحياة الواقعية تتمسك بشروط الشريك الصعبة والتي ترفض أن تعطيه فرصة لإثبات وجودها لديه مجتنبه في ذلك المواجهة الفعلية مع

احتمالية اختيار الموضوع الحب فتمسك بما هو ظاهر دون الخوض لا في محتوى اللوحة الكامن وصراعاتها في الاختبار، ولا في الخوض في غمار العلاقة في الحياة الزوجية. بعد هذا العرض والتحليل لمعطيات المقابلة والاختبار يمكن القول أن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

6-4 مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي تنص على أن نمط التعلق غير الآمن بنوعيه مختل التنظيم والمتجاذب في المقابلة العيادية يتمثل في استحالة الانخراط في مشروع زواج وفي اختبار تفهم الموضوع TAT يتمثل في عدم الاعتراف بإشكالية البطاقة الثانية التي تعكس المثلث الأوديبي لدى المرأة المتأخر زواجها اختياريًا.

بالعودة إلى مجريات المقابلة مع المبحوثتين نجد أن كليهما قد عبرت عن استحالة الانخراط في مشروع زواج وذلك من خلال الرفض المستمر للعروض المحتملة وكذا رفضهما للحديث عن هذا الموضوع. فكأنها بذلك تفران عدم قدرتهما على الاستثمار في هذا الموضوع، ولو من خلال الحديث، كما أنهما أكدتا عدم خوضهما تجارب عاطفية من قبل. حيث ان المبحوثة الأولى مونيا هي من كانت ترفض بالأكثر الحديث عن موضوع الزواج وحتى أنها طلبت إنهاء الحديث في هذا الموضوع، وهذا ما يدل على القلق الذي يثيره الموضوع لديها.

حيث أنها أبدت الرغبة الفعلية في الزواج لكن دون العثور على شريك يطابق مواصفاتها ما يضعها في قلق عدم العثور على هذا الشريك الذي تهيم به.

أما بالنسبة للمبحوثة الثانية مختارية فنجد أن رفضها للانخراط في مشروع زواج كان واضحا خلال المقابلة حيث عبرت عنه بكلامها، لكنها احتاجت الى سند تعبر من خلاله عن قرار رفض الزواج فكان تفسيرها للحلم هو خير منقذ لتقول " متزوجتش انا لي خيرت نكمل نجري ورا القراية" ووصفت حلمها بالرؤيا، فكأنها بذلك تعطي قرارها الشرعية الدينية. وبالعودة إلى تفهم الموضوع TAT في عدم الاعتراف بإشكالية البطاقة الثانية. نجد أن المبحوثة الأولى مونيا في اشكالية البطاقة الثانية، استطاعت الاعتراف بالوضعية الأوديبيية لكنه اعتراف محتشم ضمنته الكثير من مشاعر الذنب والضيق التي ترجعها الى الدين الذي يفرض ان كل عطاء يستوجب عطاء مضاد كمبادلة، فالشعور بالدين يخلق رابط بين الأشخاص (Delannaj, 2000, p: 118) وهنا نرى أن المبحوث عندما أدركت الوضعية

الأوديبية أدركتها في سياق الروابط الدينية فعناصر اللوحة لا يتصارعون وإنما يسددون ديونا لبعضهم البعض لتصبح هذه الديون هي المهيمنة على إشكالية اللوحة مانعة بذلك كل بواعث الصراع الأوديبى من الظهور بين المبحوثة الثانية مختارية فنجد أنها تفادت توظيف عناصر اللوحة ضمن وضعية أوديبية وذلك من خلال عزل الأشخاص في اللوحة مع التركيز على الوظيفة والدراسة والمغادرة المكانية، هذا الصراع الأوديبى التي لا تستطيع فيها أن تكون ابنة لأبيها في حضور امها فالأم هي زوجة الاب وهي أم البنت لكن البنت معزولة تماما عن هذا الاب في حضور الام ولهذا تطالب بالمغادرة المكانية التي تغيب فيها عين الأم التي تراقب زوجها.

بعد هذا التحليل لمعطيات المقابلة وإشكالية البطاقة الثانية في اختبار تفهم الموضوع فيمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثالثة قد تحققت.

7- مناقشة الفرضية العامة:

بعد الاطلاع على نتائج الادوات وتحليلها وبعد مناقشة الفرضيات الإجرائية الثلاث يمكننا صياغة كل ذلك للإجابة عن التساؤل العام للدراسة والتحقق من الفرضية العامة فالعودة إلى نمط التعلق للمبحوثتين نجد أنه كان منفصل ومتناقض حسب المقياس وهو ما يتوافق مع اختبار تفهم الموضوع وذلك حسب المؤشرات التي اعتمدها في تحديد نمط التعلق والتي يتمثل في تجنب الوضعية الأوديبية في اللوحة الثانية واللوحة GF6 أين نجد المبحوثتين تفادتا

إدراك الوضعية الأوديبية سواء بعزل العناصر كما فعلت المبحوثة مختارية او بعزل مباحث الصراع الأوديبى وابعاده التي هي متأصلة لدى المبحوثة مونيا وكذا من خلال اللوحة GF6 التي أدركت الموضوع الظاهر للمرأة في سياق مثلية إيجابية تقمصية بينما الرجل فهو مهدد ومثير للخوف والذي هو في محتويات الكامنة للبطاقة يمثل الأب.

كذلك من خلال السرد استطاعت الإفصاح عن نمط التعلق مختل التنظيم وبخصوص حل الأوديب من خلال المقابلة لدى المبحوثة مونيا نجد أن الصراع أوديبى نرجسي حيث لازال الأب يمثل فيه قاعدة الاستثمار كموضوع حب تتنافس عليه مع أمها حيث تبدو مباحث للصراع بدائية وظاهره اما بالنسبة لاختبار تفهم الموضوع فنجد ان الصراع الأوديبى لدى مونيا يظهر من خلال لجوئها الى استعمال سياق CM1 معبرة في ذلك عن حاجتها

للاستناد على الموضوع وهذا ما يكشف عن التعلق الأفراد الشديد بالمواضيع الأولية وحاجتها إليها وصعوبة التخلي عنها. (سي موسى، بن خليفة، 2009، ص: 257)

إضافة الى ظهور سياقات الكف والرقابة وكذلك ميكانيزمات الكف والتقصير والتي تدل على محاولة تجنب الصراع الأوديبى لديها، أما بالنسبة للمبحوثة مختارية فمن خلال المقابلات نجد الصراع الأوديبى يبدو واضحا و بدائيا من خلال مثلثة الاب بهومات السلطة " نشوفو وزير " حيث الصراع الأوديبى لدى مختارية يظهر من خلال عزل الأشخاص وسياقات الكف والتجنب للتثليث الأوديبى مع المحاولات الكبيرة للتقصير لتجنب توضيح دوافع الصراعات التي هي في مجملها أوديبية اما بالنسبة لموضوع الحب فنجد انه من خلال المقابلة مع المبحوثة الاولى "مونيا" فقد صرحت من خلال المقابلة انه ليس لها حبيب سابق ولا الان وهذا ما يؤكد تركز موضوع الحب لديها حول الاب الذي صرحت خلال المقابلة عن كونه هو من تحب ويبادلها ذلك الحب وما يؤكد ذلك هو انه خلال محور الاسئلة عن موضوع الحب والتي لا يتضمن اي سؤال عن ابيها لكنها رغم ذلك واضبت على ادراجه في الحديث وكأنها بذلك تؤكد ان موضوع الحب يتمحور بالنسبة لها حول ابيها وبالعودة الى اختبار الموضوع فنجد ان تمحور موضوع الحب لديها حول الاب يظهر من خلال اشكالية اللوحة GF6 من خلال السرد لهذه الاخيرة نجد انها دمجت صورة الاب وصورة الزوج من خلال عدم الاستقرار في التقمصات حيث ابدت في هذه اللوحة حاجتها الى السند والذي يعتبر موضوع اللوحة وموضوع الحب بالنسبة لها والذي تراه ابا وزوجا اما بالنسبة للمبحوثة مختارية فنجد ان موضوع الحب بالنسبة لها خلال المقابلة كان متمحورا حول ابيها حيث ذكرت انها لم تكن لها اي تجارب عاطفية ونجد انها شئنت موضوع الحب من خلال تقايدها ذكر الحبيب واستبدالها بالتجارب العاطفية وتمركز حديثها بدلا عن الحبيب حول الاب الذي اعطاها مكانة توازي مكانته في الاسرة فكانه بذلك يعطيها قضييا رمزيا تخشى فقدانه من خلال الامتثال بدورها كأنثى والزواج. ليصبح استبدال موضوع الحب الأبوي لديها يثير مخاوف عقده الاخفاء وبالعودة الى اختبار تفهم الموضوع نجد أن موضوع الحب لديها وتمركزه حول الأب يظهر من خلال اللوحة GF6 التي أدركت فيها موضوع الاب في سياق رهابي لكن التقمص كان يتجه نحو صوره الاب من خلال فرق السن وتبدو المباعث الرهابية في السرد كتأكيد على عقدة الخفاء حيث تتصارع فيها بين

الاقتراب من الأب الذي ترغبه وبين مخاوف هذا الاقتراب الذي تفقد به مكانتها او قضيبتها الرمزي.

من خلال ما سبق نجد أن نمط التعلق المتجانب وجدانيا ومختل التنظيم يصعب على المبحوثين حل الاوديب اين يصبح نمط التعلق هو قاعدة الاشكال للصراع الاوديب الذي لازال الاب يمثل فيه موضوع الحب الأولي والذي لم تستطع المبحوثان استبداله وقاعدة التعلق الآمن والانطلاق نحو مواضيع الحب الخارجية من خلال اختيار الزوج ولهذا يمكن ان نقول ان الفرضية العامة قد تحققت.

خلاصة عامة

خلاصة:

ان نمط التعلق يعد قاعدة الاشكال لحل الاوديب، اذ انه حسب الادبيات السيكولوجية اشمل بكثير من الحب لأنه يقوم على بعد سيكولوجي متين، هذا ما تفسره تلك الروابط التلقية بين المتعلق والمتعلق به، وعلى هذا الاساس يخلق ما يسمى بالتقمصات الأوديبية والتي تترك بدورها اثرا ما يمهد لصراعات داخلية قد يتعرض لها الفرد طوال حياته، وبالتالي يبدي تصرفات لا شعورية تعكس التقمصات البدائية الاولى

فعقدة اوديب تعد أكبر منظم للتوظيف النفسي وطريقة حلها لها اهمية كبيرة في تحرر الفرد من مواضيعه البدائية واستبدالها بمواضيع حب خارجية واستثمارات لبيدية بعيدة عن التقمصات الأوديبية ما يساعد في اختيار موضوع حب جديد

من خلال الاجراءات المنهجية المتبعة والدراسة الاساسية والمنهج المتبع وانتقاء مجموعة البحث وتطبيق مقابلة نصف موجهة والاختبار الاسقاطي تفهم الموضوع TAT ومقياس التعلق للراشدين وجمع كل البيانات والتحليل السابقة التي قمنا بعرضها في فصل عرض وتحليل ومناقشة النتائج تم التوصل الى ان الحالتين لديهما تقمصات أوديبية نرجسية متصلة وهو ما ظهر في اختبار تفهم الموضوع من خلال اللوحات التي لها دلالة أوديبية كما ان لديهما تعلق ابوي شديد وامن هذا ما ظهر من خلال المقابلات العيادية البحثية نصف موجهة والتي تعكس حبهما للاب اذ نعتبر هذا النمط من التعلق هو من ساعد المبحوثين في تأخير زواجهما اختياريا واضعتان بذلك شروط تعكس الصورة التقمصية الابوية اما بالنسبة لمقياس التعلق المنفصل هو الغالب اذ نجد قاعدة اشكال الصراع الاوديبى والذي يمثل فيه الاب موضوع الحب الاول ساهم في خلق نمط تعلق متجاذب وجدانيا ومختل التنظيم بحثا عن شريك محتمل تتطابق مواصفاته مع صورة الاب الحقيقي هذا ما لم تستطع المبحوثات استبداله بموضوع الحب من خلال اختيار الزوج.

صعوبات الدراسة:

- من بين الصعوبات التي واجهتني هي ان معظم الحالات التي التقيتها تقر لي في الاول انها من أخرجت زوجها اختياريا، ولما ننطلق في المقابلة البحثية العيادية الاولى سهوا وددن ان تنتبهن تقرن بأنهن يردن الزواج.

- كما ان تأخير الزواج في مجتمعنا وبالضبط في بعض المدن الداخلية يضعون له مصطلحا شعوبيا خاص، وليس بالأمر الشخصي هذا القرار بل تتدخل فيه الاسرة وباقي المحيط اذن البحث عن حالات اخذ منا وقتا.
- صعوبة في إيجاد دراسات سابقة قريبة من موضوع الدراسة.
- تقترح الباحثة إمكانية القيام بمزيد من البحوث والدراسات التالية:
البحوث المقترحة:
- حل الاوديب لدى النساء اللاتي تزوجن في سن مبكر
- التوظيف النفسي لدى الفتيات اللواتي فقدن الاب في المراهقة الوسطى
- نمط التعلق والتقمص اللبيدي لدى الفتاة المتزوجة في سن مبكر
- نمط التعلق و حل الاوديب لدى الفتاة يتيمة الاب واختيار شريك الحياة
- التوظيف النفسي لدى فتيات الطفولة المسعفة واختيار موضوع الحب
- التوظيف النفسي والاستثمار اللبيدي لدى المرأة البغي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. الكتب

1. جاك اندرييه (2009): النزوع الجنسي الانثوي، ترجمة إسكندر معصب، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
2. جان لابانش، ج، ب بونتاليس (1985): معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة مصطفى حجازي، الطبعة الثالثة، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان
3. خالد عبد الفتاح محمد (2010): المطول في شرح قوانين الأحوال الشخصية، طبعة الأولى، المركز القومي للإصدارات القانونية، القاهرة، مصر.
4. دانيال جيه فوكس (2021): اضطراب الشخصية الحدية " دليل عملي"، ترجمة عبد الجواد خليفة، الطبعة الأولى، مكتبة انجلو المصرية، مصر.
5. زكريا إبراهيم الزميلي (2015): الزواج والاستقرار النفسي، مكتبة مصر، الطبعة الثانية، مصر.
6. سناء محمد سليمان (2013): سيكولوجية الحب والانتماء، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر.
7. سهير كامل أحمد (1998): دراسات في سيكولوجية المرأة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
8. صلاح عبد الحميد (2019): دراسات في الفكر السيكولوجي، الطبعة الأولى، الاطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة، مصر.
9. عبد الرحمن سي موسى، محمود بن خليفة (2009): علم النفس المرضي التحليلي والاسقاطي جزء 3 نماذج التوظيفات الحدية والعائلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
10. عبد الله أبو زعزع (2009): أساسيات الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
11. عزيزة عنو (2017): محاضرات في الفحص النفسي العيادي، دار الخلدونية للنشر، الجزائر.

12. فرويد سيغموند (1981): ثلاث مقالات في النظرية الجنسية، ترجمة جورج طرابيشي، الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
 13. فرويد سيغموند (1986): حياتي والتحليل النفسي، ترجمة جورج طرابيشي، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
 14. فرويد سيغموند (2010): حياتي والتحليل النفسي، ترجمة مصطفى زيور، عبد المنعم المليجي، الطبعة الرابعة، دار المعارف للنشر، القاهرة، مصر.
 15. فيصل عباس (2001): الاختبارات الإسقاطية: نظرياتها - تقنياتها - إجراءاتها دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، طبعة الأولى، لبنان
 16. محمود علي، عبد السلام القفاش (2000): الموجز في التحليل النفسي، مكتبة الاسرة، مصر.
 17. هيلين دوتش (2007): علم النفس المرأة الطفولة والمراهقة ترجمة إسكندر معصب، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- II. المذكرات والأطروحات الجامعية:
1. أسماء براهيمى (2009): التأخر عن الزواج وعلاقته بالاكنتاب لدى المرأة - دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
 2. أمال بوزياني، حنان طالب (2019): نمط التعلق والعقلنة لدى المراهق المسعف الجلد دراسة إكلينيكية إسقاطية لحالتين من خلال اختبار الرورشاخ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
 3. أماني سمور (2015): تقدير الذات وعلاقته بالضغوط النفسية والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات في الزواج في محافظات غزة، لرسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، الجزائر.

4. أمّنة مالكي، حبيبة زيتوني (2017): تأخر الزواج عند الشباب في المجتمع الحضري، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
5. أمينة العبدى (2020): تقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج -دراسة عيادية لثلاث حالات بمؤسسة تربوية بولاية معسكر، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
6. بثينة ومان (2020)، قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج (دراسة عيادية على أربع حالات بمدينة بسكرة)، مذكرة تخرج مكّلة لنيل شهادة الماستر تخصص علم نفس العيادي، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علم نفس، بسكرة، الجزائر.
7. بلحول وهيبه (2014): الانعكاسات الصحية والاجتماعية لزواج الأقارب، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
8. رحيمة شرقي (2017): تأخر سن الزواج بين الاختيار والإجبار -دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في: علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
9. سعيدة مكي (2017): استثمار الحدود الجسدية ونمط التعلق لدى المرضى المصابين بالقصور الكلوي المزمن دراسة ميدانية بالمؤسسة الاستشفائية الزهراوي، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
10. سمير محند (2018): نوعية التقمصات لدى المراهق المدمن "الإدمان على المخدرات نموذجا"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، الجزائر.

11. سميرة بن عثمان (2015): صورة العائلة لدى الفتاة المراهقة المسترجلة، مذكرة تكميلية لنيل شهادة ماستر في علم نفس الصحة العيادي والصحة العقلية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
12. طارق أحمد آخرون (2008): الغنوسة آليات الحد منها، ورقة بحثية، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، مصر.
13. عائشة لزرق (2014): أسباب تأخر سن الزواج لدى العاملات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع العائلة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
14. فريدة سولامية (2007): مساهمة في دراسة العوامل النفسية والاجتماعية لعمل الأطفال، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي، جامعة الاخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
15. فضيلة نوري (2015): اضطرابات التعلق عند الطفل المعاق حركيا جامعة العربي بن مهدي - أم البواقي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس الاكلينيكي، قسم علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، الجزائر.
16. فطيمة ونوغي (2014): أثر سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل الى الامراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) - دراسة ميدانية بمدينة بسكرة، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
17. كريمة الساسي (2010): الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن سن الزواج، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر (بوزريعة)، الجزائر.
18. كهينة حاج علي (2015): تأخر سن الزواج وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الفتيات المتجاوزات سن الثلاثين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

19. لعلى سعادي، الزواج وانحلاله في قانون الاسرة الجزائري، أطروحة دكتوراه علوم في القانون الخاص، كلية الحقوق، جامعة الجزائر -1، الجزائر.
20. مريم طبال، ليلي محصول (2017): واقع المرأة المطلقة في المجتمع الجزائري - دراسة ميدانية ببلدية الطاهير ولاية جيجل - مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جيجل، الجزائر.
21. ميس بدر على (2016): المشكلات النفسية الشائعة لدى الشباب المتأخرين في سن الزواج مقارنة بالأشخاص المتزوجين، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، قسم الارشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
22. ميلود عمارة (2015): تحول النموذج الزواجي في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
23. نصيرة بن يزة (2015): تصورات الفتيات للعنوسة دراسة حالة لفتيات عوانس بحى تيجديت - مستغانم، مذكرة لنيل شهادة ماستر، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، الجزائر.
- III. المقالات العلمية
1. أحلام لشهب (2020): حالة الحداد النفسي اتجاه موضوع الحب الاولي وعلاقته بتجربة الحمل والامومة مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، مجلد 4، العدد 2، ورقلة، الجزائر.
2. حكيمة رجب (2020): برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الامن الاسري للأطفال بالأسر البديلة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 19، جامعة الفيوم، مصر.
3. حياة غيات (2016): ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، العدد 27، ورقلة، الجزائر.
4. خديجة مباركي وآخرون (2017): بناء مقياس لأنماط تعلق الراشدين، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار التليجي، العدد 24، الاغواط، الجزائر.

5. سمير محند، يامنة إسماعيلي (2017): نوعية التقمصات لدى الأشخاص الذين عاشوا صدمة نفسية في مرحلة المراهقة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف، مجلد 07، العدد 13، مسيلة، الجزائر.
10. عبد المريد عبد الجابر قاسم (2018): الحب من منظور سيكولوجي، مجلة بصائر نفسانية، جامعة حلوان، العدد 20، مصر، القاهرة.
6. محمد روبي (2017): التوافق الزوجي وفق نموذج جون بولبي (John Bowlby 1907-1990)، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، العدد 09، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، الجزائر.
7. مليكة بن بردي (2021): جودة الحياة لدى الفتيات المتأخرات عن الزواج، مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، المجلد 02 العدد 07، جامعة الوادي، الجزائر.
8. نعيمة غازلي، نصيرة طالح (2016): نقد نظرية التحليل النفسي لفرويد وبيان ما يتوافق ولا يتوافق مع المجتمعات العربية الإسلامية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 27، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
9. يمينة منوزي (2015): اشكالية التعلق لدى الطفل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 14، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.
- ثانيا المصادر والمراجع باللغة الأجنبية:

I. Ouvrages:

1. Peter Fonagy (2009): Identity, Gender, and Sexuality: 150 Years After Freud, 1st edition, IPA publications committee, London, UK.

II. Articles et Périodiques:

1. Res.J.Lang (2015): Lit Girls' First Love; Their Fathers: Freudian Theory Electra complex, Research Journal of Language, Literature and Humanities, vol.2(11), Netherlands, Amsterdam.
2. Borg Farrugia, C. (2020). The Oedipus and Electra Complex in Italian literature of the late 19th century. Symposia

Melitensia, 16, 63-70. University of Malta. Junior College Malte.

III. AUTRE :

1. Steven P. Martin (2002): **Delayed Marriage and Childbearing: Implications and Measurement of Diverging Trends in Family Timing**, Department of Sociology and Maryland Population Research Center University of Maryland, College Park.

الملاحق

الملحق الأول: استبيان أنماط التعلق للراشدين

تعليمية الاستبيان:

أخي الطالب، أختي الطالبة، نحن بصدد إعداد مقياس لقياس أنماط التعلق لذا نرجو منك الإجابة عن عبارات الاستبيان وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تناسب شخصيتك علما أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة إنما الإجابات الملائمة هي الصادقة التي تعبر عن رأيك الشخصي، مع العلم أن هذه المعلومات تبقى سرية و في خدمة البحث العلمي. نشكركم على تعاونكم معنا.

البنود	أبدا	قليلًا جدا	إلى حد ما	كثيرًا	كثيرًا جدا
1. اشعر أنه من السهل علي تذكر طفولتي مع والدي.					
2. عشت مواقف ايجابية في طفولتي.					
3. اشعر بالراحة عندما أناقش مشاكلتي مع والدي.					
4. ذكريات طفولتي غير منتظمة في ذهني.					
5. لا أشعر بالقلق و الخوف من أن أصبح وحيداً.					
6. أخاف أن أفقد أقاربي إذا طلبت المساعدة منهم.					
7. أجد صعوبة في منح ثقتي للناس.					
8. لا أعتد كثيراً على الآخرين.					
9. النجاح في المجال المهني من أولوياتي.					
10. أتكيف بسهولة مع علاقات جديدة.					
11. أعتقد أن الناس ليسوا عادلين في أحكامهم.					
12. أتذكر كثيراً من المواقف الايجابية مع أمي.					
13. أخشى ان أفقد حب و احترام والدي.					
14. أستشير والدي في كثير من الأمور.					
15. لا أنزعج عندما يقترب مني شخصاً غريباً.					
16. أشعر بالإحباط عندما لا يساعدنني أحد.					
17. تساعدنني علاقتي مع والدي في اتخاذ قراراتي المستقبلية.					
18. أخبر والدي بكل شيء بهمني.					
19. المواقف التي عشتها في صغري ليست مهمة بالنسبة لي.					
20. أخاف أن يهجرني الأشخاص المقربين مني .					
21. أفضل أن أعتد على نفسي في أموري الخاصة.					
22. استفيد كثيراً من التجارب التي مررت بها.					
23. أفكر بطريقة واقعية في المشاكل التي تواجهني.					
24. لا أقوم بأفعال تغضب الآخرين مني.					
25. ارتاح كثيراً للثقة التي يمنحها الناس لي.					
26. في أغلب الأحيان لا يفهمني الناس.					
27. لا أنسى إساءة الآخرين لي.					
28. أملك رؤية متفائلة للمستقبل.					
29. أحب أن أستقل بذاتي.					
30. أشعر بالذنب لعدم توافق والدي في حياتهما.					
31. امنح ثقتي للأشخاص الذين أعرفهم.					
32. أحب الجلوس لوحدي معظم الأوقات.					
33. يمنعني التوتر من التقرب من أصدقائي.					
34. أشعر بالحرج عندما أتكلم في جماعة.					
35. يزعجني الاقتراب الشديد من الناس.					
36. تغضبني لحد الآن أشياء عشتها في صغري.					
37. أشعر أحياناً أنني شخصاً غير مرغوب فيه.					
38. أجد صعوبة في إقامة علاقات جديدة.					

					39. لا أحب أن يطلع أحد على أسراري.
					40. أشعر بعدم الراحة في العلاقات الحميمة.
					41. لا يهمني الانخراط في النشاطات الاجتماعية.
					42. أحب أحيانا أن أكون قريبا من الآخرين.
					43. أحب الاعتماد على الغير.
					44. أجد أن علاقتي مع والدي منسجمة.
					45. لا أرتاح عندما يقترب مني الغرباء.
					46. ارتاح كثيرا عندما أكون لوحدي.
					47. أجد صعوبة في أن يعتمد الآخرون عليّ.
					48. لم أفهم سلوكيات والدي تجاهي في صغري.
					49. احترام الناس لي يشعرني بالسعادة.
					50. ارتاح كثيرا عند تذكرني لتفاصيل طفولتي.
					51. أعتد على أسرتي في كثير من الأمور.
					52. لا اهتم بتكوين صداقات مع زملائي.
					53. انسحب كلما اقترب مني أشخاص غرباء.
					54. أقلق أحيانا لأنني لا أستطيع الاعتماد على الغير.
					55. أفقد لحنان والدي منذ طفولتي.
					56. يؤلمني الماضي ولا أحب تذكره.
					57. تنقصني الثقة بنفسي ليحبنى الآخرين.
					58. أعتد على أصدقائي في حل كثير من المشاكل.
					59. علاقتي مع الناس عموما سطحية.
					60. لا أحب الدخول في حوارات مطوّلة مع الناس.
					61. لا أنزعج عندما لا يهتم بي الآخرون .
					62. لا أتذكر وجود أبي بجانبني في طفولتي.
					63. عشت طفولة مرتبكة نوعا ما.
					64. أتفاهم جيدا مع والدي.
					65. عندي مشاعر متباينة حول قرب الآخرين مني.
					66. أفكاري ليست مترابطة عندما أفكر في موضوع ما.
					67. أتردد كثيرا قبل أن أكون صداقات جديدة.
					68. لدي القدرة على تنظيم أفكاري تلقائيا.
					69. في معظم الأوقات تكون أفكاري مشتتة.
					70. استقلاليتي عن الآخرين تهمني كثيرا.
					71. أقلل من التواصل مع الناس قدر الإمكان.
					72. لا أحب أن يزعجني الناس بأمورهم الخاصة.
					73. أرى أن الناس لا تحب دائما التقرب مني.
					74. لا أقلق من اضطراب علاقتي بالآخرين.
					75. طفولتي مع والدي كانت غير مستقرة.
					76. أتواصل فقط مع الناس الذين اعرفهم.
					77. أحب عقد صداقات اجتماعية جديدة.
					78. أشعر بالخجل عندما أتكلم عن مشاكلي.
					79. لا أجد متعة في المشاركة في أي نشاط.
					80. أتكلم بصعوبة عن مشاعري.

الملحق الثاني: محاور المقابلة

محور التعلق الأبوي:

- كيف كانت علاقتك بأبيك؟
- من هو الطفل المقرب لأبيك ولماذا؟
- لمن تترين أنك أقرب لأمك أو أبيك؟
- ماذا يمثل لك الأب

محور التعلق الامومي:

- كيف هي علاقتك مع أمك؟
- هل اقتربت من أمك أو حاولت التقرب منها؟
- ما هي الفترة التي اقتربت منها؟
- لماذا ابتعدت عن أبيك؟
- بماذا تشعرين لما ابتعدت عن أبيك

محور حل الأوديب:

- ما هي مشاعر اتجاه علاقتك بأمك وأبيك؟
- كيف تترين نموذج زواجهما؟
- هل يمثلان لك نمودجا صالحا أو مثاليا كزوجين؟
- هل تزوجا عن حب أو زواج تقليدي؟

محور موضوع الحب:

- هل لديك تجارب عاطفية
- ما هو سبب تعارفك؟
- ما هو سبب الانفصال؟

الملاحق الثالث: شبكة التحليل أو الفرز (لشنتوب 1990)

السلسلة E (سجلات الأولية) E	السلسلة C (سجلات التجنب) CP	السلسلة B (سجلات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي	السلسلة A (سجلات الرقابة) الصراع النفسي الداخلي
<p>E1 - عدم ادراك موضوع ظاهري</p> <p>E2 - سادراك اجزاء نادرة /او غريبة</p> <p>E3 - تهيرويات تمسقية لطلافا من هذه الاجزاء</p> <p>E4 - مسذكرات خاطفة</p> <p>E5 - مسذكرات حسية</p> <p>E6 - ادراك مواضيع مفككة (و /او مواضيع مبهمة او أشخاص مرضى مشوهون) تخريف خارج الصورة .</p> <p>E7 - عدم تلازم بين موضوع للقصة والملمية تجريد رمزية غامضة (غيبية)</p> <p>E8 - تهيرويات "مضمة" مرتبطة بموضوع جنسي او عدواني</p> <p>E9 - تهيرو عن عواطف و/او تصورات قوية مرتبطة بأية إنشكالية (مثل المعجز الاقنار الجاحل المعظم بالمجوسى الخوف الموت التدمير الاضطهاد)</p> <p>E10 - ذاب او مواظفة .</p> <p>E11 - اختلاط الهويات (تداخل الادوار)</p> <p>E12 - عدم استقرار المواضيع</p> <p>E13 - اختلاط التنظلم في التتابع الزماني و/او المكاني.</p> <p>E14 - ادراك الموضوع الشيرير , مواضيع الاضطهاد.</p> <p>E15 - الشطار الموضوع .</p> <p>E16 - بحث تمسقي عن مغزى الصورة و/او تعابير الوجه او الهيات الجسمية</p> <p>E17 - اخطاء كلامية (اضطرابات في التركيب اللغوي)</p> <p>E18 - تزياب جوارى , بالجلانس انتقال مفاجئ من موضوع الى اخر غير متجانس</p> <p>E19 - ارتهاطات قصيرة .</p> <p>E20 - ليهام , عدم تحديد , غموض الخطاب</p>	<p>CP1 - وقت كيون أولي طويل و /او توقعات داخل القصة.</p> <p>CP2 - ميل عام إلى التصوير.</p> <p>CP3 - عدم التعريف بالأشخاص.</p> <p>CP4 - عدم توضيح دوافع الصراعات, قصص مبهمة للغاية</p> <p>CP5 - اضطراب إلى طرح أسئلة. ميل إلى الرفض. رفض</p> <p>CP6 - استحضار عناصر مقلدة مبهمة أو مسبوقة بتوقعات في الحوار.</p> <p>CN</p> <p>CN1 - تشديد على الانطباع الذاتي (غير علائقي)</p> <p>CN2 - مصادر شخصية أو تاريخية ذاتية.</p> <p>CN3 - عاطفة مضموية.</p> <p>CN4 - هبة دالة على المواظفة.</p> <p>CN5 - تشديد على رصد الحدود و الحواف.</p> <p>CN6 - تشديد على رصد الحدود و الحواف.</p> <p>CN7 - علاقات مرآئية</p> <p>CN8 - إظهار لائحة (صورة أو لوحة فنية)</p> <p>CN9 - نفذ ذاتي.</p> <p>CN10 - أجزاء حسية. مثقلة ذاتية.</p> <p>CM</p> <p>CM1 - استثمار لائق لوظيفة الاستفاد على الموضوع.</p> <p>CM2 - مثقلة الموضوع (ميل إيجابي أو سلبي)</p> <p>CM3 - استخفاف, لف و دوران.</p> <p>CC</p> <p>CC1 - إثارة حركية. إيهام و /أو تهيرويات حركية.</p> <p>CC2 - طلبات موجبة للفاحص</p> <p>CC3 - انتقادات للأداة و / أو للوضعية .</p> <p>CC4 - سخرية استهزاء</p> <p>CC5 - غمر للفاحص</p> <p>CF</p> <p>CF1 - تمسك بالمحتوى الظاهري .</p> <p>CF2 - تشديد على الحياة اليومية و العملية, الحلي و الملموس</p> <p>CF3 - تشديد على الفعل</p> <p>CF5 - عواطف ظرفية</p>	<p>B1</p> <p>B1.1 - قصة منسوجة على اختراع شخصي</p> <p>B1.2 - إدخال أشخاص غير مشكلين في الصورة.</p> <p>B1.3 - تصيمات مرنة و منتشرة.</p> <p>B1.4 - تهيرويات لفظية عن عواطف مثقولة و مكيفة حسب الملمية</p> <p>B2</p> <p>B2.1 - دخول مباشر في التهيرو.</p> <p>B2.2 - قصة ذات مقاطع. تخريف يمد عن الصورة.</p> <p>B2.3 - تشديد على العلاقات بين الأشخاص .</p> <p>B2.4 - تهيرو لفظي عن عواطف قوية و مبهمة.</p> <p>B2.5 - تهيرو</p> <p>B2.6 - تصورات متضادة. تلازم بين حالات الفعلية متمارضة</p> <p>B2.7 - ذهاب و غياب بين رغبات متناقضة. مقصد يقوم على تحقيق سعري للرغبة</p> <p>B2.8 - تمحيبات تعالقي, اعتماد عن الموضوع مصادر/ تهيرويات ذاتية</p> <p>B2.9 - تعليم العلاقات, ثوبت (فرض) الموضوع الجفسي وأر رمزية شفافة</p> <p>B2.10 - تعلق بأجزاء لوجسية ذات ميل علائقي</p> <p>B2.11 - عدم الاستقرار في التخصصات.</p> <p>B2.12 - تشديد على موضوع من : ذهاب , جري قول, هروب.</p> <p>B2.13 - حضور مواضيع الخوف, الكارثة, الدوار.... في سياق التهيرو.</p>	<p>A1.1 - قصة تقترب من الموضوع المألوف</p> <p>A1.2 - لوجه على مصادر أجنبية أو ثقافية أو على الحلم</p> <p>A1.3 - إبداع المصادر الاجتماعية و الحس المشترك</p> <p>A2</p> <p>A2.1 - وصف مع التعليل بالأجزاء, بما في ذلك تعبير الأشخاص و هياتهم</p> <p>A2.2 - تهيرو التصوير بتلك الأجزاء.</p> <p>A2.3 - تحفظات كلامية</p> <p>A2.4 - ابتعاد زماني - مكاني.</p> <p>A2.5 - توضيحات رقمية.</p> <p>A2.6 - تذبذب بين تهيرويات مختلفة.</p> <p>A2.7 - ذهاب و إياب بين التهيرو اللزوي و النفاغ.</p> <p>A2.8 - تكرار , اجترار.</p> <p>A2.9 - إلغاء</p> <p>A2.10 - عناصر من النمط التكوين العكسي (نظافة, نظام, تعاون, واجب, اقتصاد...).</p> <p>A2.11 - إنكار.</p> <p>A2.12 - تأكيد على الخيال.</p> <p>A2.13 - عتلة (تجريد, ترميز, عتلة للقصة ذات علاقة بالمحتوى الظاهري)</p> <p>A2.14 - تهيرو مفاجئ لملمية القصة (مصحوبة أو غير مصحوبة بالمحتوى الظاهري).</p> <p>A2.15 - عزل العناصر أو الأشخاص.</p> <p>A2.16 - جزء كبير وأر صغير من الصورة مستحضر و غير موظف.</p> <p>A2.17 - تشديد على الصراعات النفسية الداخلية</p> <p>A2.18 - تهيرو مصغر عن المواظف.</p>

الملحق الرابع: اللوحات المخصصة لكل صنف أو المشترك بين الأصناف الأربعة من حُث الجنس والسن

13	16	19	13 MF			11	10	7 BM	6 BM	5	4	3 BM	2	1	رجال
13	16	19	13 MF			11	10	7 GF	6 GF	5	4	3 BM	2	1	نساء
13	16	19		13 B	12 BG	11	10	7 BM	6 BM	5	4	3 BM	2	1	بنون
13	16	19		13 B	12 BG	11	10	7 GF	6 GF	5	4	3 BM	2	1	بنات

الملحق الخامسة: تحليل بطاقات تفهم الموضوع TAT ذات التحريضات للمحتوى
الكامن للمثلث الأوديبي

* Planche 2



* Planche 4



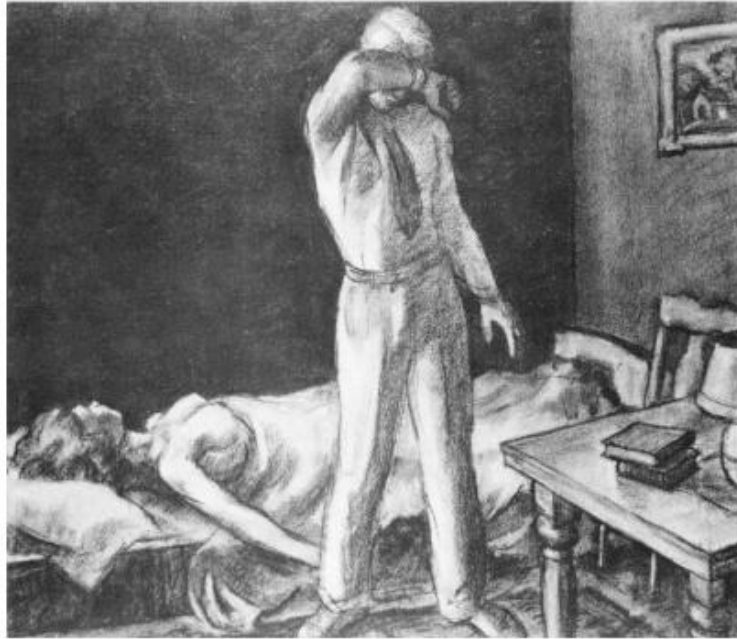


Planche 6GF : présentée qu'aux femmes

* **Planche 10**



* **Planche 13ME**





الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: **أثر النخلة وحل الإزدي واختيار موضوعات**
للمرأة الممتحنين خنزوا عنها اختياراً وتأديراً في كورسها في مقامه
عبر اختبار تفهم TAT

إعداد الطلبة:
1- **درهم بن قري** رقم التسجيل: **2013085668**
2- رقم التسجيل:

القسم: **علم النفس الشعبي: العيادي** التخصص: **علم النفس العيادي**
إشراف: **ليث سفاري** الرتبة: **أستاذ مساعد**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-
2022 وأسمح بإيداعه على مستوى إدارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء الاستاذة (ة) المشرفة(ة):

Seffan موافقة

رئيس القسم



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 Faculty of Humanities and Social Sciences

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 People's Democratic Republic of Algeria
 وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
 Ministry of Higher Education and Scientific Research
 جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
 University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
 University Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
 Vice-Deanship of the College for Studies and
 Student Affairs

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
 نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
 الرقم: 2022/

تصريح شفهي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أدناه :

السيد (ة): بن قنري مريم

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم)، طالبة

العامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 856986

الصادرة بتاريخ: 21 - 03 - 2022 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية علم النفس

تخصص: البيادج تحت رقم التسجيل 1335

والمكاف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه).

عنوانها: أثر العنف على طلبة الأورب واختيار موضوع الترسيم
المرأة المناهضة لها! اختيار دراسة بيادج نيابة المسيلة
و مقاييس العنف للرابطة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور اعلاه

الممثلة في: بن قنري مريم
 امضاء المعنى (ة): بن قنري مريم



المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2017 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.